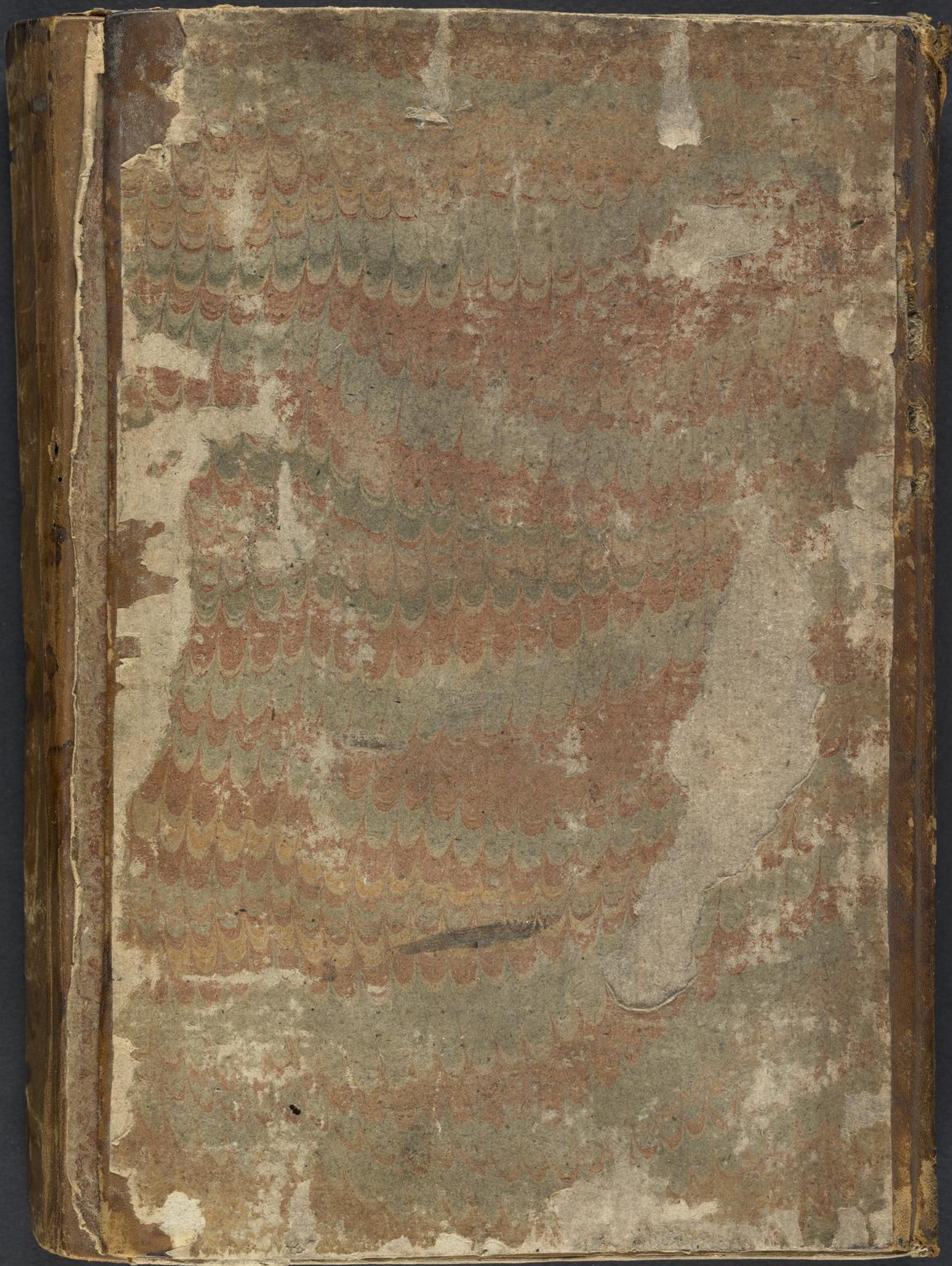


MS. 130.

اول وفيات الاعيان وانبا

أبناء الزمان لابن خلكان رحمه الله تعالى

امين

لله محيي العظام وهي رميم

في نوبة ثامن محمد عبد الملك

وفيات الاعيان وانبا

انتقل الى نوبة [illegible] البالى

عفا الله عنه

ابن خلكان

وحولها تعليقات بخط اليد متفرقة، معظمها [illegible]

امين

طامع في كرم الكريم

لا اله الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الفقير الى رحمة الله تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم
ابن ابي بكر بن خلكان بعد حمد الله الذي تفرد
بالبقا وحكم على عباده بالموت والفنا وكتب لكل
نفس اجلا لا تتجاوزه عند الانقضا وسوى فيه بين
الشريف والمشروف والاقويا والضعفا احمده على سوابغ
النعم والالا حمد معترف بالقصور عن ادراك اقل
مراتب الثنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة مخلص في جميع الايام رجا رحمة ربه في الاصباح
والامسا واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل
الانبيا واكرم الاصفيا والداعي الى سلوك المحجة البيضا
صلى الله عليه وعلى اله السادة النجبا صلاة دايمة بدوام
الارض والسما ورضي الله عن ازواجه واصحابه البررة
الاتقيا اما بعد هذا مختصر في التاريخ دعاني الى جمعه
اني كنت مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من
اولي النباهة وتواريخ وفياتهم وموالدهم ومن جمع
منهم كل عصر فوقع لي منه شي حملني على الاستزادة
وكثرة التتبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة
بهذا الفن واخذت من افواه الايمة المتقنين له ما لم
اجده في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي منه
مسودات كثيرة في سنين عديدة وعلق على خاطري

بعضه فصرت اذا احتجت الي معاودة شي منه لا اصل اليه
الا بعد التعب في استخراجه لكونه غير مرتب واضطررت
الي ترتيبه فرايته علي حروف المعجم ايسر منه علي السنين
فعدلت اليه والتزمت فيه تقديم من كان اول حروف
من اسمه الهمزه او ما هو اقرب اليها علي غيره فقد مت
ابراهيم علي احمد لان البا اقرب الي الهمزه من الحا وكذلك
فعلت الي اخره ليكون اسهل للتناول وان كان هذا
يفضي الي تاخير المتقدم وتقديم المتاخر في العصر
وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه
المصلحه اوجبت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا
من الصحابه رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضي
الله عنهم الا جماعه يسيره تدعوا حاجه كثير من
الناس الي معرفه احوالهم وكذلك الخلفا لم اذكر
احدا منهم اكتفا بالمصنفات الكثيره في هذا
الباب لكن ذكرت جماعه من الافاضل الذين شاهدتهم
ونقلت عنهم او كانوا في زمني ولم ارهم ليطلع علي
حالهم من ياتي بعدي ولم اقصر هذا المختصر علي طايفه
مخصوصه مثل العلما والملوك والامرا والوزرا و
الشعرا بل كل من له شهره بين الناس ويقع السوال
عنه ذكرته واثبت وفاته ومولده ان قدرت
عليه ورفعت نسبه علي ما ظفرت به وقيدت

من الالفاظ مالا يومن تصحيفه وذكرت من محاسن كل
شخص مايليق به من مكرمه او نادره او شعر او رساله
ليتفكه به متامله ولا يراه مقصورا على اسلوب
واحد فيمله والدواعي انما تنبعث لتصفح الكتاب
اذا كان مفتنا وبعد ان صار كذالك لم يكن بد من
استفتاحه بخطبه وجيزه المتبرك بها فانشات من مجموع ذلك
هذا الكتاب وجعلته تذكره لنفسي وسميته وفيات
الاعيان ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان
فمن وقف عليه من اهل الدرايه بهذا الشان وراى فيه
خللا فهو المثاب في اصلاحه بعد التثبت فيه فاني
بذلت الجهد في التقاطه من مظان الصحه ولم اتساهل
في نقله ممن لا يوثق به بل تحريت فيه حسبما وصلت
القدره اليه وكان ترتيبي له في شهور سنه اربع وخمسين
وستمايه بالقاهره المحروسه مع شواغل عايقه
واحوال عن مثل هذا متضايقه فليعذر الواقف عليه
وليعلم ان الحاجه المذكوره الجات اليه لا ان النفس تحدثها
الاماني من الانتظام في سلك المولفين بالمحال
ففي امثالهم السابر لكل عمل رجال ومن ابتغى ذالك
والبضاعه من هذا العلم قدر منزور والمتشبع بما لم
يعط كلابس ثوبي زور حرسنا الله تعالى من التردي
في مهاوي الغوايه وجعل لنا من العرفان ما قادنا

امنع وقايه بمنه وكرمه امين امين

حرف الهمزه

ابرهيم النخعي

ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعه
ابن ذهل ابن ربيعه بن حارثه بن ذهل بن سعد ابن
مالك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد الايمه المشاهير
راي عايشه رضي الله عنها ولم يثبت له منها سماع
توفي سنة ست وقيل خمس وتسعين للهجره وله تسع
واربعون سنه وقيل ثمان وخمسون سنه والاول
اصح رضي الله عنه ونسبته الي النخع بفتح النون والخا
المعجمه قبيله من اليمن

ابو ثور

ابو ثور ابراهيم بن خالد ابن ابي اليمان الكلبي صاحب
الامام الشافعي رضي الله عنه وناقل الاقوال القديمه
عنه وكان احد الفقها الاعلام والثقات المامونين
في الدين له الكتب المصنفه في الاحكام جمع فيها بين
الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بمذهب اهل
الراي حتي قدم الشافعي العراق فاختلف اليه
واتبعه ورفض مذهبه الاول ولم يزل علي ذلك الي
ان توفي سنة ست واربعين ومايتين ببغداد ودفن
بمقبرة باب الكناس رحمه الله تعالي

ابو اسحق المروزي

ابو اسحاق ابراهيم ابن احمد ابن اسحاق المروزي الفقيه
الشافعي امام عصره في الفتوي والتدريس احد الفقها

عن ابي العباس ابن سريج وبرع فيه وانتهت اليه الرياسة
بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبا كثيرة وشرح
مختصر المزني ثم ارتحل الى مصر في اخر عمره فادركه
اجله بها فتوفي لتسع خلون من رجب سنة اربعين
وثلثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي
رضي الله عنهما

ابو اسحاق الاسفرايني

الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرايني
الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحاكم
ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول
عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق
وخراسان واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبري
اصول الفقه باسفراين وبنيت له المدرسة
المشهورة بنيسابور وتوفي يوم عاشورا سنة ثماني
عشرة واربعمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

الشيخ ابو اسحق الشيرازي

الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
الفيروزابادي سكن بغداذ وتفقه على جماعة
من الاعيان وصحب القاضي ابا الطيب الطبري
كثيرا وانتفع به وناب عنه في مجلسه ورتبه معيدا
في حلقته ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداذ ساله
ان يتولاها فلم يفعل فولاها لابي نصر ابن الصباغ
صاحب الشامل مدة يسيرة ثم اجاب الى ذلك فتولاها

ولم يزل بها الى ان مات وصنف التصانيف المباركه
المفيده منها المهذب والتنبيه في الفقه واللمع
وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والمعونه
في الجدل وله الشعر الحسن فمنه

سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل

وكان في غايه من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه
اكثر من ان تحصر ومولده في سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه
بفيروزاباذ وتوفي في ليلة الاحد حادي عشرين جمادي
الاخره وقيل الاولى سنة ست وسبعين واربعمايه
ببغداد ودفن بباب ابرز رحمه الله تعالى ورثاه
ابو القاسم ابن ناقيا بقوله

اجري المدامع بالدم المهراق خطب اقام قيامة الاماق
ما لليالي لا تالف شملها بعد ابن بجدتها ابي اسحاق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره حي على مر الليالي
باقي

وفيروزاباذ بكسر الفا وسكون اليا المثناه من
تحتها وضم الرا المهمله وبعدها الواو الساكنه زاي
مفتوحه ممدوده وبعد الالف باء موحده وبعد الالف ذال
معجمه بلده بفارس ويقال هي مدينة جور قاله الحافظ
ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب

الخطيب ابو اسحاق العراقي ووالده

ابو اسحاق ابراهيم بن المنصور بن المسلم الفقيه
الشافعي المصري المعروف بالعراقي الخطيب
بجامع مصر كان فقيها فاضلا وشرح كتاب
المهذب تصنيف الشيخ ابي اسحاق الشيرازي رحمه
الله تعالى في عشرة اجزاء شرحا جيدا ولم يكن من
العراق وانما سافر الى بغداد واشتغل بها مدة
فنسب اليها وكانت ولادته بمصر سنة عشر
وخمسمائة وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين
من جمادى الاولى سنة ست وتسعين وخمسمائة
بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى وكان
له ولد فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم
ولي الخطابة بجامع مصر بعد وفاة والده وكانت
له خطب جيدة وشعر لطيف فمن شعره في العماد
ابن جبريل المعروف باخي العليم وكان صاحب الديوان
بمصر وكان قد وقع فانكسرت يده

ان العماد ابن جبريل اخو علم له يد اصبحت منه ومن الالم
تاخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستعفي
عن الحكم

وله غير ذلك اشعار نادره وكانت ولادته ليلة
الاحد تاسع عشر جمادى الاخرة سنة ثلث وستين
وخمسمائة وتوفي في سحر الثامن والعشرين من شعبان

الظهير قاضي السلامية

سنة ثلث عشرة وستمايه بمصر ودفن من الغد
بسفح المقطم رحمه الله تعالى وانشدني ولده شيا
كثيرا من شعره وطريقته فيه لطيفه
ابو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين
قاضي السلاميه الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا
تفقه بالمدرسه النظاميه ببغداد وسمع الحديث
ورواه وتولى القضا بالسلاميه وهي بليده باعمال
الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه
رايق فمنه
لا تشمتوا بانقيادي الى غدر وليس الغدر من شيمي
اقسمت بالانس من عيشنا وبالمسرات التي ولت
اني على عهدكم ما احل وعقدة الميثاق ما حلت
ومن شعره ايضا
جود الكريم اذا ما كان عن عدة وقد تاخر لم يسلم من
الكدر
ان السحايب لا تجدي بوارقها نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر
وماطل الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المطل
بالبدر
يا دوحة الجود لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى
الثمر
ذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل وانشا

٧

عليه واورد له مقاطيع عديله ومكاتبات جرت بينهما
وتوفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر سنه عشر
وستمايه بالسلاميه رحمه الله تعالى وكان له ولد
اجتمعت به في حلب وانشدني من شعره وشعر ابيه
كثيرا وكان شعره جيدا ونقع له المعاني الحسنه
والسلاميه بفتح السين المهمله وتشديد اللام وبعد الميم
ياء مثناه من تحتها

ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي

ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي بن المنصور ابي جعفر
ابن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس بن عبد
المطلب الهاشمي اخو هارون الرشيد كانت له
اليد الطولى في الغنا والضرب بالملاهي وحسن المنادمه
وكان اسود اللون لان امه كانت جاريه سودا
واسمها شكله بفتح الشين المثلثه وسكون الكاف
وبويع له بالخلافه ببغداد بعد المامون والمامون يوميذ
بخراسان وقصته مشهوره بها واقام خليفه بها
مقدار سنتين فلما قدم المامون خاف على نفسه
واستخفى فعمل فيه دعبل الخزاعي
نعر ابن شكله بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مايق
ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل ولتصلحن من بعده للمارق
اني يكون وليس ذاك بكاين يرث الخلافه فاسق عن فاسق

ومخارق بضم الميم وفتح الخا المعجمه وزلزل بضم الزايين
المعجمتين والمارقها ولاي الثلاثه كانوا معا في
ذالك ولابراهيم اخباره كثيره طويله شهيره وكانت
ولادته غره ذي القعده سنه اثنين وستين ومايه
وتوفي يوم الجمعه لسبع خلون من شهر رمضان سنه
اربع وعشرين ومايتين بسرّ من راي وصلى عليه ابن اخيه
المعتصم رحمه الله تعالى

ابراهيم النديم الموصلي

ابو اسحاق ابراهيم ابن ماهان ويقال له ايضا ميمون ابن
بهمن ابن نسك التميمي بالولا الارجاني المعروف
بالنديم الموصلي ولم يكن من الموصل وانما سافر
اليها واقام بها مده فنسب اليها هكذا ذكره
ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني واول خليفه
سمعه المهدي ابن المنصور ولم يكن في زمانه مثله
في الغنا واختراع الالحان وكان اذا غنّا ابرهيم
وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لهما المجلس
وكان ابراهيم زوج اخت زلزل واخباره ومجالسه
مشهوره وحكي ان هرون الرشيد كان يهوى
جاريته ماردة هوى شديدا فتغاضبا مره ودام بينهما
الغضب فامر جعفر البرمكي العباس ابن الاحنف
ان يعمل في ذالك شيا فعمل
راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قل ما يتجنب

ان التجنب ان تطاول منكما دبّ السلو له فعز المطلب
وامر ابراهيم الموصلي فغنّى به الرشيد فلما سمعه بادر
الى ماردة فترضاها فسألت عن السبب في ذلك
فقيل لها فامرت لكل واحد من العباس وابراهيم
بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان يكافيهما
فامر لهما باربعين الف درهم وكان هارون قد
حبس ابراهيم في المطبق فاخبر سلم الخاسر ابا
العتاهية بذلك وانشد

سلم يا سلم ليس دونك سر حبس الموصلي فالعيش مرّ
ما استطاب اللذات مذ غاب في المطبق راس اللذات
في الناس حرّ
ترك الموصلي من خلق الله جميعا وعيشهم مقشعر
حبس اللهو والسرور فما في الارض شي يلهي به ويسر

ولد ابراهيم المذكور بالكوفه سنة خمس وعشرين
وماية وتوفي ببغداد سنة ثمان وثمانين وماية
بعلة القولنج وقيل سنة ثلث عشره ومايتين والاول
اصح رحمه الله تعالى وارجان بتشديد الرا المهمله
حكاه الجوهري والحازمي

ابرهيم بن العباس الصولى

ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي
الشاعر المشهور كان احد الشعرا المجيدين وله ديوان
شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق شعره قوله

دنت باناس عن تناء زيارة وشط بليلى عن دنو مزارها
وان مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك
دارها

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر المشهور
ونسبته الى جده صول المذكور وكان صول وأهله ملوك
جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة
الازدي وقال الحافظ ابو القاسم حمزة ابن يوسف جرجاني
السهمي في تاريخ جرجان الصولي الاصل وصول
من بعض ضياع جرجان ويقال لها جول وهو عم والد
ابي بكر محمد ابن يحيى ابن عبد الله ابن العباس الصولي
صاحب كتاب الوزرا وغيره من المصنفات فانهما
يجتمعان في العباس المذكور وتوفي ابراهيم الصولي
المذكور منتصف شعبان سنة ثلث واربعين ومايتين نفطويه
رحمه الله تعالى

ابو عبد الله ابراهيم ابن محمد ابن عرفه ابن سليمان ابن
المغيرة ابن حبيب ابن المهلب ابن ابي صفرة الازدي
الملقب نفطويه النحوي صاحب التصانيف الحسان في الاداب وكان
عالما بارعا ولد سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي
في صفر سنة ثلث وعشرين وثلثماية يوم الاربعا
لست خلون منه ببغداد ودفن ثاني يوم بباب
الكوفة رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو عبد الله

7

محمد ابن زيد الواسطي المتكلم المشهور
من سره ان لا يرا فاسقا فليجتهد ان لا يرا نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه
وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنه سبع وقيل سنه
ست وثلثمايه رحمه الله تعالى

ابو اسحاق الزجاج

ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد ابن السري ابن سهل الزجاج
النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين المتين
وصنف كتابا في معاني القران الكريم وله كتاب
الامالي وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وثعلب
رحمهما الله تعالى وكان يخرط الزجاج ثم تركه
واشتغل بالادب فنسب اليه توفي يوم الجمعه
تاسع عشر جمادى الاخره سنه عشر وقيل سنه
احدى عشره وثلثمايه ببغداد رحمه الله تعالى
واليه ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب
كتاب الجمل في النحو لانه كان تلميذه كما ياتي
في ترجمته رحمه الله تعالى

ابو اسحق الصابي

ابو اسحاق ابراهيم ابن هلال ابن ابرهيم ابن زهرون
ابن حبون الحراني الصابي صاحب الرسايل المشهوره
والنظم البديع كان كاتب الانشا ببغداد عن
الخليفه وعن عز الدوله بختيار ابن معز الدوله
ابن بويه الديلمي وكانت تصدر عنه مكاتبات

عضد الدوله ابن بويه بما يوجبه تحقق علىه فلما قتل
عز الدوله وملك عضد الدوله بغداد اعتقله وعزم
على القايه تحت ارجل الفيله فشفعوا فيه وكان
قد امره ان يصنع له كتابا في اخبار الدوله الديلميه
وعمل الكتاب التاجي فقيل لعضد الدوله ان صديقا
للصابي دخل اليه فراه في شغل شاغل من التعليق
والتسويد والتبييض فساله عما يعمل فقال اباطيل
انمقها واكاذيب الفقها فحركت ساكنه وهاجت
حقده ولم يزل مبعدا في ايامه وكان متشددا في
دينه وجهد عليه عز الدوله ان يسلم فلم يفعل
وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ
القران الكريم احسن حفظ وكان يستعمله في
رسايله وكان له عبد اسمه يمن وكان يهواه وله
فيه المعاني المدبعه فمن جملة ما ذكر له الثعالبي
في كتاب الغلمان قوله
قد قال يمن وهو اسود للذي ببياضه استعلا علو
الخاين
ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى ان قد افدت به مزيد
محاسن
ولو ان مني فيه خالا زانه ولو ان منه في خالا شانني
وذكر له فيه ايضا

لك وجه كان يمناي خطته بلفظ تمله امالي
فيه معنى من البدور ولكن نفضت صبغها عليه الليالي
لم يشنك السواد بل زدت حسنا انما يلبس السواد
الموالي
فبما افديك ان تركت لحيي وبروحي افديك ان كنت
مالي

وله كل شي حسن من المنظوم والمنثور وتوفي يوم الاثنين
وقيل الخميس لاثنتي عشره ليله خلت من شوال سنه
اربع وثلاثين وثلثمايه ببغداد وعمره احدى
وسبعون سنه وذكر ابو الفتح محمد بن اسحاق
الوراق المعروف بابن ابي يعقوب النديم البغدادي
في كتابه الفهرست ان الصابي المذكور ولد سنه نيف
وعشرين وثلثمايه وتوفي قبل سنه ثمانين وثلثمايه
ودفن بالشونيزي ورثاه الشريف الرضي بقصيدته
الداليه المشهوره وعاتبه الناس في ذلك لكونه
شريفا يرثي صابيا فقال انما رثيت فضله وزهرون
بفتح الزاي المعجمه وسكون الها وضم الرا المهمله وبعد
الواو نون وحيون بفتح الحا المهمله وتشديد
اليا الموحده وبعد الواو نون

ابو اسحاق الحصري

ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري
القيرواني الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب

مثل العذار هناك ثوبا داثرا واسودت الخيلان فيه اثافيا
وقد اخذ بعض المتاخرين هذا المعنى فقال
ومعقرب الصدغين حلت عذاره ثوبا اثافي رسمه الخيلان
فوقفت ابكيه بعيني عروة اسفا عليه كانني غيلان
ولد ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسيه من
بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعمايه وتوفي بها سنة
ثلث وثلثين وخمسمايه رحمه الله تعالى وشقر بضم الشين
المثلثه وسكون القاف والرا المهمله وبلنسيه بفتح البا الموحده
فتح اللام وسكون النون وكسر السين المهمله وفتح اليا المثناه
من تحتها والاندلس بفتح الهمزه وسكون النون وفتح الدال المهمله
وضم اللام والسين المهمله **ومنهم** ٥

الغزي الشاعر

ابو اسحاق ابراهيم ابن يحيى ابن عثمان ابن محمد الغزي الشاعر المشهور
له ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر في خطبته انه الف بيت
ذكره العماد الكاتب في الخريده واثنا عليه وقال انه جاب البلاد
وتغرب واكثر التنقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان
وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم ابن العلا وزير
كرمان بقصيدته البايية التي يقول فيها
حملنا من الايام ما لا نطيقه كما حمل العظم الكسير العصايبا
ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف
وليل رجونا ان يدب عذاره فما اختط حتى صار بالفجر شايبا
وهي قصيدة طويله ومن شعره

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت البلاد فلا كريم يرتجا منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجايب ان تراه كاسدا ويخان فيه مع الكساد ويسرق

ومن شعره وفيه صناعه مليحه
وخز الاسنه والخضوع لناقص امران في ذوق النها مران
والراي ان تختار في ما دونه المران وخز الاسنه المران

ولد الغزي المذكور بغزه وبها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنه احدي واربعين واربع مايه وتوفي سنة اربع عشرين وخمسمايه مابين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الي بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاه ارجوا ان يغفر لي ربي لثلثة اشيا اولها كوني من بلد الامام الشافعي واني شيخ كبير وغريب رحمه الله تعالى وحقق رجاه

ومنهم

ابن قرقول

ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن باديس بن القايد الحمزي المعروف بابن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه علي مثال مشارق الانوار القاضي عياض كان من الافاضل وصحب جماعه من علما الاندلس ولم اقف علي شي من احواله سوى هذا القدر وكانت ولادته بالمريه من بلاد الاندلس سنة خمس وخمسمايه وتوفي بمدينه فاس يوم الجمعه اول وقت العصر سادس شوال سنة تسع وستين وخمسمايه وكان قد صلى الجمعه في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا

سورة الاخلاص وجعل يكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات
وسقط على وجهه ساجدا فرفع ميتا رحمه الله تعالى وقونول
بضم القافين وسكون الوا المهملة بينهما وبعد الواو لام والمرية
بفتح الميم وكسر الرا المهملة وتشديد اليا المثناه من تحتها
وبعدها ها وفاس بالفا والسين المهملة وهي مدينة عظيمة
بالمغرب بالقرب من سبتة ونسبته الحميري بفتح الحا المهملة
وبعد الميم الساكنة زاي معجمة الى حمزة اشبو بعد الهمزة كما
وكسر الشين المثلثة وسكون اليا المثناه من تحتها وبعد
ها مهملة

الامام احمد بن حنبل

ومنهم

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد
بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن ادريس
بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد
بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل
خرجت امه من مرو وهي حامل به وولادته في بغداد في ربيع
سنة اربع وستين ومائة وكان امام المحدثين صنف كتابه
المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان
يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رضي
الله عنه وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان رحل الشافعي
الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها

اتقا ولا افقه من ابن حنبل ودعي الى القول بخلق القران فلم يجب
فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وكان حسن الوجه
ربعة يخضب بالحنا خضابا ليس بالقاني في لحيته شعرات سود
اخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسماعيل
البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله
في العلم والورع وتوفي في ضحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الاخر وقيل بل لثلث عشرة ليلة بقين من الشهر
المذكور سنة احدى واربعين ومايتين ببغداد وقبره مشهور
بها يزار رحمه الله تعالى وحزر من حضر جنازته من الرجال
فكانوا ثمانماية الف ومن النسا ستين الفا وقيل انه اسلم
يوم مات عشرون الفا من النصارا واليهود والمجوس وفي اجداده
حيان بفتح الحا المهملة وتشديد اليا المثناه من تحتها وبعد
الالف نون وبقية الاجداد لا حاجه الى ضبط اسمايهم لشهرتها
وكثرتها ولولا خوف الاطاله لقيدتها ورايت في نسبه
اختلافا وهذا اصح الطرق التي وجدتها ومنهم

ابن سريج

ابو العباس احمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي قال
الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في كتاب الطبقات في حقه
كان من عظما الشافعيين وايمة المسلمين وكان يقال له
الباز الاشهب ولي القضا بشيراز وكان يفضل على جميع
اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فهرست كتبه كان
يشتمل على اربعماية مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعي

ورد على المخالفين وفرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي وكان
الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول نحن نجري مع ابي العباس في
ظواهر الفقه دون دقايقه واخذ الفقه عن ابي القاسم
الانماطي وعنه اخذ فقها الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي
في اكثر الافاق وكان يناظر ابا بكر محمد بن داوود الظاهري
وحكي انه قال له ابو بكر يوما ابلعني ريقي فقال له ابو العباس
ابلعتك دجله وقال له يوما امهلني ساعه فقال امهلتك
من الساعه الى ان تقوم الساعه وقال له يوما اكلمك من
الرجل فتجيبني من الراس فقال له هكذا البقر اذا حفيت
اظلافها دهنت قرونها وكان يقال له في عصره ان الله تعالى
بعث عمر ابن عبد العزيز على راس الماية من الهجره فاظهر
كل سنه وامات كل بدعه ومن الله تعالى على راس
المايتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنه واخفى البدعه
ومن الله تعالى على راس الثلثماية بك حتى قويت كل
سنه وضعفت كل بدعه وكان له مع فضايله نظم حسن
وتوفي لخمس بقين من جمادي الاولى سنه ست وثلثماية
ببغداذ ودفن بسويقة غالب بالجانب الغربي بالقرب من
محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنه وستة اشهر
رحمه الله تعالى وكان جده سريج رجلا مشهورا بالصلاح
والوفا وهو بضم السين المهمله وفتح الرا المهمله وسكون اليا
المثناه من تحتها والجيم ورايت في بعض الاجزا انه كان

لا يعرف بالعربية شيا وانه راي الباري سبحانه وتعالى في
النوم وحادثه وقال له في الاخير يا سريج طلب كن فقال
با خدا سر بسر قالها ثلثا وهذا لفظ عجمي معناه بالعربي
يا سريج اطلب فقال يارب راس براس كما يقال رضيت
ان اخلص راسا براس ٥ **ومنهم**

ابو العباس ابن القاص

ابو العباس احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاص الطبري
الفقيه الشافعي كان امام وقته في طبرستان واخذ الفقه
عن ابن سريج المقدم ذكره وصنف كتبا كثيرة منها
التلخيص وادب القاضي والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وكان يعظ
الناس فانتها في بعض اسفاره الى طرسوس فعقد له مجلس وعظ
وادركته خشية وروعة من الله تعالى فخر مغشيا عليه
ومات سنة خمس وثلثين وثلثماية رحمه الله تعالى وعرف
والده بالقاص لانه كان يقص الاخبار والاثار وطبرستان
بفتح الطا المهملة وفتح البا الموحدة وفتح الرا المهملة وسكون
السين المهملة وفتح التا المثناه من فوقها وبعد الالف نون
وطرسوس بفتح الطا والرا المهملتين وضم السين المهملة وبعد
الواو سين مهملة والنسبة الى طبرستان طبري والنسبة
الى طبرية الطبراني ٥ **ومنهم**

ابو حامد المروروذي

القاضي ابو حامد احمد بن عامر بن بشر بن حامد المروروذي
الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي اسحاق المروزي وصنف
الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف في اصول

الفقه ونزل البصره ودرس بها وعنه اخذ فقها البصره وتوفي
سنة اثنين وستين وثلثمايه رحمه الله تعالى ونسبته الى
مرو الروذ بفتح الميم وسكون الرا المهمله وفتح الواو وتشديد
الرا المهمله المضمومه وبعد الواو ذال معجمه وهي مدينه مبنيه
على نهر وهي من اشهر مدن خراسان بينهما وبين مرو الشاهجان
اربعون فرسخا والنهر يقال له بالعجميه الروذ وهاتان المدينتان
هما المروان وقد جا ذكرهما في الشعر كثيرا اضيف احدهما
الى الشاهجان وهي العظمى والنسبه اليها مروزي والثانيه الى
النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما والنسبه اليها مروروذي
ومروذي ايضا قاله السمعاني ومعنى الشاهجان روح الملك
وانما اطلت الكلام في هذا لئلا يقع الالتباس على احد بين
البلدين

ومنهم

ابن القطان

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادي
الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي
اسحاق المروزي ودرس ببغداد واخذ عنه العلما وله مصنفات
كثيره وكانت الرحله اليه بالعراق مع ابي القاسم الداركي
فلما توفي الداركي استقل بالرياسه وذكره الشيخ ابو
اسحاق في الطبقات وقال مات سنة تسع وخمسين وثلثمايه
رحمه الله تعالى

ومنهم

الطحاوي

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه بن عبد الملك الازدي الطحاوي
الفقيه الحنفي انتهت اليه رياسه اصحاب ابي حنيفه رضي الله عنه

مصر وكان شافعي المذهب يقرا على المزني فقال له يوما والله
لا جا منك شي فغضب ابو جعفر من ذالك وانتقل الى ابي
جعفر بن ابي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره
قال رحم الله ابا ابرهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن
يمينه وصنف كتبا مفيدة منها احكام القران واختلاف
العلما ومعاني الاثار والشروط وغير ذالك وكانت ولادته
سنة ثمان وثلثين ومايتين وقال ابو سعيد السمعاني ولد سنة
تسع وعشرين ومايتين وتوفي سنة احدى وعشرين وثلثمايه
رحمه الله تعالى ونسبته الى طحا بفتح الطا والحا المهملتين وبعدها
الف وهي قرية بصعيد مصر والى الازد بفتح الهمزه وسكون
الزاي المعجمه وبالدال المهمله وهي قبيلة كبيرة مشهورة ومنهم

ابو حامد الاسفرايني

الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرايني
الفقيه الشافعي انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان
يحضر مجلسه اكثر من ثلثماية فقيه وعلق على مختصر المزني
تعاليق وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقه الكبرى
وكتاب البستان وهو صغير وذكر فيه غرايب واخذ الفقه
عن ابي الحسن ابن المرزبان ثم عن ابي القسم الداركي واتفق اهل
عصره على تفضيله وتقديمه في جودة النظر وذكر الشيخ
ابو اسحاق في الطبقات ان ابا الحسين القدوري الحنفي كان
يعظمه ويفضله على كل احد وان الوزير ابا القاسم علي بن
الحسين حكي له عن القدوري انه قال ابو حامد عندي

ابو اسحق

افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ فقلت له هذا القول من
القدوري يحمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعصبه للحنفيه
على الشافعي رضي الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو
اقدم منه واعلم على بعد من تلك الطبقه وما مثل الشافعي
ومثل من بعده الا كما قال الشاعر

نزلوا بمكه في قبايل نوفل ونزلت بالبيدا ابعد منزل

وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وثلثمايه وقدم بغداد
في سنة ثلاث وستين وثلثمايه ودرس الفقه بها من سنة
سبعين الى ان توفي ليلة السبت لاحدى عشرة ليله بقين من
شوال سنة ست واربعمايه ببغداد ودفن من الغد في داره ثم
نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعمايه رحمه الله تعالى
ونسبته الى اسفراين بكسر الهمزه وسكون السين المهمله
وفتح الفا والرا المهمله وكسر اليا المثناه من تحتها وبعدها نون
وهي بلده بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى
جرجان والبيت الذي تمثل به الشيخ ابو اسحاق له ثان
وهو ٥

حذرًا عليها من مقالة كاشح ذرب اللسان يقول ما لم افعل

ابو الحسن المحاملي

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسماعيل الضبي
المحاملي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وله عنه تعليقه تنسب اليه وصنف في المذهب
المجموع وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب

وهو صغير والاوسط وصنف في الخلاف كثيرا ودرس ببغداد
ذكره الخطيب في تاريخه توفي في شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة
واربعمايه رحمه الله والضبي بفتح الضاد المعجمه وتشديد الباء الموحده
نسبة الى قبيلة كبيرة مشهوره والمحاملي بفتح الميم والحاء المهمله
وكسر الميم الثانيه واللام الى المحامل التي يحمل عليها الناس
في السفر ومنهم

البيهقي

ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي الفقيه
الشافعي الحافظ المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون
من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في الحديث واخذ
الفقه عن ابي الفتح ناصر ابن محمد العمري المروزي غلب عليه
الحديث واشتهر به ورحل في طلبه وشرع في التصنيف فصنف
فيه كثيرا وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله عنه
في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن
الصغير ودلايل النبوه والسنن والاثار وشعب الايمان ومناقب
المطلبي ومناقب احمد وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا
بالقليل وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي الا وللشافعي
عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان
من اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور
لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف
واخذ عنه الحديث جماعه من الاعيان منهم زاهر الشحامي
ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان

مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمايه وتوفي في جمادى
الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمايه بنيسابور ونقل الى بيهق
رحمه الله تعالى ونسبته الى بيهق بفتح البا الموحده وسكون
اليا المثناه من تحتها وبعد الها المفتوحه قاف وهي قرا مجتمعه
بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها ومنهم النسائي
ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب ابن علي بن بحر بن سنان النسائي
الحافظ كان امام عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن
مصر وانتشر بها تصانيفه واخذ عنه الناس وتوفي سنة ثلث
وثلثمايه بمكه حرسها الله تعالى وقيل بالرمله رحمه الله تعالى
ونسبته الى نسا بفتح النون وفتح السين المهمله وبعدها همزه
وهي مدينه بخراسان خرج منها جماعه من الاعيان ومنهم القدوري
ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه
الحنفي المعروف بالقدوري انتهت اليه رياسه الحنفيه بالعراق
وكان حسن العباره في النظر وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر
الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المختصر المشهور
وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه
الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمه ابي حامد وما بالغ في
حقه وكانت ولادته سنة اثنتين وستين وثلثمايه وتوفي
في رجب سنة ثمان وعشرين واربعمايه رحمه الله تعالى
ونسبته بضم القاف والدال المهمله وسكون الواو وبعدها را
مهمله الى القدور التي هي جمع قدر ولا اعلم سبب نسبته اليها

الثعلبي

ومنهم
بإمهكذا ذكره السمعاني في كتابه الانساب
ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر
المشهور كان اوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير
الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرايس وغير
ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له الثعلبي والثعالبي
وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلما وتوفي في المحرم
سنة سبع وعشرين واربع مايه وقال غيره توفي يوم الاربعا
لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلثين واربع مايه رحمه الله تعالى
والثعلبي بفتح الثا المثلثه وسكون العين المهمله وبعد اللام
المفتوحه با موحده والنيسابوري بفتح النون وسكون اليا
المثناه من تحتها وفتح السين المهمله وبعد الالف با موحده مضمومه
وبعد الواو الساكنه را هذه النسبه الى نيسابور وهي احسن
مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات وانما قيل لها نيسابور
لان سابور ذو الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخرين لما وصل
الى مكانها اعجبه وكان مقصبه فقال يصلح ان يكون ها هنا
مدينه وامر بقطع القصب وبنا المدينه فقيل نيسابور والني
القصب بالعجمي هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب

القاضي احمد بن ابي داوود

ومنهم
ابو عبد الله احمد بن ابي داوود الايادي القاضي كان معروفا
بالمروه والعصبيه وله مع المعتصم في ذلك اخبار ما ثوره
وكان قد ولاه المعتصم القضا بالعراق ومحمد بن عبد الملك
الزيات الوزاره وكانت بينهما منافسات وشحنا بين اثنان

شيئا كان يعيب القاضي المذكور وتغضب بعضا حاجاته
منعه الوزير المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي
فجا الي الوزير وقال له والله ما اجيك متكثرا بك من
قلة ولا متعززا بك من ذلة ولكن امير المومنين رتبك رتبة
اوجبت لقاك فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلك
ثم نهض من عنده وكانت فيه من المكارم والمحامد ما
يستغرق الوصف واصابه الفالج في سنة ثلاث وثلثين
ومايتين بعد موت عدوه الوزير المذكور بسبعة واربعين
يوما وسياتي تاريخ وفاة الوزير في حرف الميم ان شا الله تعالي
ولما حصل له الفالج ولي موضعه ولده ابو الوليد محمد
ولم تكن طريقته مرضيه وكثر ذاموه وقل شاكروه
حتي عمل فيه ابراهيم ابن العباس الصولي

عفت مساو تبدت منك واضحة علي محاسن ابقاها ابوك
لكا
فقد تقدمت ابنا الكرام به كما تقدم ابا اللئام بكا

ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معني بديع واستمر علي
القضا الي سنة تسع وثلثين ومايتين فسخط المتوكل علي
القاضي احمد المذكور وولده محمد واخذ من الولد مايه الف
وعشرين الف دينار وجوهرا باربعين الف دينار وسيره الي
بغداد من سر من راي وفوض القضا الي القاضي يحيي اكثم
الصيفي وسياتي ذكره في حرف اليا ان شا الله تعالي وتوفي القاضي

احمد المذكور بمرضه الفالج في المحرم سنة اربعين ومائتين وتوفي
ولده محمد قبله بعشرين يوما رحمهما الله تعالى وداود بضم الدال
المهملة وفتح الواو وبعد الالف دال ثانية مهملة قال الناسخ
وكان اعتقادي انها داوود والايادي بكسر الهمزة وفتح
اليا المثناة من تحتها وبعد الالف دال مهملة نسبة الى اياد بن
نزار بن معد بن عدنان ومنهم

الحافظ ابو نعيم

ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني الحافظ المشهور صاحب
كتاب حلية الاوليا كان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ
الثقات اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه
الحلية من احسن الكتب ولد في رجب سنة ست وثلثين وثلثمايه
وقيل سنة اربع وثلثين وثلثمايه وتوفي في صفر وقيل يوم
الاثنين حادي وعشرين المحرم سنة ثلثين واربعمايه باصبهان
رحمه الله تعالى واصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون
الصاد المهملة وفتح البا الموحدة ويقال بالفا ايضا وفتح الها وبعد
الالف نون وهي من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم
لانها تسمى بالعجمية سباهان وسباه العسكر وهان
الجمع وكانت جموع عساكر الاكاسرة تجتمع اذا وقعت لهم
واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز
وغيرها فعرب فقيل اصبهان ذكره السمعاني ومنهم

الخطيب صاحب تاريخ بغداد

الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي
ابن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد

وغيره من المصنفات المفيدة وكان من الحفاظ المتقنين والعلما
المتبحرين ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على
اطلاع عظيم وصنف قريبا من مايه مصنف وفضله اشهر من
ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسين المحاملي والقاضي ابي
الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث
والتاريخ ولد في جمادي الاخرة سنة اثنين وتسعين وثلثمايه
وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين واربعما
ببغداد رحمه الله تعالى وقال السمعاني توفي في شوال
وذكر ان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى كان
من جملة من حمل نعشه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه
في تصانيفه والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق
وابو عمر يوسف ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب
حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة ٥ و ما ٤

ابن الراوندي

ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحاق الراوندي العالم المشهور له
مقاله في علم الكلام وكان من الفضلا في عصره وله من
الكتب المصنفه نحو من مايه واربعة عشر كتابا توفي سنة
خمس واربعين ومايتين برحبه مالك ابن طوق التغلبي وقيل
ببغداد وتقدير عمره اربعون سنه رحمه الله تعالى ونسبته
الى راوند بفتح الرا والوا وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال
مهمله وهي قريه من قرا قاسان بنواحي اصبهان وقاسان
بالسين المهمله وهي غير قاشان التي بالشين المثلثه المحاذيه لقم

ابو عبيد الهروي

ابو عبيد احمد بن محمد ابن محمد الهروي الفاشاني صاحب كتاب
الغريبين كان من العلما الاكابر وما اقصر في كتابه المذكور
ولم اقف على شي من اخباره لاذكره وكانت وفاته في رجب
سنه احدى واربع مايه رحمه الله تعالى والهروي بفتح الهاء
والرا نسبه الى هراه هي احدى مدن خراسان العظام والفاشاني
بفتح الفا وبعد الالف شين مثلثه وبعد الالف الثانيه نون نسبه
الى فاشان وهي قريه من قرى هراه ويقال لها باشان بالبا الموحده
ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر قاشان
وقاسان وهذه الاسما الاربعه يقع بينها الاشتباه وهي في
هذه الصوره ولا لبس بعد هذا **ومنهم**

الخوافي

ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي
كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين الجويني وصار
اوجه تلامذته ولي القضا بطوس ونواحيها وكان مشهورا
بين العلما بحسن المناظره وافحام الخصوم وكان رفيق ابي حامد
الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعاده في تصانيفه
والخوافي السعاده في مناظراته وتوفي سنه خمسمايه بطوس
رحمه الله تعالى ونسبته الى خواف بفتح الخا المعجمه وبعد الواو
المفتوحه الف وبعد الالف فا وهي ناحيه من نواحي نيسابور
كثيرة القرى **ومنهم**

احمد الغزالي

ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي
اخو الامام ابي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان

واعظا يليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات
وكان من الفقها غير انه مال الي الوعظ فغلب عليه ودرس
بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس
زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المسمي باحيا
علوم الدين في مجلد واحد وسماه لباب الاحيا وله تصنيف
اخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم
الصوفية بنفسه وكان مائلا الي الانقطاع والعزلة وتوفي
بقزوين في سنة عشرين وخمسماية رحمه الله تعالي والطوسي
بضم الطا المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الي
طوس وهي ناحية بخراسان تشتمل علي مدينتين تسمي احدهما
طابران بفتح الطا المهملة وبعد الالف با موحدة مفتوحة ثم
را مفتوحة وبعد الالف الثانية نون والاخري نوقان
بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون
ولهما ما يزيد علي الف قرية والغزالي بفتح الغين المعجمة وتشديد
الزاي وبعد الالف لام هذه النسبة الي الغزال علي عادة اهل
خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الي القصار القصاري
والي العطار العطاري وقيل ان الزاي مخففة نسبة الي
غزالة وهي قرية من قري طوس وهو خلاف المشهور

ابن برهان

ابو الفتح احمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه
الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع والمتفق والمختلف
تفقه علي ابي حامد الغزالي وابي بكر الشاشي والكيا ابي الحسن

الهراسي وصار ماهرًا في فنونه وصنف الوجيز في اصول الفقه
ولي التدريس بالمدرسة النظاميه ببغداد دون الشهور ومات
سنة عشرين وخمسمايه ببغداد رحمه الله تعالى وبرهان
بفتح البا الموحده وسكون الرا وبعد الها والالف نون ومنهم

النحاس

ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادي النحوي
النحاس المصري كان من الفضلا وله تصانيف مفيده منها
تفسير القران الكريم وكتاب اعراب القران وكتاب
الناسخ والمنسوخ وكتاب في النحو وكتاب في الاشتقاق
وكتاب في شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات الشعرا
وغير ذلك وروى عن ابي عبد الرحمن النسايي واخذ النحو عن
ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش النحوي واخذ عنه خلق كثير
وتوفي بمصر لخمس بقين من ذي الحجه سنة ثمان وثلثين
وثلثمايه وقيل سنة تسع وثلثين رضي الله عنه والنحاس بفتح
النون والحا المشدده المهمله وبعد الالف سين مهمله هذه
النسبه الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني
الصفرية النحاس ومنهم

العبدي النحوي

ابو طالب احمد بن بكر العبدي النحوي كان نحويا فاضلا ماهرا وشرح
كتاب الايضاح في النحو لابي علي الفارسي واحسن فيه ولم اطلع
على شي من احواله حتى اذكره وتوفي في سنة ست واربع مايه
رحمه الله تعالى والعبدي بفتح العين المهمله وسكون البا
الموحده وبعدها دال مهمله هذه النسبه الى عبد القيس

ابو العباس الكاتب

ابن قصي بن دعمي وهي قبيلة كبيرة مشهورة **ومنهم**
ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم ابن ابي سهل الكاتب
صاحب كتاب الخراج توفي سنة سبعين ومايتين رحمه الله تعالى
ولم اعلم من حاله شيا **ومنهم**

ثعلب

ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني
ثعلب كان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع ابن الاعرابي
والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش وابو بكر بن
الانباري وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة حجة صالحا
مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية
الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان
ابن الاعرابي اذا شك في شي قال ما تقول يا ابا العباس
هذا ثقة منه بغزارة حفظه وكان يقول ابتدات في
طلب العربية واللغة في سنة ست عشرة ومايتين ونظرت
في حدود الفرا وسني ثماني عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين
سنة وما بقي علي مسالة للفرا الا وانا احفظها وقال ابو عمر
الزاهد المعروف بالمطرز كنت في مجلس ابي العباس ثعلب
فساله سايل عن شي فقال لا ادري فقال له تقول لا ادري
واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد
فقال له ابو العباس لو كان لامك بعدد ما لا ادري بعر
لاستغنت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير
الفايدة وله في سنة مايتين وقيل اربع ومايتين وقيل احدى

ومايتين وتوفي يوم السبت لثلاث عشره ليله بقيت من جمادي
الاولى سنه احدى وتسعين ومايتين ببغداد ودفن
بمقبرة باب الشام رحمه الله تعالى وجده سيار بفتح السين
المهمله وتشديد اليا المثناه من تحتها وبعد الالف را مهمله
والشيباني بفتح الشين المثلثه وسكون اليا المثناه من
تحتها وفتح البا الموحده وبعد الالف نون نسبه الى شيبان
حي من بكر ابن وايل وهما شيبانان احدهما شيبان ابن
ثعلبه ابن عكابه والاخر شيبان ابن ذهل ابن ثعلبه
ابن عكابه وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل

الحافظ السلفي

الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم
بن سلفه الاصبهاني احد الحفاظ المكثرين رحل في طلب
الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب وورد
بغداد واشتغل بها على الكيا ابي الحسن علي الهراسي
في الفقه وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي
اللغوي باللغه وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج
وغيره من الايمه الاماثل وجاب البلاد وطاف الافاق
ودخل ثغر الاسكندريه سنه احدى عشره وخمسمايه
واقام به وقصده من الاماكن البعيده الناس وسمعوا عليه
وانتفعوا به ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله وبنا
له العادل ابو الحسن علي ابن السلار وزير الظافر العبيدي
صاحب مصر مدرسه بالثغر المذكور وفوضها اليه

وهي معروفة به الى الان وادركت جماعة من اصحابه بالشام
والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوني وكان قد
كتب الكثير ونقلت من خطه الفوايد الجمة ومن جملة ما
نقلت من خطه لابي عبد الله محمد بن عبد الجبار الاندلسي

من قصيده
لولا اشتغالي بالامير ومدحه لاطلت في ذاك الغزال
تغزلي
لكن اوصاف الجلال عذبن لي فتركت اوصاف الجمال بمعزل
ونقلت ايضا من خطه لبثينه صاحبة جميل
وان سلوي عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان
حينها
سوا علينا يا جميل بن معمر اذا مت باسا الحياة ولينها
واماليه وتعاليقه كثيرة والاختصار بالمختصر اولى وكانت
ولادته سنة اثنتين وسبعين واربعماية تقريبا وتوفي
ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة لخمس من شهر ربيع
الاخر سنة ست وسبعين وخمسماية بثغر الاسكندرية
ودفن رحمه الله تعالى ونسبته الى جده سلفه بكسر
السين المهمله وفتح اللام والفا وفي اخره الها وهو لفظ
عجمي ومعناه بالعربي ثلث شفاه لان شفته الواحده
كانت مشقوقه فصارت مثل شفتين غير الاخرى
الاصليه ٥

شرف الدين
بن الشيخ كمال
الدين بن يونس

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامه كمال الدين ابي الفتح موسى
ابن الشيخ رضي الدين ابي الفضل يونس بن محمد بن منعه
ابن مالك بن محمد الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين
كان اماما كبيرا فاضلا عاقلا حسن السمت جميل المنظر
شرح كتاب التنبيه في الفقه واجاد شرحه واختصر
احيا علوم الدين للامام ابي حامد الغزالي مختصرين كبيرا
وصغيرا وكان يلقي في جملة دروسه من كتاب الاحيا
درسا حفظا وكان كثير المحفوظات غزير الماده
وهو من بيت العلم والسياده ذكرت اباه وعمه وجده رحمهم
الله تعالى في مواضعهم ونسج على منوال والده في التفنن في
العلوم وتخرج عليه جماعه كبيره وتولى التدريس
بمدرسه الملك المعظم مظفر الدين ابي سعيد صاحب
اربل رحمه الله تعالى بمدينة اربل بعد والدي رحمه الله تعالى
وكان وصوله اليها من الموصل في اوايل شوال سنة
عشر وستمايه وكانت وفاه الوالد ليلة الاثنين ثاني
عشرين شعبان من السنة المذكوره وكنت احضر درسه
وانا صغير وما سمعت احدا يلقي الدروس مثله ولم يزل على ذلك
الى ان حج ثم عاد واقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنه سبع
عشره وستمايه وفوضت اليه المدرسه القاهريه
واقام بها ملازم الاشتغال والافاده الى ان توفي يوم
الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين

وستمايه وكانت ولادته ايضا بالموصل سنة خمس وسبعين
وخمسمايه رحمه الله تعالى ولقد كان من محاسن الوجوه
وما اذكره الا وتصغر الدنيا في عيني ولقد ذكرت فيه مرة
فقلت هذا الرجل عاش بعد خلافة الامام الناصر لدين الله
ابي العباس احمد فانه ولي الخلافة في سنة خمس وسبعين
وخمسمايه وهي السنه التي ولد فيها شرف الدين المذكور ومات في
سنه واحده وسانا في سنه واحده وكان مبدا شروعه
في شرح التنبيه باربل واستعار مدا نسخة بالتنبيه عليها
حواشي مفيده بخط بعض الفاضل ورايته بعد ذلك وقد
نقل تلك الحواشي كلها في شرحه وكان اشتغاله على
ابيه بالموصل ولم يغترب لاجل الاشتغال وكان الفقها يقولون
نعجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزه
واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف
محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفايه

ابن عبد ربه

ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير
بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاويه
بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي
كان من العلما المكثرين من المحفوظات والاطلاع على
اخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعه
حوى من كل شي وله ديوان شعر جيد ومن
شعره

يا ذا الذي خط الجمال بوجهه خطين هاجا لوعتي وبلابلا
ما صح عندي ان لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حمايلا

وله في هذا المعنى

ونقد رنقش الجمال بمسكه خدا له بدم القلوب مضرجا
لما تيقن ان عضب جفونه من نرجس جعل النجاد بنفسجا

واخذه البها السنجاري فقال من جمله قصيده

يا سيف مقلته كملت ملاحة ما كنت قبل عذاره لحمايل

وله من جمله قصيده طويله في المنذر بن محمد

بالمنذر ابن محمد شرفت بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن والوحش فيها قد انس

وله غير ذالك كل معنى مليح وكانت ولادته في علهش شهر رمضان سنه ست واربعين ومائتين وتوفي يوم الاحد سابع عشر جمادي الاول سنة ثمان وعشرين وثلثمايه ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني العباس بقرطبه وكان قد اصابه الفالج قبل ذالك بايام رحمه الله تعالي والقرطبي بضم القاف وسكون الرا وضم الطا المهمله وفي اخرها البا الموحده هذه النسبه الي قرطبه وهي مدينه كبيره من بلاد الاندلس وهي دار مملكته وجده حداحداده بضم الحا المهمله وفتح الدال المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها والرا اخر الحروف

ابو العلا المعري

ابو العلا احمد ابن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري

اللغوي الشاعر كان متضلعا من فنون الادب وله التصانيف
الكثيرة المشهورة والرسايل الماثورة وله من النظم لزوم ما
لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزا وما يقاربها
وله سقط الزند ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط
وبلغني ان له كتابا سماه الايك والغصون يقارب المايه
جزو في الادب ايضا وكان علامه عصره واخذ عنه
ابو القاسم علي ابن المحسن التنوخي والخطيب والخطيب
ابو زكريا التبريزي وغيرهم وكانت ولادته يوم
الجمعه عند مغيب الشمس لثلث بقين من شهر ربيع الاول
سنة ثلاث وستين وثلثمايه بالمعره وعمي من الجدري
اول سنة سبع وستين غشي يمنى عينيه بياض وذهبت
اليسرى جمله ودخل بغداد سنة ثمان وستين ودخلها ثانيا
سنة تسع وتسعين واقام بها سنه وسبعة اشهر ثم رجع
الى المعره ولزم منزله وسمى نفسه رهين المحبسين للزومه
منزله ولذهاب عينيه ومكث مدة خمس واربعين سنه
لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى راي الحكما المتقدمين
وهم لا ياكلونه كي لا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب له
وهم لا يرون بالايلام مطلقا في جميع الحيوانات
وعمل الشعر وهو ابن احدى عشر سنه ومن شعره في
اللزوم
لا تطلبن بالة لك رتبة قلم البليغ بغير جد مغزل

سكن السماكان السما كلاهما هذا له رمح وهذا
أعزل

وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين
واربع مائة بالمعرة وبلغني انه اوصى ان يكتب على قبره

هذا البيت رحمه الله تعالى

هذا جناه أبي علي وما جنيت على احد

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكما فانهم يقولون ايجاد
الولد واخراجه الى هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض
للحوادث والآفات ولما توفي رثاه ابو الحسن علي ابن همام

بقوله

ان كنت لم ترق الدما زهادة فلقد ارقت اليوم من جفني
دما

سيرت ذكرك في البلاد كانه مسك فسامعه يضمخ لو
فما

وارى الحجيج اذا ارادوا ليلة ذكراك اخرج فدية من
احرما

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقده ويتدين
به من عدم الذبح كما تقدم ذكره والتنوخي بفتح
التا المثناه من فوقها وضم النون المخففه وبعد الواو
خا معجمه وهذه النسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة قبايل
اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر

واقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامه وهذه القبيله
احدي القبايل الثلاث التي هي نصارا العرب وهم بهرا وتنوخ
وتغلب والمعري بفتح الميم والعين المهمله وتشديد الرا وهذه
النسبه الي معرة النعمان وهي بلده صغيره بالشام بالقرب من
حماه وشيزر وهي منسوبه الى النعمان ابن بشير الانصاري رضي
الله عنه فانه تديرها فنسبت اليه

ابو عامر بن شهيد

ابو عامر احمد ابن ابي مروان عبد الملك ابن مروان بن ذي الوزارتين
الاعلي احمد بن عبد الملك ابن عمر بن محمد بن عيسي بن شهيد
الاشجعي الاندلسي القرطبي هو من ولد الوضاح ابن رزاح الذي
كان مع الضحاك ابن قيس الفهري يوم مرج راهط ذكره ابن
بسام في كتابه الذخيره وبالغ في الثنا عليه واورد له طرفا
وافرا من الرسايل والنظم والوقايع وكان من اعلم اهل
الاندلس متفننا بارعا في فنونه وبينه وبين ابن حزم
الظاهري مكاتبات ومداعبات وله التصانيف الغريبه
البديعه منها كشف الدك وايضاح الشك ومنها
التوابع والزوابع ومنها حانوت عطار وغير ذلك
وكان فيه مع هذه الفضايل كرم مفرط وله في ذلك
حكايات ونوادر ومن محاسن شعره من جمله قصيده

محاسن

وتدري سباع الطير ان كماته اذا لقيت صيد الكماه سباع
تطير جياعا فوقه وتردها ظباه الي الاوكار وهي شباع
وان كان هذا معني مطروقا وقد سبقه اليه جماعه من الشعرا

في الجاهلية والاسلام لاكنه احسن في سبكه وتلطف في اخذه
ومن رقيق شعره وظريفه قوله

وما ملا من سكر فنا موبا من عيون العمش
دنوت اليه على بعده دنو رفيق درا ما التمس
ادب اليه دبيب الكرا واسمو اليه سمو النفس
وبت به ليلتي ناعما الى ان تبسم ثغر الغلس
اقبل منه بياض الطلا وارشف منه سواد اللعس

ومعظم شعره فايق وكانت ولادته سنة اثنين وثمانين وثلثمايه
وتوفا ضحي نهار الجمعه سلخ جمادي الاول سنه ست وعشرين
واربع مايه بقرطبه ودفن ثاني يوم في مقبرة ام سلمه رحمه
الله تعالى وشهيد بضم الشين المثلثه وفتح الها وسكون
اليا المثناه من تحتها وبعدها دال مهمله والاشجعي بفتح
الهمزه وسكون الشين المثلثه وفتح الجيم وبعدها عين مهمله هذه
النسبه الى اشجع بن ريث ابن غطفان وهي قبيله كبيره

ابن فارس

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي كان
اماما في علوم شتى وخصوصا اللغه فانه اتقنها والف كتابه
المجمل في اللغه وهو على اختصاره جمع شيا كثيرا وله رسايل انيقه
ومسايل في اللغه ويعايي بها الفقها ومنه اقتبس الحريري صاحب
المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسايل الفقهيه في المقامه
الطيبيه وهي مايه مساله وله اشعار جيده فمنها

قوله

مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تنمى لتركي
تدنوا بطرف فاتن فاترا ضعف من حجة نحوي

وله ايضا

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقه
اياك واحذر ان تبيت من الثقات على ثقه

وله ايضا

اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

وله اشعار كثيرة حسنة توفي في سنة سبعين وثلثماية رحمه
الله تعالى والرازي بفتح الرا وبعد الالف زاي هذه النسبه
الى الري وهي من مشاهير بلاد الديلم والزاي زايدة فيها كما
زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان

المتنبي

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي
الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور كان من
المكثرين من نقل اللغة المطلعين على غريبها وحوشيها ولا
يسال عن شي الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر
حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب التكملة والايضاح
قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال
المتنبي في الحال حجلى وظربى قال الشيخ ابو علي فطالعت
كتب اللغة ثلاث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد
وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقاله وحجلى جمع حجل

وهو الطاير الذي يسما القبج والظرابي جمع ظربان علي
مثال قطران وهي دويبه منتنه الرايحه واما شعره فهو
النهايه ولا حاجه الي ذكر شي منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين
الكندي رحمه الله كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه
وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فاحببت
ذكرهما لغرابتهما وهما

ابعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني انزلت اما لي بغير الخالق

والناس في شعره علي طبقات فمنهم من يرجحه علي ابي تمام
ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه واعتنا العلما
بديوانه فشرحوه وقال لي احد المشايخ الذي اخذت عنهم
وقفت له علي اكثر من اربعين شرحا ما لم يفعل هذا
بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره
السعاده التامه وانما قيل له المتنبي لانه ادعي النبوه في بادية
السماوه وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لولو
امير حمص نايب الاخشيديه فاسره وتفرق اصحابه وحبسه
طويلا ثم استتابه واطلقه وقيل غير ذلك وهذا اصح والتحق
بالامير سيف الدوله ابن حمدان ثم فارقه ودخل مصر سنه ست
واربعين وثلثمايه ومدح كافور الاخشيدي ثم هجاه وفارقه
وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدوله ابن بويه الديلمي
واجزل جايزته ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل

الاسدي في عده من اصحابه وقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد
وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية
وقيل حيال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد وذلك
يوم الاربعا لست بقين وقيل لثلاث بقين وقيل لليلتين بقيتا
من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمايه ومولده في سنة
ثلاث وثلثمايه بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها
وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم
الجيم وسكون العين المهملة وبعدها الفا وهو جعفي من سعد
العشيرة من مذحج ويقال ان اباه كان سقا بالكوفة
ثم انتقل الى الشام بولده ونشا ولده بالشام والى هذا اشار
بعض الشعرا في هجو المتنبي

اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع في الكوفة الما وحينا يبيع ما المحيا
وسيباتي في حرف الحا نظير هذا المعنى لابن المعذل في
ابي تمام حبيب ابن اوس الشاعر المشهور ولما قتل
المتنبي رثاه ابو القاسم المظفر ابن علي الطبسي بقوله
لا رعا الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل ذاك
اللسان
ما راى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبريا ذي سلطان
هو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

والطبسي بفتح الطا المهمله والبا الموحده وبعدها سين مهمله
هذه النسبه الى مدينه في البريه بين نيسابور واصبهان
وكثيرا ما يقال لها طبس ويحكى ان المعتمد بن عباد اللخمي
صاحب قرطبه واشبيليه انشد يوما في مجلسه بيت المتنبي
وهو من جمله قصيدته المشهوره
اذا ظفرت منك العيون بنظره اثاب بها معيي المطي ورازمه
وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد
الجليل بن وهبون فانشد ارتجالا
لين جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطا واللهى تفتح اللها
تنبا عجبا بالقريض ولو درا بانك تروي شعره لتالها
واخباره وماجرياته كثيره والاختصار اولى واسم ولده
محسد بضم الميم وفتح الحا والسين المهمله المشدده وبعدها دال
مهمله ✿

ابو العباس النامي

ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي
الشاعر المشهور كان من الشعرا المفلقين ومن فحول شعرا
عصره وخواص مداح سيف الدوله ابن حمدان وكان عنده
تلو ابي الطيب المتنبي في المنزله والرتبه ومن محاسن شعره
قوله من جمله قصيده له
امير العلا ان العوالي كواسب علاك في الدنيا وفي جنة الخلد
يمر عليك الحول سيفك في الطلا وطرفك ما بين الشكيمه واللبد
ويمضي عليك الدهر فعلك للعلا وقولك للتقوى وكفك للرفد

ومن شعره

احقا ان قاتلتي زرود وان عهودها تلك العهود
وقفت وقد فقدت الصبر حتى تبين موقفي اني الفقيد
وشكت في عذالي فقالوا الرسم الدار ايكما العميد

وله مع المتنبي وقايع ومعارضات في الاناشيد وتوفي سنة تسع وسبعين وثلثماية رحمه الله تعالى والدادي بفتح الدال المهمله وبعد الالف را مكسوره ثم ميم هذه النسبه الى دارين مالك بطن كبير من تميم والمصيصي بكسر الميم الصاد المهمله المشدده وسكون اليا تحتها نقطتان وبعدها صاد ثانيه مهمله هذه النسبه الى المصيصه وهي مدينه على ساحل البحر الرومي تجاور طرسوس والشيش وتلك النواحي ✿

بديع الزمان

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب الرسايل الرايقه والمقامات الفايقه وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى اثره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج فمن رسايله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاوه اذا طال ثواه ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن رسايله حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الضيف لا منى الخيف وقبلة الصلات

لاهله الصلاة وله من تعزيه الموت خطب قد عظم حتى هان
ومن خشن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف
خطوبها وجنت حتى صار اصغر ذنوبها فلتنظر يمنه هل
تنظر الا محنه ثم انظر يسره هل تر الا حسره ومن شعره
قوله من قصيده
وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم تخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو
عذبا
ومن شعره في ذم همدان
همدان لي بلد اقول بفضله لكنه من اقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان
وله كل معنى مليح من نظم ونثر وكانت وفاته سنه
ثمان وتسعين وثلثمايه مسموما بمدينه هراه رحمه الله بورك

ابن طباطبا

ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل بن طباطبا الشريف
الحسني الرسي المصري كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من
اكابر رؤسايها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك
وذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمه وذكر له
مقاطيع ومن جملة ما اورد له
خليلي اني للثريا لحاسد واني على ريب الزمان لواجد
ايبقى جميعا شملها وهي ستة وافقد من احببته وهو واحد
واورد له ايضا وذكرها في اوايل الكتاب لذي القرنين
ابن حمدان

قالت لطيف خيال زارني ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لو مات من ظمأ وقلت قف لا ترد الما لم يرد
قالت صدقت وفا الحب عادته يا برد ذاك الذي قالت على
كبدي
وله غير هذا اشيا حسنه وذكره الامير المختار المعروف
بالمسبحي في تاريخ مصر وقال توفي في سنة خمس واربعين
وثلثمايه رحمه الله تعالى وطباطبا بفتح الطايين المهملتين
والبايين الموحدتين وهو لقب جده وانما قيل له ذلك لانه
كان يلثغ فيجعل القاف طا وطلب يوما ثيابه فقال
غلامه اجي بدراعه فقال طبا طبا يريد قبا قبا فبقي عليه لقبا
واشتهر به والرسي بفتح الرا والسين المشدده المهمله قال
ابن السمعاني هذه النسبه الى بطن من السادات العلويه
ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المنبوز بابي الرقعمق — ابو الرقعمق
الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمه فقال في حقه
هو نادرة الزمان وجملة الاحسان وممن تصرف بالشعر في
انواع الجد والهزل واحرز قصب الفضل وهو احد المداح
المجيدين والشعرا المحسنين وهو بالشام كابن حجاج
بالعراق فمن غرر محاسنه قوله يمدح وزير العزيز بن المعز
العبيدي صاحب مصر
قد سمعنا مقاله واعتذاره واقلناه ذنبه وعثاره
والمعاني لمن عنيت ولكن بك عرضت فاسمعي يا جاره

من تراه به انه ابدا الدهر نراه محملا اوزاره
عالم انه عذاب من الله مباح لاعين النظاره
هتك الله ستره فلكم هتك من ذي تستر استاره
سخرتني الجاظه وكذا كل مليح اكاظه سخاره
ما على مؤثر التباعد والاعراض لو آثر الرضا والزياره
وعلي انني وان كان قد عذبت بالهجر مؤثر ايثاره
لم ازل لا عدمته من حبيب اشتهي وابي لقاه نفاره

ومن مدحها

لم يدع للعزيز في سائر الارض عدوا الا واخمد ناره
كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبذل غاره
ذو يد شانها الفرار من البخل وفي حومة الندى كراره
هي قلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت انصاره
هكذا كل فاضل يده تمسي وتضحي نفاعة ضراره
فاستجره فليس يأمن الا من تفيا ظلاله واستجاره
واذا ما رايته مطرقا يعمل في ما يريد افكاره
لم يدع بالذكا والذهن شيا في ضمير الغيوب الا اثاره
لا ولا موضعا من الارض الا دار بالراي مدركا اقطاره
زاده الله بسطة وكفاه خوفه من زمانه وحذاره
واكثر شعره جيد وهو على اسلوب شعر صنيع الدولة
القصار البصري واقام بمصر زمانا طويلا ومعظم شعره
في ملوكها ورؤسايها وذكره الامير المختار المسبحي

في تاريخ مصر وقال توفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة
رحمه الله تعالى والاخمن توفي بمصر والانطاكي بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الطا المهمله وبعد الالف كاف هذه النسبه
الى انطاكيه وهي مدينه بالشام بالقرب من حلب والرقعمق
بفتح الرا والقاف وسكون العين المهمله وفتح الميم وبعدها
قاف وهو لقب عليه ن

جحظه البرمكي

ومنهم

ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك
المعروف بجحظه البرمكي كان فاضلا صاحب فنون واخبار
ونجوم ونوادر ومنادمه وهو من ذريه البرامكه وله الاشعار
الرايقه فمن شعره

انا ابن اناس مول الناس جودهم فاضحوا حديثا للنوال
المشهر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر ولم يخل من تقريظهم بطن
دفتر

وله

اصبحت بين معاشر هجروا الندا وتقبلوا الاخلاق من
اسلافهم
قوم احاول نيلهم فكانما حاولت نتف الشعر من انافهم
هات اسقنيها بالكبير وغنني ذهب الذين يعاش
في اكنافهم

وله ايضا

وقايلة لي كيف حالك بعدنا افي ثوب مثرات ام ثوب مقتر
فقلت لها لا تسأليني فانني اروح واغدو في ثياب مقتر

وله ديوان شعر اكثره جيد وقصاياه مشهوره ولابن الرومي فيه وكان مشوه الخلق

نبيت جحظه يستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحمتا لمنادميه تحملوا الم العيون للذة الاذان

وتوفي سنة ست وعشرين وثلثمائه وقيل اربع وعشرين بواسط رحمه الله تعالى وجحظه بفتح الجيم وسكون الحا المهمله وفتح الظا المعجمه وبعدها ها وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز

ومنهم

ابن دراج القسطلي

ابو عمر احمد بن محمد بن دراج القسطلي الاندلسي الشاعر كان كاتب المنصور ابن ابي عامر وشاعره وهو معدود في الاندلس في جملة الشعرا المجيدين والعلما المتقدمين ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه كان بصقع الاندلس كالمتنبي بصقع الشام وهو احد الشعرا الفحول وكان يجيد ما ينظم ويقول واورد له اشيا حسنه وذكره ابو الحسن ابن بسام في كتاب الذخيره وساق طرفا من رسائله ونظمه ونقلت من ديوانه وهو جزوان ان المنصور ابن ابي عامر امره ان يعارض قصيدة ابي نواس الحكمي التي مدح بها الخصيب

٦

صاحب مصر التي اولها

اجارة بينينا ابوك غيور وميسور ما يرجا لديك عسير

فانشده قصيده بليغه ومن جملتها

الم تعلمي ان الثوا هو النوي وان بيوتنا العاجزين قبور

تخوفني طول السفار وانه لتقبيل كف العامري سفير

دعيني ارد ما المفا وز احسنا الي حيث ما الملدمات غزير

فان خطيرات المهالك ضمتن لراكبها ان الجزا خطير

ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير

ولما تدانت للوداع وقد هفا بصبري منها انة وزفير

تناشدني عهد المودة والهوا وفي المهد مبغوم النداء صغير

عيي بمرجوع الخطاب ولحظه بموقع اهوا النفوس خبير

تبوا ممنوع القلوب ومهدت له اذرع محفوفه ونحور

فكل مفداة الترائب مرضع وكل محياة المحاسن ظير

عصيت شفيع النفس فيه وقادني رواح لتدآب السرى وبكور

وطار جناح البين بي وهفت بها جوانح من ذعر الفراق تطير

لين ودعت مني غيورا فانني علي عزمتي من شجوها لغيور

ولو شاهدتني والهواجر تلتظي علي ورقراق السراب يمور

اسلط حر الهاجرات اذا سطا علي حر وجهي والاصيل هجير

واستنشق النكبا وهي لوافح واستوطي الرمضا وهي تفور

وللموت في عين الجبان تلون وللذعر في سمع الجري صفير

لبان لها اني من الضيم جازع واني علي مض الخطوب صبور

اميري على غول التنائف ماله انا ربع الاال المشرق وزير
ولو بصرت بي والسرى جل عزمتي وجرسي لجنان الفلاة سمير
واعتسف الموماة في غسق الدجى وللاسد في غيل الغياض زئير
وقد حومت زهر النجوم كانها كواعب في خضر الحدائق حور
ودارت نجوم القطب حتى كانها كؤوس مهى والى بهن مدير
وقد خيلت طرق المجرة انها على مفرق الليل البهيم قتير
وثاقب عزمي والظلام مروع وقد غض اجفان النجوم فتور
لقد ايقنت ان المنى طوع همتي واني بعطف العامري جدير

وهي طويلة وفي هذا القدر منها كفاية وكانت ولادته في سنة سبع واربعين وثلثمائة وتوفي ليلة الاحد لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين واربع مائه رحمه الله تعالى ودراج بفتح القاف وسكون السين المهمله وفتح الرا المشدده وبعد الالف جيم وهو اسم جده والقسطلي بفتح القاف وسكون السين المهمله وفتح الطا المهمله وتشديد اللام هذه النسبة الى قسطلة وهي مدينة بالاندلس ه

ومنهم

ابن زيدون

ابو الوليد احمد بن عبد الله بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم احد من جر الايام جرا وفاق الانام طرا وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان نظما ونثرا

الأديب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تألقه وشعر ليس للسحر بيانه
ولا للنجوم الزهر اقترانه وحظ من النثر غريب المباني شعري
الألفاظ والمعاني وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع
أدبه وجاد شعره وعلا شأنه وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبة
إلى المعتضد بن عباد صاحب إشبيلية في سنة إحدى وأربعين
وأربع مائة فجعله من خواصه يجالسه في خلواته ويركن إلى
إشاراته وكان معه في صورة وزير وذكر له شيئا كثيرا
من الرسائل فمن ذلك قوله

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع سر إذا ذاعت الأسرار لم يذع
يا بائعا حظه مني ولو بذلت لي الحياة بحظي منه لم أبع
يكفيك أنك إن حملت قلبي ما لا تستطيع قلوب الناس تستطع
ته أحتمل واستطل أصبر وعز أهن وول أقبل وقل أسمع ومر
أطع

ومن شعره

ودع الصبر محب ودعك ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على أن لم يكن زاد في تلك الخطا إذ شيعك
يا أخا البدر سناء وسنا حفظ الله زمانا أطلعك
إن يطل بعدك ليلي فلكم بت أشكو قصر الليل معك

وله القصائد الطنانة ولولا خوف الإطالة لذكرت بعضها
ومن بديع قلائده القصيدة النونية التي منها
تكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الأسى لولا تأسينا

حالت بعدكم ايامنا فغدت سودًا وكانت بكم بيضًا ليالينا
بالامس كنا وما يخشا تفرقنا واليوم نحن وما يرجا تلاقينا
وهي طويله وكل ابياتها نخب والتطويل يخرج بنا عن
المقصود وكانت وفاته في صدر رجب سنة ثلث وستين
واربع مايه بمدينة اشبيليه رحمه الله تعالى ودفن بها وزيدون
بفتح الزاي وسكون اليا المثناه من تحتها وضم الدال المهمله
وبعدها واو ونون واما القرطبي فقد تقدم الكلام في
ضبطه فلا حاجه الي اعادته ٥ ومنهم

ابن الأبار

ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الابار
الشاعر المشهور كان من شعرا المعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب
اشبيليه المحسنين في فنونه وكان عالما بالنحو وصنف وله في
صناعة النظم فضل الابداع واحسان الابداع فمن محاسن شعره

قوله
لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي من الغرام ولا ما كابدت كبدي
اودية من رأى آرام الربوع فلم يستطعه من عرق في الدمع

ومنه
طاف العيون غوافيا على عجل معطلا جيده الا من الجيد
على طينة الحاسر واستخبت مدامتها من ذلك الشنب المعسول

والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة وصيرته يد الصهبا طوع يدي
اردت توسيده خدي وقل له فقال كفى بمثلي افضل الوسد

فبات بي حوم را عنه بذعر وبت ظمان لما اصدر ولم ارد
بدر الم وبدر التم ممحق والافق محلولك الارجا من حسد
تحير الليل منه اين مطلعه اما درا الليل ان البدر في عضدي
وله على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر وذكره
ابن بسام في الذخيره وتوفي سنة ثلاث وثلثين واربع مايه
رحمه الله تعالي والابار بفتح الهمزه وتشديد البا الموحده
وبعد الالف را والخولاني بفتح الخا المعجمه وسكون الواو وبعد
الالف نون هذه النسبه الي خولان ابن عمرو وهي قبيله
كبيره نزلت الشام والاشبيلي نسبه الي اشبيليه بكسر
الهمزه وسكون الشين المثلثه وكسر البا الموحده وسكون
اليا المثناه من تحتها وكسر اللام وفتح اليا تحتها نقطتان
وبعدها ها وهي من اعظم بلاد الاندلس **ومنهم**

ابو نصر
المنازي

ابو نصر احمد بن يوسف المنازي الكاتب كان من اعيان
الفضلا واماثل الشعرا وزر لابي نصر احمد بن مروان الكردي
صاحب ميافارقين وديار بكر وسياتي ذكره ان شا الله
تعالي وكان قد اجتمع بابي العلا المعري بمعرة النعمان فشكا
ابو العلا اليه حاله وانه منقطع عن الناس وهم يوذونه
فقال ما لهم ولك وقد تركت لهم الدنيا والاخره فقال ابو
العلا والاخره ايضا وجعل يكررها ويتالم
لذالك وكان قد اجتاز في بعض اسفاره بوادي بزاعا
فاعجبه حسنه وما هو عليه فعمل فيه هذه الابيات

وقانا لفحة الرمضا وادٍ وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظماءٍ زلالا ارق من المدامه للنديم
يراعي الشمس انى قابلته فيحجبها وياذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارا فتلمس جانب العقد النظيم
وهذه الابيات بديعه في بابها وذكره ابو المعالي الحظيري
في كتاب زينة الدهر واورد له شيا من شعره فمما اورد
له
ولي غلام طال في دقه كخط اقليدس لا عرض له
وقد تناهى عقله قلة فصار كالنقطه لا جزء له
وتوجد له بايدي الناس مقاطيع واما ديوانه فعزيز
الوجود وبلغني ان القاضي الفاضل رحمه الله تعالى وصى بعض
الادبا السفاره ان يحصل له ديوانه فسال عنه في البلاد
التي انتهى اليها فلم يقع له على خبر فكتب الى الفاضل
كتابا يخبره بعدم قدرته عليه وفيه ابيات من جملتها
عجز بيت
واقفر من شعر المنازي المنازل
وكانت وفاته سنة سبع وثلثين واربعمايه رحمه الله تعالى
والمنازي بفتح الميم والنون وبعد الالف زاي هذه النسبه
الى منازكرد وهي مدينه في اعمال قاليقلا وبزاعا
بضم البا الموحده وفتح الزاي وبعد الالف عين مهمله

ابن الخباط الشاعر

ثم الف وهي قرية كبيرة ما بين حلب ومنبج في الطريق
ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن صدقة المعروف بابن
الخياط الدمشقي الشاعر كان من الشعرا المجيدين طاف البلاد
وامتدح الناس ودخل بلاد العجم ومدح بها ولما اجتمع بابي
الفتيان ابن حيوس الشاعر المشهور وعرض عليه شعره قال قد
نعاني هذا الشاب الى نفسي فقيل ما انشاده وصناعته وهم فيها
الا وكان دليلا على موت الشيخ من اهل جنسه ودخل مرة
الى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شي فكتب الى ابن حيوس
المذكور يستمنحه شيا من بره بهذين البيتين
لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفاك مني منظري عن مخبري
الا بقية ما وجه صنتها عن ان تباع واين اين المشتري
فلما وقف عليها ابن حيوس قال لو قال وانت نعم المشتري لكان
احسن ولا حاجة الى ذكر شي من شعره لشهرة ديوانه ولو
لم يكن له الا القصيدة البايية التي اولها
خذا من صبا نجد امانا لقلبه ... اكفاه
فكيف وكلها قصايده غرر وكانت ولادته سنة خمسين
واربع مايه بدمشق وتوفي بها في ثاني عشر شهر رمضان
سنة سبع عشرة وخمسمايه رحمه الله تعالى

الميداني

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري
الاديب كان اديبا فاضلا عارفا باللغة وله فيها التصانيف
المفيدة وله كتاب الامثال المنسوب اليه لم يعمل مثله في بابه

وكان قد سمع الحديث ورواه وتوفي في شهر رمضان سنة ثماني
عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى والميداني بفتح الميم وسكون
اليا المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه
النسبة الي ميدان زياد وهي محلة في نيسابور وابنه ابو سعد
سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا اديبا وله كتاب
الاسمي في الاسما وتوفي سنة تسع وثلثين وخمسمائة رحمة الله
تعالى ومنهم

ابن الخازن

ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخازن الكاتب
الشاعر الدينوري الاصل البغدادي المولد والوفاة كان
نادر الخط اوحد وقته فيه وهو والد ابي الفتح نصر الله
الكاتب المشهور كتب المقامات نسخا كثيرة وهي موجوده
بايدي الناس واعتنا بجمع شعر والده فجمع منه ديوانا
وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد كتب الي الحكيم
ابي القاسم الاهوازي وقد قصده فاله
رحم الاله مجدلين ثلثتهم من ساعديك مبضع بالمبضع
نعصايب باتيهم بعصايب لسرت فتطوي ادرعا في
الادرع
اقصدتهم بالله ام اقصدتهم وخرجا بالطراف الوملح الشرع
دست المواضع ام كنانه اسهم ام دوالفقار ربع البطين
الانزع
غر اانفسي ان لقيتك بعدها ابا عنترة العبسي عين مدرع

وكان الحكيم المذكور قد اضافه يوما وزاد في حرمته وكان
في داره بستان وحمام فادخله اليهما فعمل ابو الفضل
المذكور

وافيت منزله فلم ار حاجبا الا تلقاني بسن ضاحك
والبشر في وجه الغلام امارة لقدوم حاجة المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمه فشكرت رضوانا وراو مالك

وحل شعره مشتمل على معاني حسان وكانت وفاته في
صفر سنة ثماني عشرة وخمسمائة وعمره سبع واربعون
سنة وقال الحافظ ابن الجوزي في كتابه المنتظم
توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة والله اعلم رحمه الله تعالى

الارجاني الشاعر

ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني الملقب ناصح الدين
كان قاضي تستر وله شعر رايق في نهاية الحسن وهو
شيخ العماد الكاتب الاصبهاني في الاداب وصناعة الشعر
ومن شعره

شاور سواك اذا نابتك نائبة يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها الا بمرآة

ومن شعره

ما جبت افاق البلاد مطوفا الا وانتم في الورى متطلبي
سعيي اليكم في الحقيقة والذي تجدون عنكم فهو سعي
الدهر بي

اخوكم ويرد وجهي الجعفري عندكم فتبيني مثل شبه
الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصي لكم والسير راي العين نحو الغرب
وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف وتوفي في شهر
ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسماية بمدينة تستر
رحمه الله تعالى والارجاني بفتح الهمزة وتشديد الرا المهملة
وفتح الجيم وبعد الالف نون هذه النسبة الى ارجان
وهي من كور الاهواز من بلاد خوزستان واستعملها المتنبي
في شعره مخففة وحكاها الجوهري في الصحاح والحازمي في
كتابه الذي سماه ما اتفق لفظه وافترق مسماه بتشديد
الرا وتستر بضم التا المثناة من فوقها وسكون السين المهملة
وفتح التا الثانية وبعدها را وهي مدينة مشهورة بخوزستان
والعامة تسميها ششتر ه **ومنهم**

ابن منير

ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب
مهذب الملك عين الزمان المشهور له ديوان شعر وبينه
وبين ابي عبد الله محمد بن نصر المعروف بابن القيسراني
مكاتبات واجوبة ومهاجاة وكانا متقاربين على
متنافسين في صناعتهما كما جرت عادة المتماثلين
ومن شعره من جملة قصيدة
واذا الكريم راي الخمول نزيله في منزل فالحزم ان يترحلا

كالبدر لما ان تضاءل جدّ في طلب الكمال فحازه متنقلا
سقيا لحملك ان رضيت بمشرب رنق ورزق الله قد ملأ الملا
ساهم عيشك سر عيشك قاعدا افلا فليت بهن ناصية الفلا
فارق ترق كالسيف سُلَّ فبان في متنيه ما اخفا القراب واخملا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذللا
للقفر لا للفقر هبها انما مغناك ما اغناك ان تتوسلا
لا ترض من دنياك ما ادناك من امل وكيف طيفا حلا لخلا
وصل الهجير بهجر قوم كلما امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا
من غادر خبثت مغارس وده فاذا محضت له الولا نا وولا
لله علمي بالزمان واهله ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا
طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم ان قلت قال وان سكت تقولا
انا من اذا ما الدهر هم بخفضه سامته همته السماك الاعزلا
واع خطاب الخطب وهو مجمجم راع اكل العيش من عدم الكلا
زعم كمنبلج الصباح وراءه عزم كحد السيف صادف مقتلا
واشعاره لطيفة فائقة وكانت وفاته في جمادى الاخرة
سنة ثمان واربعين وخمسمائة بحلب ودفن في جبل جوشن

بقرب المشهد الذي هناك رحمه الله تعالى وزرت قبره
ورايت عليه مكتوبا

من زار قبري فليكن موقنا ان الذي القاه يلقاه
فرحم الله امرا زارني وقال لي يرحمك الله

ومنير بضم الميم وكسر النون وسكون اليا المثناه من تحتها
وبعدها را ومفلح بضم الميم وسكون الفا وكسر اللام
وبعدها حا مهمله والطرابلسي بفتح الطا المهمله والرا
وبعد الالف با مضمومه ولام مضمومه ثم سين مهمله هذه
النسبه الى طرابلس وهي مدينه بساحل الشام قريبه من
بعلبك وقد تزاد الهمزه المفتوحه في اولها فيقال
اطرابلس وجوشن بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الشين

الرشيد ابن الزبير

المثلثه وبعدها نون ن **ومنهم**
القاضي الرشيد ابو الحسين احمد القاضي الرشيد ابي الحسن علي بن
القاضي الرشيد ابي اسحاق ابراهيم ابن محمد ابن الحسن ابن
الزبير الغساني الاسواني كان من اهل الفضل والنباهه
والرياسه صنف كتاب الجنان ورياض الاذهان في ذكر
فيه جماعه من مشاهير الفضلا وله ديوان شعر ولاخيه
القاضي المهذب ابي محمد ديوان شعر ايضا وكانا مجيدين في
نظمهما ونثرهما ومن شعر القاضي الرشيد وهو معنى
لطيف غريب
وثنا المجرة في السما كانها تسقي الرياض بجدول ملان

لو لم تكن نهر الماء عامت بها ابدا نجوم الحوت والسرطان

وله ايضا من قصيده

ومالي الى ما سوا النيل غله ولو انه استغفر الله زمزم

وله كل معنى حسن وذكره الحافظ ابو الطاهر السلفي
رحمه الله تعالى في بعض تواليفه وقال ولي النظر في
الاسكندريه في الدوا وين السلطانيه نفيرا خشيان في
سنه تسع وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى ثم قتل ظلما
وعدوانا في المحرم سنه ثلث وستين وخمسمايه رحمه الله تعالى
والغساني بفتح الغين المعجمه والسين المهمله وبعد الالف
نون هذه النسبه الى غسان وهي قبيله كبيره من
الازد شربوا من ما غسان وهو باليمن فسموا به
والاسواني بضم الهمزه وسكون السين المهمله وفتح الواو
وبعد الالف نون وهذه النسبه الى اسوان وهي بلده
بصعيد مصر وقال السمعاني هي بفتح الهمزه والصحيح
الضم كذا قال لي الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم المنذري حافظ مصر نفع الله به ن

النفيس القطرسي

ابو العباس احمد ابن ابي القاسم عبد الغني ابن احمد ابن عبد
الرحمن ابن خلف ابن المسلم اللخمي المالكي القطرسي
المنعوت بالنفيس كان من الادبا وله ديوان شعر اجاد فيه
ونقلت منه قصيده يمدح بها الامير شجاع الدين جلدك
التقوي المعروف بوالي دمياط وهنا

قل للحبيب اطلت صدك وحملت قلبي فوق وكدك
ازعمت ان اسلو فوادي علي قلبي فهو عندك
اذ لفت حبي في زمانتنا بطيب منك وعدك
وانا عليك كما عهدت وان نقضت علي عهدك
احرقت بالثغر الحبيب حشاي لما ذقت بردك
وشهدت اني ظالم لما طلبت اليك شهدك
اتظن غصن البان يحكيني وقد عاينت قدك
اتخدع التفاح الحاظي وقد شاهدت خدك
ام خلت اس عذارك المنشوق يحمي منك وردك
لا والذي جعل الهوي مولاي حتي صرت عبدك
يا قلب من انت معاطفه علمنا ما اشدك
اتظنني حملت الهوي او ان لي عزمات جلدك

وهي قصيدة جيدة ونقتصر منها على هذا القدر خوف الاطالة وجالب النفيس المذكور البلاد ومدح الناس واستجد بشعره وتوفي في رابع عشرين شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستمائة بمدينة قوص وقد ناهز سبعين سنة من عمره رحمه الله تعالى واللخمي بفتح اللام وسكون الخا المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم ابن عدي واسمه مالك وهو اخو جذام واسم جذام عمرو ابنا عدي وكانا قد تشاجرا فلطم عمرو مالكا اي لطمه فضرب مالك عمرا بمدية فجذ يده اي قطعها فسمي مالك لخما

وسمي عمرو وجزا ما لهذا النسب والقطربي بضم القاف
وسكون الطا المهمله وضم الرا وبعدها سين هذه النسبة الى ٢
احمد السبتي
ابو العباس احمد ابن هارون الرشيد ابن المهدي ابن المنصور
الهاشمي المعروف بالسبتي كان عبدا صالحا ترك الرياسة في
حياة ابيه مع المقدره ولم يتعلق بشي من امورها وابوه
خليفة الدنيا واثر الانقطاع والعزله وانما قيل له السبتي
لانه كان يكتسب بيده في يوم السبت شيا ينفقه في بقية
الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعباده فعرف بهذه النسبه
ولم يزل على هذه الحال الى ان توفي سنة اربع وثمانين وماية
قبل موت ابيه رحمهما الله تعالى واخباره مشهوره فلا
ابن العريف
حاجة الى التطويل ٥
ومنهم
ابو العباس احمد ابن محمد بن موسى ابن عطا الله الصنهاجي
المرين المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين
والاوليا المتورعين وله المناقب المشهوره وله كتاب
المجالس وغيره من الكتب المتعلقه بطريق القوم
وله نظم حسن في طريقهم ايضا ومن شعره
شدوا المطي وقد نالوا المنى بمنا وكلهم بالبم الشوق قد
باحا
سارت ركايبهم تندى روايحها طيبا وقد قربوا للوفد
اشباحا
نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا

يا واصلين الى المختار من مضر زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر كمن
راحا
وبينه وبين القاضي عياض ابن موسى اليحصبي مكاتبات
حسنه وحكا بعض المشايخ الفضلا انه راي بخطه فصلا
في حق ابي محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الظاهري
الاندلسي وقال فيه كان لسان ابن حزم المذكور وسيف
الحجاج ابن يوسف شقيقين وانما قال ذالك لان ابن حزم
كان كثير الوقوع في الايمه المتقدمين والمتاخرين لم يكد
يسلم منه احد وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة
ست وثلثين وخمسماية بمراكش رحمه الله تعالى **ومنهم**

ابن الحطيه

ابو العباس احمد بن عبد الله ابن الحطيه الفاسي من مشاهير
العلما واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيله ومعرفه
بالادب ونسخ بخطه كثيرا من كتب الادب وغيرها
وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه
مرغوب فيها للتبرك بها ولاتقانها ومولده بمدينة فاس
وانتقل الى الديار المصريه ولاهلها فيه اعتقاد كثير لما
راوا من صلاحه وتوفي اواخر سنة ستين وخمسماية بمصر
ودفن في القرافه الصغرى وقبره يزار بها وزرته ليلا
وجرت عنده انسا كثيرا رحمه الله تعالى والحطيه
بضم الحا المهمله وفتح الطا المهمله وسكون اليا المثناه

من تحتها وبعد الهمزة ها والفاسي بفتح الفا وبعد الالف سين
مهمله هذه النسبه الى فاس وهي مدينه كبيره في المغرب
بالقرب من سبته خرج منها جماعه من العلما ن ومنهم
ابو العباس احمد ابن ابي الحسن علي ابن ابي العباس المعروف
بابن الرفاعي كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب
اصله من المغرب وسكن في البطايح بقريه يقال لها ام
عبيده وانضم اليه خلق من الفقرا واحسنوا الاعتقاد فيه
وتبعوه الطايفه المعروفه بالرفاعيه والبطايحيه من
الفقرا منسوبه اليه ولاتباعه احوال عجيبه من اكل
الحيات وهي حيه والنزول الى التنانير وهي تضطرم
بالنار فيطفيونها ويقال انهم في بلادهم يركبون
الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم تجتمع عندهم من
الفقرا عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل
ولم يكن له عقب وانما العقب لاخيه واولاده يتوارثون
المشيخه والولايه على تلك الناحيه الى الان وامورهم
مشهوره مستفيضه فلا حاجه الى الاطاله فيها وكان
للشيخ مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته
شعر فمنه
اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى وتحتي بحار للاسى تتدفق

الشيخ احمد الرفاعي

سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها تفك الاسارى دونه وهو
موثق
ولا هو مقتول ففي القتل راحة ولا هو ممنون عليه فيعتق
ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس عشرين
جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمايه بام عبيده
وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى والرفاعي بكسر
الرا وفتح الفا وبعد الالف عين مهمله هذه النسبه الى
رجل من العرب يقال له رفاعه هذا نقلته من خط
بعض اهل بيته وام عبيده بفتح العين المهمله وكسر البا
الموحده وسكون اليا المثناه من تحتها وبعد الدال
المهمله المفتوحه ها والبطايح بفتح البا الموحده والطا
المهمله وبعد الالف يا مثناه من تحتها ثم حا مهمله وهي
عدة قرى مجتمعه في وسط الما بين واسط والبصره ولها
شهره بالعراق

احمد بن طولون

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصريه
والشاميه والثغور كان المعتز بالله قد ولاه مصر
ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكيه
والثغور في مدة اشتغال الموفق والد المعتضد اخو الخليفه
المعتمد بحرب صاحب الزنج وكان عادلا جوادا متواضعا
حسن السيره صادق الفراسه يباشر الامور بنفسه
ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم

وكانت له مايده يحضرها كل يوم الخاص والعام وكان
له الف دينار في كل شهر للصدقه فاتاه وكيله يوما فقال
انه تاتيني المراه وعليها الازار وفي يدها خاتم الذهب
تتطلب شيا افاعطيها فقال من مد يده اليك فاعطه
وكان مع ذلك كله طايش السيف قال القضاعي يقال
انه احصي من قتله ابن طولون صبرا ومن مات في حبسه
وكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القران
الكريم ورزق حسن الصوت وكان من ادرس
الناس للقران وبنا الجامع المنسوب اليه الذي بين القاهره
ومصر وانفق على عمارته ماية الف وعشرين الف
دينار على ما حكاه مولف سيرته وكان ابوه مملوكا
اهداه نوح ابن اسد الساماني عامل بخارا الى المامون
في جملة رقيق حمله اليه في سنة مايتين ومات طولون
في سنة اربعين ومايتين وكانت ولادة احمد في سامرا
في ثالث عشرين شهر رمضان سنة ست وعشرين ومايتين
ويقال ان طولون تبناه ولم يكن ابنه ودخل مصر
يوم الاربعا لتسع بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين
ومايتين وتوفي بها في ليلة الاحد لعشر بقين من ذي
القعده سنة سبعين ومايتين بزلق الامعا رحمه الله تعالى
وزرت قبره في تربه عتيقه بالقرب من الباب المجاور للقلعه
على طريق المتوجه الى القرافه الصغرى بسفح المقطم وطولون

بضم الطا المهمله وسكون النون وضم اللام وسكون الواو
وبعدها نون والساماني بفتح السين المهمله وبعد الالف ميم
مفتوحه وبعد الالف الثانيه نون هذه النسبه الى سامان
وهو جد الملوك السامانيه بما ورا النهر وخراسان وسامرا
بفتح السين المهمله وبعد الالف ميم مفتوحه ثم را مشدده
وبعدها الف مدينه بناها المعتصم فوق بغداد بالعراق
وحكى فيها الجوهري في كتاب الصحاح ست لغات
في فصل راى وهذه اللغه احدى تلك الست وليس هذا
موضع استقصا الست

معز الدوله ابن بويه

ابو الحسين احمد بن ابي شجاع بويه ابن فناخسرو ابن
تمام ابن كوهي ابن شيرزيل الاصغر ابن شيركذه
ابن شيرزيل الاكبر ابن شيران شاه ابن شيرفنه
ابن شستنان شاه ابن سسن فرا ابن شروزيل
ابن سسناد ابن بهرام جور الملك ابن يزدجرد ابن هرمز
كرما نشاه ابن سابور الملك ابن سابور ذي الاكتاف
وبقية النسب معروف في ملوك بني ساسان فلا حاجه
الى الاطاله وابو الحسين المذكور ملقب معز الدوله وهم
ثلاثة اخوه وسياتي ذكر الجميع وهو عم عضد الدوله
واحد ملوك الديلم كان صاحب العراق والاهواز ذكر
ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب شذور العقود ان
معز الدوله المذكور كان في اول امره يحمل الحطب

علي راسه ثم ملك هو واخوته البلاد وآل امرهم الي ما آل
وكان معز الدوله اصغر الاخوه الثلاثه وكانت
مدة ملكه للعراق احدي وعشرين سنه واحدي عشر شهرا
وتوفي يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ست
وخمسين وثلثمايه ببغداد ودفن في داره ثم نقل الي
مشهد بني له في مقابر قريش ومولده في سنة ثلاث
وثلثمايه رحمه الله تعالي ولما حضره الموت اعتق مماليكه
وتصدق باكثر ما الموجود ورد كثيرا من المظالم قال
ابو الحسين احمد العلوي بينا انا في دجله علي دجله مشرعة
القصب في ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوت
هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك في الطلب
وامنت من حدث الليالي واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردا واخذت من بيت الرتب

قال فاذا معز الدوله قد توفي في تلك الليله ولما توفي
ملك بعده ولده عز الدوله بختيار وسياتي ذكره
ان شا الله تعالي وبويه بضم البا الموحده وفتح الواو وسكون
اليا المثناه من تحتها وبعدها ها ساكنه وفنا خسرو
بفتح الفا وتشديد النون وبعد الالف خا معجمه مضمومه
ثم سين مهمله ساكنه ثم را مضمومه وبعدها واو وتمام
بفتح التا المثناه من فوقها وبعدها ميم مخففه مفتوحه

وبعد الالف ميم قال المصنف ولولا خوف التطويل لقيدت
بقية الاجداد وقد ضبطته بخطي فمن نقله فليتقله على هذه
الصورة فهو صحيح ه

ابو نصر بن مروان الكردي

ابو نصر احمد بن مروان الكردي الملقب نصر الدولة صاحب
ميافارقين وديار بكر كان رجلا مسعودا عالي الهمة حسن
السياسة كثير الحزم قضا من اللذات وبلغ من السعادة
ما يقصر الوصف عن شرحه وقصده شعرا عصره ومدحوه
وخلدوا امداحه في دواوينهم ومن جملة سعاداته انه وزر
له وزيران كانا وزيري خليفتين احدهما ابو القاسم الحسين
ابن علي المعروف بابن المغربي صاحب الديوان الشعر والتصانيف
المشهورة وكان وزير خليفة مصر وانفصل عنه وقدم على
الامير ابي نصر المذكور فوزر له مرتين والاخر فخر الدولة ابو
نصر ابن جهير كان وزيره ثم انتقل الى وزارة بغداد وسياتي
ذكرهما ان شا الله تعالى ولم يزل على سعادته وقضا اوطاره
الى ان توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثلاث
وخمسين واربع مائة ودفن بجامع المحدثة وقيل في القصر
وعاش سبعا وسبعين سنة وكانت امارته اثنتين وخمسين سنة
رحمه الله تعالى وميافارقين مشهورة فلا حاجة الى ضبطها
والمحدثة بضم الميم وسكون الحا المهملة وفتح الدال المهملة
وبعدها ثا مثلثة رباط بظاهر ميافارقين ه

المستعلي

ابو القاسم احمد المنعوت بالمستعلي ابن المستنصر ابن الظاهر

ابن الحاكم ابن العزيز ابن المعز ابن المنصور ابن القايم ابن المهدي عبيد
الله وسياتي تتمة النسب عند ذكر المهدي في حرف العين
وكيفية الاختلاف فيه ان شاء الله تعالى ولي الامر بعد ابيه المستنصر
بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختلت دولتهم وضعف
امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت
البلاد الشامية بين الاتراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا
الشام ونزلوا على انطاكية في ذي القعدة سنة تسعين واربعماية
ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنة احدى وتسعين واخذوا
معرة النعمان في سنة اثنتين وتسعين واخذوا البيت
المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين ايضا وكان الافضل
المنعوت بامير الجيوش قد تسلمه من سلمان ابن ارتق في يوم
الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وولى
فيه من قبله فلم تكن له فيه طاقة بالفرنج فسلموه
ولو كان بيد الارتقية كان اصلح للمسلمين ثم استولى الافرنج على
كثير من بلاد الساحل في ايامه فملكوا حيفا في شوال سنة
ثلاث وتسعين وقيسارية في سنة اربع وتسعين ولم يكن
للمستعلي مع الافضل حكم وفي ايامه هرب اخوه نزار الى الاسكندرية
ونزار هو الاكبر وهو جد اصحاب الدعوة بقلعة الالموت وتلك
القلاع وكان من امره ما نقيسه والشرح يطول وكانت
ولادة المستعلي لعشر ليال بقين من المحرم سنة سبع وستين واربعماية
وبويع في الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين واربعماية

وتوفي يوم الثلاثا ثالث عشر ليلة خلت من صفر سنة خمس وتسعين
واربع مايه رحمه الله تعالى

عماد الدين بن المشطوب

ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابي الحسن علي بن احمد الهكاري
المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب لقب والده
وانما قيل له ذلك لشطبه كانت بوجهه كان اميرا كبيرا
وافر الحرمه عند الملوك معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان
عالي الهمه غزير الجود واسع الكرم شجاعا ابي النفس تهابه الملوك
وله وقايع مشهوره في الخروج عليهم ولا حاجه الى ذكرها وكان
من امرا الدوله الصلاحيه فان والده لما توفي وكانت
نابلس اقطاعا له ارصد منها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
الثلث لمصالح البيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور
باقيها ولم يزل وافر الجاه والحرمه الى ان صدر منه في سنة دمياط
ما قد شهر فانفصل عن الديار المصريه وانتقلت الحال الى ان حبس
بتل يعفور القلعه التي بين الموصل وسنجار والقضيه مشهوره
فراسله الامير نور الدين لولو اتابك صاحب الموصل ولم يزل
يخدعه ويطمعه الى ان اذعن للانقياد وحلف له على ذلك
فانتقل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض عليه وذلك
في سنة سبع عشره وستمايه وارسله الى الملك الاشرف مظفر
الدين بن الملك العادل وانما قبض عليه تقربا الى قلبه فان خروجه
في هذه الدفعه كان عليه فاعتقله الملك الاشرف في قلعة
حران ومكث على تلك الحال الى ان توفي في الاعتقال

في شهر ربيع الاخر سنة تسع عشر وستمايه وبني له ابنه قبه
على باب مدينة راس عين ونقله من حران اليها ودفنه بها
رحمه الله تعالى ورايت قبره هناك وكانت وفاة والده يوم
الخميس سابع عشرين شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمايه بنابلس
رحمه الله تعالى هكذا ذكره العماد الاصفهاني في كتابه
البرق الشامي وقال بها الدين ابن شداد في كتابه سيرة صلاح
الدين انه توفي يوم الاحد ثالث عشرين شوال من السنه المذكوره
بالقدس ودفن في داره بعد ان صلى عليه في المسجد الاقصى
ولم يكن في امرا الدوله الصلاحيه احد يضاهيه ولا
يدانيه في المنزله وعلو المرتبه وكانوا يسمونه الامير
الكبير وكان ذلك علما عليه عندهم لا يشاركه فيه غيره

صلاح الدين الاربلي

ابو العباس احمد ابن عبد السيد ابن شعبان الاربلي الملقب
صلاح الدين هو من بيت كبير باربل وكان حاجبا عند
الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل
فتغير عليه واعتقله مده فلما افرج عنه خرج منها قاصدا
بلاد الشام فاتصل بخدمة الملك المغيث ابن الملك العادل
وكان قد عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي
المغيث انتقل الصلاح الى الديار المصريه وخدم الملك
الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى مالم يصل
اليه غيره ولحقه به في خلواته وجعله اميرا وكان
الصلاح ذا فضيله تامه ومشاركات حسنه بلغني انه

كان يحفظ الخلاصه في الفقه للامام الغزالي وله نظم حسن
ودوبيت رايق وتقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل
تغير عليه واعتقله عدة سنين فعمل الصلاح ذوبيت
واملاه على بعض القيان فغناه عند الملك الكامل فاستحسنه
وساله لمن هذا فقال للصلاح الاربلي فامر بالافراج عنه
والذوبيت المذكور
ما امر تجنبك على الصب خفي افنيت زماني بالبكا والاسف
ماذا غضب بقدر ذنبي ولقد بالغت وما اردت الا تلفي
فلما خرج عادت مكانته عنده الى احسن مما كانت عليه
وكان الملك الكامل قد تغير على بعض اخوته فدخل ذلك
الاخ على الصلاح وساله ان يصلح امره مع الملك الكامل
فكتب اليه الصلاح
وشوطا ما حب مصر ان يكون كما قد كان يوسف في اكثر الاخوته
اسو فقابلهم بالعفو وافتقروا فبرهم وتولاهم برحمته
وعند وصول الانبرور صاحب صقليه الى ساحل الشام في
سنة ست وعشرين وستمايه بعث الملك الكامل الصلاح
اليه رسولا فلما قرر القواعد واستخلفه كتب الى الملك
الكامل
زعم اللعين الانبرور بانه يسلم بدوم لنا على اقواله
شرط اليمين فان تعرض نكثا فلنا كلن لذاك لحم
شماله

وكتب اليه شرف الدين ابن عنين الشاعر المشهور الدمشقي كتابا
من دمشق الى الديار المصرية وفي اوله
ابثك ما لقيت من الليالي فقد حصت نوائبها جناحي
وكيف يفيق من عنت الرزايا مريض ما يراوجه الصلاح
وللصلاح المذكور ديوان شعر وديوان دوبيت وما زال
وافر الحرمه عالي المنزله عنده وعند الملوك فلما قصد الملك
الكامل بلاد الروم وهو في الخدمه مرض في المعسكر بالقرب
من السويدا فحمل الى الرها فمات قبل دخولها في خامس عشرين
ذي الحجه سنه احدى وثلثين وستمايه ودفن بظاهرها ثم
نقله ولده من هناك الى الديار المصريه ودفنه في تربته
بالقرافه الصغرى في اخر شعبان سنه سبع وثلثين وستمايه
وكنت يومئذ بالقاهره وكان تقدير عمره يوم وفاته
ستين سنه رحمه الله تعالى والاربلي بكسر الهمزه وسكون
الرا وكسر البا الموحده وبعدها لام هذه النسبه الى اربل
وهي مدينه كبيره بالقرب من الموصل

احمد بن الخصيب

ابو العباس احمد ابن ابي نصر الخصيب بن عبد الحميد كان وزير المنتصر
بالله ابن المتوكل ومن بعده للمستعين بالله ونفاه المستعين
الى جزيرة اقريطش لجريره صدرت منه وابوه الخصيب
ممدوح ابو نواس الحكمي وفيه قصيدتاه الرائيتان وكان
قد قصده بهما الى مصر وهو اميرها وما احسن قوله في
احديهما

تقول التي من بيتها خف موكبي عزيز علينا ان يراك تسير
اما دون مصر للغنا متطلب بلى ان اسباب الغنا لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر تجرت فجرا في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصيب امير
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثنا بماله ويعلم ان الدايرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير
ولم تر عيني سوددا مثل سودد يحل ابو نصر به ويسير

وقوله منها

فمن كان امسى جاهلا بمقالتي فان امير المومنين خبير
ومازلت توليه النصيحة يافعا الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيته واما عليه بالكفي تشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما جماجمها تحت الرحال قبور
واني جدير اذ بلغتك بالغنا وانت بما املت منك جدير
فان توليني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور

وهي طويلة طايلة واجاره عليها جايزة سنية وكانت وفاة احمد المذكور سنة خمس وستين ومايتين رحمه الله تعالى واقريطش بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الرا وسكون اليا المثناة من تحتها وكسر الطا المهملة وبعدها شين مثلثة جزيرة ببلاد المغرب خرج منها جماعة من العلماء

العزيز الأصبهاني
عم العماد

ابو نصر احمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود
ابن الّه الاصبهاني الملقب عزيز الدين المستوفي عم العماد الكاتب
الاصبهاني وسياتي ذكره ان شا الله تعالى كان العزيز المذكور
رييسا كبير القدر ولي المناصب العليه في الدولة السلجوقيه
ولم يزل مقدما فيها وقصده ذوو الحاجات ومدحه الشعرا
واحسن جوايزهم وكان ابن اخيه العماد يفتخر به كثيرا
ويذكره في اكثر تواليفه وكان في اخر امره متولي
الخزانه للسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه بن الب
ارسلان السلجوقي وكان السلطان محمود المذكور تزوج
بنت عمه السلطان سنجر بن ملكشاه فماتت عنده فطالبه
عمه بما خرج معها في جهازها من انواع التحف والغرايب
التي لا توجد في خزاين الملوك فجحدها محمود وخاف من
عزيز الدين ان يشهد بما وصل صحبتها لانه كان مطلعا عليها
من جهة الخزانه فقبض عليه وسيره الى قلعة تكريت
وكانت القلعه له اذ ذاك فحبسه بها ثم قتله بعد ذلك
في اوايل سنة خمس وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى وكان
قتله ببغداذ وذكر العماد الكاتب ايضا في قتل كان
الاميران نجم الدين ايوب والد السلطان صلاح الدين واخوه اسد
الدين شيركوه في القلعه المذكوره في القلعه متوليي
امورها وانهما دافعا عنه فما اجدى الدفاع واله بفتح الهمزه
وضم اللام وسكون الها لفظه عجميه معناها بالعربيه العقاب

ارتق

وقد تقدم الكلام في ضبط اصبهان فلا حاجة الى الاعادة ٥
ارتق بن اكسب ٥ جد الملوك الارتقية هو رجل من التركمان تغلب
على حلوان والجبل ثم سار الى الشام وملكه وملكت اولاده بعده
وسلمان بن ارتق صاحب البيت المقدس وله ومنه اخذها الافضل
امير الجيوش بمصر وصاحب قلعة ماردين الان من اولاده وكان
رجلا شهما ذا عزمة وسعادة وجد واجتهاد وتوفي سنة اربع
وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى وهو بضم الهمزة وسكون
الرا وضم التا المثناة من فوقها وبعدها قاف ٥

البساسيري

ابو الحارث ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك
ببغداد وهو الذي خرج على الامام القايم بامر الله ببغداد
وقصته مشهوره قتله عسكر السلطان طغرلبك السلجوقي
ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة احدى وخمسين
واربعمائة وطيف براسه في بغداد وصلب قبالة باب النوبي
والبساسيري بفتح البا الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سين مهملة
مكسورة ثم يا ساكنة مثناة من تحتها وبعدها را هذه النسبه
الى بلد بفارس يقال لها بسا وبالعربية فسا والنسبة اليها بالعربية
فسوي ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح ويقال
له فسوي ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري
وهي نسبة شاذة على خلاف الاصل وكان سيد ارسلان المذكور
من بسا فنسب المملوك اليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره
ابن السمعاني نقلا عن الاديب ابي العباس احمد بن علي بن بابه القاشي

وفي هذا اللفظ زيادة ليست في الاصل

نور الدين صاحب الموصل

ابو الحارث ارسلان شاه ابن عز الدين مسعود ابن قطب الدين مودود
ابن عماد الدين زنكي ابن اق سنقر صاحب الموصل المعروف
باتابك الملقب الملك العادل نور الدين وسياتي جماعه من اهل
بيته ان شا الله تعالى الكل واحد في حرفه ملك نور الدين المذكور الموصل
بعد وفاة ابيه في التاريخ المذكور هناك وكان ملكا شهما عارفا
بالامور وانتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ولم يكن
في بيته شافعي سواه وبنى مدرسته للشافعيه بالموصل وقل ان
يوجد مدرسة في حسنها وتوفي ليلة الاحد تاسع عشر رجب
سنة سبع وستمائه ودفن في تربته التي بمدرسته المذكوره
رحمه الله تعالى

ازهر السمان

ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولا البصري روى
الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان
يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلي الخلافه فلما وليها جاه ازهر
مهنيا فحجبه المنصور فتوصل له في يوم جلوسه العام وسلم
عليه فقال له المنصور ما جابك قال جيت مهنيا بالامر
فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له لقد قضيت
وظيفه الهنا فلا تعد الي فمضى وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه في
مثل ذالك المجلس وسلم عليه فقال له ما جابك فقال له سمعت
انك مرضت فجيتك عايدا فقال اعطوه الف دينار وقد قضيت
وظيفة العياده فلا تعد الي فاني قليل الامراض فمضى وعاد في

قابل فتجيبه فقال له في مثل ذلك المجلس ما اجابك فقال سمعت
منذ دعا بجيب لا تعلمه منك فقال له ياهذا انه غير مستجاب
اني في كل سنه ادعوا الله تعالى به ان لا تاتيني وانت تاتي وله
وقايع وحكايات مشهوره وكانت ولادته سنة احدي عشره
ومايه وتوفي في سنة ثلث ومايتين وقيل سبع ومايتين رحمه الله تعالى
وازهر بفتح الهمزه وسكون الزاي وفتح الها وبعدها را
وهو اسم علم والسمان بفتح السين المهمله وتشديد الميم
وبعد الالف نون هذه النسبه الي بيع السمن وحمله والبصري
بفتح البا الموحده وكسرها وسكون الصاد المهمله وبعدها
را هذه النسبه الي البصره وهي من اشهر مدن العراق وهي اسلاميه
بناها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في سنة اربع عشره للهجره
علي يدي عتبه ابن غزوان رضي الله عنه قال ابن قتيبه في كتاب
ادب الكاتب في باب ما تغير من اسما البلاد البصره الحجاره
الرخوه فاذا حذفوا الها قالوا البصر بكسر البا وانما اجازوا
في النسب بصري لذلك والبصر ايضا الحجاره الرخوه قاله في
الصحاح

اسامه بن منقذ

ابو المظفر اسامه بن مرشد بن علي بن مقلد ابن نصر ابن منقذ
الكناني الملقب مويد الدوله مجد الدين من اكابر بني منقذ
اصحاب قلعة شيزر وعلمايهم وشجعانهم وله تصانيف
عديده في فنون الادب ذكره ابو البركات ابن المستوفي
في تاريخ اربل واثنا عليه وعده في جملة من ورد عليها

واورد له مقاطيع من شعره وذكره العماد الكاتب في الخريده
وقال بعد الثنا عليه سكن دمشق ثم نبت به فانتقل الى مصر
في ايام الحافظ ملكها فبقي بها الى ايام الصالح ابن رزيك ثم عاد
الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا
فاقام بها حتى ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وله ديوان
شعر في جزوين موجود بايدي الناس ورايته بخطه
ونقلت منه
لا تستعرن جلدا على هجرانهم فقواك تضعف عن صدود دايم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا والا عدت عودة راغم
ونقلت منه في ابن طليب المصري وقد احترقت داره
انظر الى الايام كيف تسوقنا قسرا الى الاقرار بالاقدار
ما اوقد ابن طليب قط بداره نارا وكان خرابها بالنار
ومما يناسب هذه الواقعه ان الوجيه ابن صورة المصري دلال
الكتب كانت له بمصر دار موصوفه بالحسن فاحترقت فعمل
نشو الملك ابو الحسن علي ابن مفرج المعروف بابن المنجم المغربي
الاصل المصري الدار والوفاه
اقول وقد عاينت دار ابن صورة وللنار فيها مارج يتضرم
كذا كل مال اصله من مهاوش فعما قليل في نهابر يعدم
وما هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبطاته جهنم
والبيت الثاني ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم

من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر والمهاوش الحرام
والنهابر المهالك والشي بالشي يذكر انشدني الاديب
ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار المصري لنفسه
في بعض ادبا مصر وكان شيخا كبيرا وظهر عليه جرب
في النظم بالكبريت قال فلما بلغني ذلك كتبت اليه

ايها السيد الاديب دعا من محب خال من التشكيك
انت شيخ وقد قربت من النار فكيف ادهنت بالكبريت

ونقلت من خط الامير ابي المظفر اسامة بن منقذ المذكور
لنفسه وقد قلع ضرسه وقال عملتها ونحن بظاهر خلاط

وصاحب لا امل الدهر صحبته يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم القه مذ تصاحبنا فمذ وقعت عيني عليه افترقنا فرقة الابد

وهو معنى غريب ويصلح ان يكون لغزا في الضرس
وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشرين جمادى الاخرة سنة
ثمان وثمانين واربع مايه بقلعة شيزر وتوفي ليلة الثلاثا
ثالث عشرين شهر رمضان سنة اربع وثمانين وخمسمايه بدمشق
رحمه الله تعالى وشيزر بفتح الشين المثلثه وسكون اليا
المثناه من تحتها وبعدها زاي مفتوحه ثم را قلعه بالقرب
من حماه وهي معروفه بهم وسياتي ذكرها في حرف
العين عند ذكر علي بن مقلد ان شا الله تعالى ٥

اسحاق بن راهويه

ابو يعقوب اسحاق بن ابي الحسن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم
الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه جمع بين الحديث

والورع وكان احد ايمة الاسلام ذكره الدارقطني في من
روا عن الشافعي رضي الله عنه وعده البيهقي في اصحاب
الشافعي وكان قد ناظر الشافعي فلما عرف فضله
نسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر وقال احمد بن حنبل
رضي الله عنه اسحاق عندنا امام من ايمة المسلمين
وما عبر الجسر افقه من اسحاق وقال اسحاق احفظ
سبعين الف حديث واذاكر بماية الف حديث
وما سمعت شيا قط الا وحفظته ولا حفظت شيا قط
فنسيته وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن
والشام وسمع من سفيان ابن عيينه ومن في طبقته
وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي وكانت
ولادته سنه احدي وستين ومايه وسكن في اخر عمره
بنيسابور وتوفي بها ليلة النصف من شعبان سنه ثمان
وثلثين ومايتين رحمه الله تعالى وراهويه بفتح الرا وبعد الالف
ها ساكنه ثم واو مفتوحه وبعدها يا مثناه من تحتها
ساكنه وبعدها ها ساكنة لقب ابيه ابي الحسن ابراهيم
وانما لقب بها لانه ولد في طريق مكه والطريق
بالفارسيه راه وويه معناه وجد فكانه وجد في الطريق
وقيل فيه ايضا راهوية بضم الها وسكون الواو وفتح
اليا ومخلد بفتح الميم وسكون الخا المعجمه وفتح اللام وبعدها
دال مهمله والحنظلي بفتح الحا المهمله وسكون النون وفتح

الظا الموحده وبعدها الا مزه النسبه الى حنظله ابن مالك
ينسب اليه بطن كبير من تميم والمروزي قد تقدم
القول فيه في المرورّوذي ●

اسحاق بن مرار

ابو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي هو من
رمادة الكوفه وجاور شيبانا فنسب اليها وكان من
الايمة الاعلام في فنونه واخذ عنه يعقوب ابن السكيت
صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه عاش مايه وثماني
عشره سنه وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربما
استعار الكتاب مني وانا اذ ذاك صبي اخذ عنه واكتب من
كتبه وقال ابن كامل مات اسحاق ابن مرار في اليوم الذي
مات فيه ابو العتاهيه وابراهيم النديم الموصلي سنه ثلث
عشره ومائتين وقال غيره بل توفي في سنه ست ومائتين
وعمره مايه وعشر سنين وهو الاصح ومرار بكسر الميم
وبعدها راان بينهما الف والشيباني قد تقدم القول
فيه ●

اسحاق النديم

ابو محمد اسحاق بن ابراهيم بن ماهان بن بهمن بن نسك
التميمي بالولا الارجاني الاصل المعروف بابن النديم الموصلي
وقد سبق ذكر ابيه والكلام في نسبه ونسبته فاغنى
عن الاعاده كان من ندما الخلفا ومن الظرفا المشهود
والخلاعه والغنا اللذان تفرد بهما وله نظم حسن فمن شعره
ما كتبه الى هرون الرشيد

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري فذلك شي ما اليه سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى بخيلا له في العالمين خليل
فاني رايت البخل يزري باهله واكرمت نفسي ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيا ان يكون ينيل
عطاي عطا المكثرين تكرما ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنا وراي امير المومنين جميل
ونقلت من كتابه انه قال كان لنا جار يعرف بابي حفص
ويتبزز باللوطي فمرض جار له فعاده فقال له كيف تجدك
اما تعرفني فقال المريض بصوت ضعيف بلى اعرفك انت
ابو حفص اللوطي فقال له تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله
جنبك واخباره كثيرة وكان قد عمي في اخر
عمره ومولده في سنة خمسين ومايه وهي السنة التي
ولد فيها الامام الشافعي رضي الله عنه كما سياتي في
موضعه ان شا الله تعالى وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلثين
ومايتين بعلة الذرب رحمه الله تعالى ورثاه بعض اصحابه
بقوله
اصبح اللهو تحت عفو التراب ثاويا في محلة الاحباب
اذ مضا الموصلي وانقرض الانس ومحت مشاهد الاطراب
وبكت الة المجالس حتى رحم العود عبرة المضراب
وقيل ان هذه المرثية في ابراهيم ابيه والصحيح
الاول

اسحاق بن حنين

ابو يعقوب اسحاق بن حنين بن اسحاق العبادي الطبيب
المشهور كان من اوحد عصره في علم الطب وله من
المصنفات المفيدة في الطب وسيأتي ذكر ابيه ان شا الله
تعالى وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين
وقيل تسع وتسعين ومائتين والعبادي بكسر العين المهملة
وفتح البا الموحدة وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى عباد
الحيرة وهم عدة بطون من قبايل شتى نزلوا الحيرة وكانوا
نصارى ينسب اليهم خلق كثير منهم عدي ابن زيد العبادي
الشاعر المشهور وغيره والحيرة بكسر الحا المهملة وسكون
اليا المثناة من تحتها وفتح الراو وبعدها ها وهي مدينة قديمة
كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب
مثل عمرو بن عدي اللخمي وهو جد بني المنذر ومن بعده من
ابنائه وكانت من قبل عمرو لخاله جذيمة الابرش
الازدي صاحب الزبا وخربت الحيرة وبنيت الكوفة في
الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد ابن ابي وقاص
رضي الله عنه

اسعد الميهني

ابو الفتح اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميهني الفقيه
الشافعي كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه
تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل الى غزنة واشتهر
بتلك البلاد وشاع فضله ثم ورد الى بغداد وفوض

اليه تدريس المدرسه النظاميه واشتغل عليه الناس
وانتفعوا به وبطريقته الخلافيه وذكره الحافظ ابو
سعد السمعاني في المذيل وقال قدم علينا من جهة
السلطان محمود السلجوقي رسولا الي مرو وتوجه رسولا
من بغداد الي همذان فتوفي بها في سنة سبع وعشرين
وخمسمايه رحمه الله تعالي والميهني بكسر الميم وسكون
اليا المثناه من تحتها وفتح الها والنون هذه النسبه الي
ميهنة وهي قريه من قرى خابران وهي ناحيه بين سرخس
وابيورد

المنتجب العجلي

ابو الفتوح اسعد بن ابي الفضايل محمود بن خلف بن احمد بن
محمد العجلي الاصبهاني الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعي كان
من الفقها الفضلا له كتاب في شرح مشكلات الوجيز
والوسيط للغزالي تكلم في المواضع المشكله من الكتابين
ونقل من الكتب المبسوطه عليهما وله كتاب تتمة التتمه
لابي سعد المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوي باصبهان
وكان مولده في احد الربيعين سنة خمس عشره وخمسمايه
باصبهان وتوفي بها في ليلة الثاني والعشرين من صفر سنه
ستمايه رحمه الله تعالي والعجلي بكسر العين المهمله وسكون
الجيم وبعدها اللام وهذه النسبه الي عجل ابن لجيم وهي
قبيله كبيره مشهوره

الاسعد بن مماتي

القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابي سعيد

مهذب بن مينا ابن زكريا بن ابي قدامه بن ابي مليح مماتي
المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار
المصريه وفيه فضايل وله مصنفات عديده ونظم
سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم كتاب
كليله ودمنه وله كتاب شعر رايته بخط ولده ونقلت
منه مقاطيع فمن ذلك قوله

تعاتبني وتنهى عن امور سبيل الناس ان ينهوك عنها
اتقدر ان تكون كمثل عيني وحقك ما علي اضر منها

وله في شخص ثقيل راه بدمشق

حكى نهرين ما في الارض من يحكيهما ابدا
حكا في خلقه ثورا وفي اخلاقه بردا

وفي شعره اشيا حسنه وكان ابو الخطاب بن دحيه
المعروف بذي النسبين رحمه الله تعالى عند وصوله
الى اربل وراي اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين
ابن زين الدين رحمه الله تعالى بعمل مولد النبي صلى الله
عليه وسلم حسبما هو مشروح في حرف الكاف من هذا
الكتاب عند ذكر اسمه صنف له كتابا سماه كتاب
التنوير في مولد السراج المنير وفي اخر الكتاب قصيده
طويله مدح بها مظفر الدين اولها

لولا الوشاه وهم اعداونا ماوهموا

وقرا الكتاب والقصيده عليه وسمعنا نحن الكتاب على مظفر الدين

في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة والقصيدة فيه ثم
بعد ذلك رأيت هذه القصيدة بعينها في مجموع منسوبة
الى الاسعد ابن مماتي المذكور فقلت لعل الناقل غلط ثم
بعد ذلك رأيتها في ديوان الاسعد بكمالها يمدح بها السلطان
الملك الكامل فقوي الظن ثم اني رأيت ابا البركات
ابن المستوفي قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ اربل عند
ذكر ابن دهبة وقال سألته عن معنى قوله فيها

تعدّيه من عطا جمادي كفه المحرمُ

فما اجاز جوابا فقلت لعله مثل قوله

تسمّى باسماء الشهور فكفه جمادي وما ضمّت عليه المحرمُ

قال فتبسم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا
ترجح عندي ان القصيدة للاسعد المذكور وانها لو كانت
لابي الخطاب لما توقف في الجواب وايضا فان انشاد القصيدة
لصاحب اربل كان في سنة ست وستمائة والاسعد
المذكور توفي في هذه السنة كما سيأتي وهو مقيم
بحلب لا تعلق له بالدولة العادلية وبالجملة فالله اعلم لمن
هي منهما وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه
من الوزير صفي الدين ابن شكر فهرب من مصر مستخفيا
وقصد مدينة حلب لائذا بجناب الملك الظاهر رحمه الله
تعالى واقام بها حتى توفي في سلخ جمادي الاولى سنة ست
وستمائة وعمره اثنتان وستون سنة رحمه الله تعالى ومبنا

بكسر الميم وسكون الطا المثناه من تحتها وفتح النون وبعدها
الف ومياني بفتح الميمين وبعد الالف تا مثناه من فوقها وهي
مكسوره وبعدها يا مثناه من تحتها ك

البها السنجاري

ابو السعادات اسعد بن يحيي بن موسي بن منصور بن عبد العزيز
بن وهب بن وهبان بن سوار بن عبد الله بن رفيع بن ربيعه بن
هبان السلمي السنجاري الفقيه الشافعي المنعوت بالبها
كان فقيها وتكلم في الخلاف الا انه غلب عليه الشعر واجاد
فيه واشتهر به وخدم به الملوك واخذ جوايزهم وطاف
البلاد ومدح الاكابر وشعره كثير في ايدي الناس يوجد
قصايد ومقاطيع ولم اقف له علي ديوان ولم ادر هل دون
شعره ام لا ومن شعره

وهواك ما خطر السلو بباله ولانت اعلم في الغرام بحاله
ومتي وشا واش اليك بانه سال هواك فذاك من عذاله

ومنها

يا للعجايب من اسير دابه يفدي الطليق بنفسه وبماله
ريان من ما الشبيبة والصبا شرقت معاطفه بطيب زلاله
تسري النواظر في مراكب حسنه فتكاد تغرق في بحار جماله
كتب العذار علي صفيحة خده نونا واعجمها بنقطه خاله
فسواد طرته كليل صدوده وبياض غرته كيوم وصاله

ولولا خوف الاطاله لذكرتها جميعها وله اشيا حسنه وكانت
ولادته سنه ثلث وثلثين وخمسمايه وتوفي

المزني

ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق
المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه هو من اهل
مصر وكان زاهدا عالما مجتهدا محجاجا غواصا على
المعاني الدقيقه وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقه
وفتاويه وما ينقله عنه صنف كتبا كثيره منها الجامع
الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسايل
المعتبره والترغيب في العلم وكتاب الوثايق وغير ذلك
وقال الشافعي رضي الله عنه في حقه المزني ناصر مذهبي
وكان اذا فرغ من مساله واودعها مختصره قام الى
المحراب وصلى ركعتين شكرا لله تعالى وقال ابو العباس
ابن سريج يخرج مختصر المزني من الدنيا عذرا لم يفتض وهو
اصل الكتب المصنفه في مذهب الشافعي رضي الله عنه
وعلى مثاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا وكان
في غايه من الورع وبلغ من احتياطه انه كان يشرب
في جميع فصول السنه من كوز نحاس فقيل له في ذلك
فقال بلغني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والنار
لا تطهرها وقيل انه كان اذا فاتته الصلاه في جماعه
صلى منفردا خمسا وعشرين صلاه استدراكا للفضيلة

الجماعه مستندًا في ذالك الي قوله صلى الله عليه وسلم صلاه
الجماعه افضل من صلاه احدكم وحده بخمس وعشرين درجه
وما قبله كثيرة وتوفي في سنة اربع وستين ومائتين ودفن بالقرب
من تربة الامام الشافعي بالقرافه الصغري بسفح المقطم
رحمه الله تعالي وزرت قبره هناك والمزني بضم الميم
وفتح الزاي وبعدها نون هذه النسبه الي مزينه بنت
كلب وهي قبيله كبيره مشهوره

ابو العتاهيه

ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي
بالولا العيني المعروف بابي العتاهيه الشاعر المشهور مولده
بعين التمر وهي مدينه بالحجاز قرب المدينه ونشا بالكوفه
وسكن بغداد اذ كان يبيع الجرار فقيل له الجرار واشتهر
بمحبة عتبه جاريه الامام المهدي واكثر تشبيبه فيها فمن
ذالك قوله

اعلمت عتبة انني منها على شرف مطل
وشكوت ما القا اليها والمدامع تستهل
حتي اذا برمت بما اشكوا كما يشكو الاذل
قالت فاي الناس يعلم ما تقول فقلت كل

وكتب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

نفسي بشي من الدنيا معلقه الله والقايم المهدي يكفيها
اني لاياس منها ثم يطمعني فيها احتقارك للدنيا وما فيها

ومن مديحه

ان المطايا تشتكيك لانها قطعت اليك سباسبًا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفايفا واذا صدرن بنا صدرن
ثقالا
وله في الزهد اشعار كثيره وهو من مقدمي المولدين في طبقة
بشار وابي نواس وتلك الطايفه وشعره كثير
وكانت ولادته في سنة ثلثين وماية وتوفي في جمادي
الاخر سنة احدي عشره وماتين وقيل سنة ثلاث عشره
وماتين ببغداد رحمه الله تعالي ولما حضرته الوفاه قال
اشتهي ان تجي مخارق المغني ويغني عند راسي
اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان عزا الباكيات
قليل
ستعرض عن ذكري وتنسا مودتي وتحدث بعدي للخليل
خليل
وتحكي انه لقي يوما ابا نواس فقال له كم تعمل في يومك
من الشعر فقال البيت والبيتين فقال لابو العتاهيه لكني
اعمل الماية والماتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل
مثل قولك
يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم اراك
ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه وانا
اعمل مثل قولي
من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزنا

ولو اردت مثل هذا لاعجزني الدهر وحكاياته كثيرة والعنزي
بفتح العين المهملة والنون وبعدها زاي هذه النسبة الى عنزه
ابن اسد بن ربيعه والعيني بفتح العين المهملة وسكون
اليا المثناه من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة الى عين
التمر البليدة المذكورة في الاول ه

ابو علي القالي

ابو علي اسماعيل بن القسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن
محمد بن سلمان القالي اللغوي جده سلمان مولى عبد الملك
ابن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغه والشعر
ونحو البصريين اخذ الادب عن ابي بكر ابن دريد الازدي
وابي بكر ابن الانباري ونفطويه وابن درستويه وغيرهم
واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي
صاحب مختصر العين وله التواليف الملاح منها كتاب
الامالي وكتاب البارع وطاف البلاد وسافر الى بغداد في
سنه ثلاث وثلثمايه واقام بالموصل لسماع الحديث
من ابي يعلي الموصلي ودخل بغداد في سنة خمس وثلثمايه
واقام بها الى سنه ثمان وعشرين وثلثمايه وكتب
بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصدا الاندلس ودخل
قرطبه لثلاث بقين من شعبان سنه ثلثين وثلثمايه
واستوطنها الى ان توفي بها في شهر ربيع الاخر وقيل
جمادي الاولى سنة ست وخمسين وثلثمايه ليلة
السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه

ابو عبد الله الجبيري ودفن بمقبرة متعة طاهر قرطبه رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين ومائتين مثمان كرد من ديار بكر وانما قيل له القالي لانه سافر الى بغداد مع اهل قالي قلا فبقي عليه الاسم وعيذون بفتح العين المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وضم الذال المعجمه وبعد الواو نون والقالي نسبه الى قاليقلا بفتح القاف وبعد الالف لام مكسوره ثم يا مثناه من تحتها ثم قاف بعدها لام الف وهي من اعمال ديار بكر كذا قاله ابو سعد السمعاني

الصاحب ابن عباد

الصاحب ابو القسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد الطالقاني كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضايله ومكارمه وكرمه قال ابو منصور الثعالبي في كتابه اليتيمه في حقه ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضايله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن ايسر فواضله ومساعيه ثم شرع في شرح بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه الصاحب نشا من الوزارة في حجرها ودب ودرج من وكرها ورضع افاويق درها وورثها عن ابايه كما قال ابو سعيد الرستمي في حقه

وورث الوزارة كابرا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروي عن العباس عباد وزارته واسماعيل عن عباد
وهو اول من لقب بالصاحب من الوزرا لانه كان يصحب
ابا الفضل ابن العميد فقيل له صاحب ابن العميد ثم اطلق عليه
هذا اللقب لما تولي الوزاره وبقي علما عليه ثم تسمي به كل
من ولي الوزاره بعده وكان اولا وزير مويد الدوله ابي
منصور ابن ركن الدوله ابن بويه الديلمي فلما توفي
مويد الدوله في شعبان سنة ثلث وسبعين وثلثمايه
بجرجان استولي علي مملكته اخوه فخر الدوله ابو الحسن
علي فاقر الصاحب علي وزارته وكان مبجلا عنده ومعظما
نافذ الامر وانشد ابو القاسم الزعفراني يوما ابياتا
نونيه ومن جملتها

وحاشية الدار يمشون في صنوف من الخز الا انا

فقال الصاحب قرات في اخبار معن ابن زايده الشيباني ان
رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقه وفرس وبغل
وحمار وجاريه ثم قال لو علمت ان الله سبحانه خلق مركوبا
غير هذه لحملتك عليه وقد امرنا لك من الخز بجبه
وقميص وعمامه ودراعه وسراويل ومنديل ومطرف
ورداء وكسا وجورب وكيس ولو علمنا لباسا من الخز
يتخذ لاعطيناكه واجتمع عنده من الشعرا ما لم يجتمع
عند غيره ومدحوه بغرر المدايح وكان حسن الاجوبه

رفع الضوابون من دار الضرب اليه رقعة في مظلمة من جهة
بالضوابين فوقع تحتها في حديد بارد وكتب بعضهم اليه ورقة
اغار فيها على رسايله وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها
هذه بضاعتنا ردت الينا وحبس بعض عماله في مكان
ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فراه فناداه
المحبوس باعلى صوته فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال
الصاحب اخسئوا فيها ولا تكلمون ونوادره كثيرة
وله رسايل بديعة ونظم جيد فمنه قوله

وشادن جمال لا تقصر عنه صفتي
اهوى لتقبيل يدي فقلت قبل شفتي

وله في رقة الخمر

رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر

وله يرثي كثير بن احمد

يقولون لي اودى كثير بن احمد وذلك رزء في الانام
جليل
فقلت دعوني والعلا نبكه معا فمثل كثير في الرجال قليل

وفي هذا القدر من اخباره كفاية وكان مولده لاربع عشرة
ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثماية
باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة رابع عشرين
صفر سنة خمس وثمانين وثلثماية بالري ثم نقل

الي اصبهان رحمه الله تعالى ورايت في اخباره انه لم يسعد احد بعد
وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فانه لما توفي
اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره
ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدوله المذكور اولا
وساير القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب
صاح الناس باجمعهم صيحه واحده وقبلوا الارض ومشى فخر الدوله
امام الجنازه مع الناس وقعد للعزا اياما ورثاه ابو سعيد
الرستمي بقوله

ابعد ابن عباد يهش الى السرى اخو امل او يستماح جواد
ابا الله الا ان يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معاد

وتوفي والده ابو الحسن عباد ابن العباس في سنة اربع او خمس
وثلثين وثلثمايه رحمه الله وكان وزير ركن الدوله ابن
بويه والد فخر الدوله المذكور ووالد عضد الدوله
فنا خسرو ممدوح المتنبي وتوفي فخر الدوله سنة سبع
وثمانين وثلثمايه رحمه الله تعالى والطالقاني بفتح الطا
المهمله وبعد الالف لام مفتوحه وقاف وبعد الالف الثانيه
نون هذه النسبه الى الطالقان وهو اسم لمدينتين احديهما
بخراسان والاخرى من اعمال قزوين والصاحب المذكور
اصله من طالقان قزوين لا طالقان خراسان

صاحب العنوان

ابو الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصاري
المقرئ الاندلسي كان اماما في علوم الادا

ومتقنا لفن القراات وصنف كتابه العنوان في القراات
وعمدة الناس في الاشتغال بهذا الشان عليه وذكره
ابو القاسم ابن بشكوال في كتاب الصله واثنا عليه
وعلى فضايله ولم يزل على اشتغاله وانتفاع الناس به
الى ان توفي يوم الاحد مستهل المحرم من سنه خمس وخمسين
واربعمايه رحمه الله تعالى

المنصور العبيدي

ابو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور بن القايم بن المهدي
صاحب افريقيه وسياتي بقية نسبه عند ذكر جده المهدي
في حرف العين ان شا الله تعالى وقد تقدم ذكر المستعلي
وهو من احفاده بويع المنصور يوم وفاة ابيه القايم
على ما سياتي في ترجمته في حرف الميم وكان ابوه قد
ولاه محاربة ابي يزيد الخارجي عليه وكان هذا ابو يزيد
مخلد بن كنداد رجلا من الاباضيه يظهر التزهد وانه انما
قام غضبا لله تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف
وله مع القايم والد المنصور وقايع كثيره وملك جميع
مدن القيروان ولم يبق للقايم الا المهديه فاناخ عليها
ابو يزيد محاصرها وهلك القايم في الحصار ثم تولى المنصور
واستمر على محاربته واخفا موت ابيه وصابر الحصار حتى
رجع ابو يزيد عن المهديه ونزل على سوسه وحاصرها
فخرج المنصور من المهديه ولقيه على سوسه فهزمه
ووالى عليه الهزايم الى ان اسره يوم الاحد لخمس بقين

من المحرم سنة ست وثلثين وثلثمايه فمات بعد اشهره باربعه
ايام من جراح كانت به فامر بتسليخه وحشا جلده قطنا
وصلبه وبنا مدينته في موضع الوقعه وسماها المنصوريه
واستوطنها وكان المنصور شجاعا رابط الجاش بليغا يرتجل
الخطبه وخرج في شهر رمضان سنة احدي واربعين من
المنصوريه الي مدينه جلولا ليتنزه بها ومعه حظيته
قضيب وكان مغرما بها فامطر الله سبحانه عليهم
بردا كثيرا وسلط عليهم ريحا عظيما فخرج منها الي
المنصوريه فاشتد عليه البرد فاوهن جسمه ومات
اكثر من معه ووصل الي المنصوريه فاعتل بها فمات يوم
الجمعه اخر شوال سنة احدي واربعين وثلثمايه ومولده بالقيروان
في سنة اثنتين وثلثمايه وكانت مملكته مدة سبع سنين
وستة ايام رحمه الله تعالي وافريقيه بكسر الهمزه وسكون
الفا وكسر الرا وسكون اليا المثناه من تحتها وكسر القاف
وبعدها يا معجمه باثنتين من تحتها وهي مفتوحه وبعدها ها
وهي اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان ابن
عفان رضي الله عنه وكرسي مملكتها القيروان واليوم
كرسيها تونس ه

الظافر العبيدي

ابو المنصور اسماعيل الملقب الظافر بن الحافظ بن محمد
بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز
بن المنصور بن القايم بن المهدي وقد تقدم ذكر جده

المنصور فقتله بويع الظافر يوم مات ابوه بوصية ابيه
وكان اصغر اولاد ابيه سنا وكان كثير اللهو واللعب
والتفرد بالجواري واستماع الاغاني وكان يانس الي
نصر ابن عباس وكان عباس وزيره واستدعاه الي
دار ابيه ليلا سرا بحيث لم يعلم به احد وتلك الدار هي
المدرسة الحنفية المعروفة بالسيوفية الان فقتله بها
واخفا قتله وقضيته مشهوره وذالك في منتصف
المحرم سنة تسع واربعين وخمسماية رحمه الله تعالي
وقيل ليلة الخميس سلخ المحرم من السنة المذكوره ومولده
يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين
وخمسماية وكان من احسن الناس صورة والجامع الظافري
الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب اليه وهو
الذي عمره ووقف عليه شيا كثيرا علي مايقال

اشهب

ابو عمرو اشهب بن عبد العزيز بن ابراهيم بن داوود
القيسي ثم الجعدي الفقيه المالكي المصري تفقه علي
الامام مالك رضي الله عنه ثم علي المدنيين ثم علي المصريين
قال الامام الشافعي رضي الله عنه ما رايت افقه
من اشهب لولا طيش فيه وكانت المنافسة بينه وبين
ابن القاسم وانتهت الرياسة اليه بمصر بعد ابن القاسم
وكانت ولادته بمصر سنة خمسين ومايه وقال
ابو جعفر ابن الجزار في تاريخه سنة اربعين وماية

وتوفي سنة اربع ومائتين بعد الشافعي بشهر وقيل بثمانية عشر
يوما وكانت وفاة الشافعي رضي الله عنه في سلخ رجب
من السنة المذكوره وكانت وفاة اشهب بمصر ودفن في
القرافة الصغري وزرت قبره وهو مجاور قبر ابن القاسم
رحمه الله تعالى ويقال ان اسمه مسكين واشهب لقب عليه
والاول اصح

اصبغ

ابو عبد الله اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه
المالكي المصري تفقه بابن القاسم وابن وهب واشهب
وقال عبد الملك ابن الماجشون في حقه ما اخرجت
مصر مثل اصبغ قيل له ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم
وكان كاتب ابن وهب وجده نافع عتيق عبد العزيز بن
مروان بن الحكم الاموي والي مصر وتوفي يوم الاحد لاربع
بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل سنة
ست وعشرين وقيل سنة عشرين رحمه الله تعالى واصبغ
بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح البا الموحدة وبعدها
غين معجمة

قسيم الدوله اقسنقر

ابو سعيد اقسنقر بن عبد الله الملقب قسيم الدوله
المعروف بالحاجب جد البيت الاتابكي اصحاب الموصل
وهو والد عماد الدين زنكي بن اقسنقر كان
مملوك السلطان ملكشاه ابن الب ارسلان السلجوقي هو
وبزان صاحب الرها ولما ملك تاج الدوله تتش

ابن الب ارسلان السلجوقي في مدينة حلب في سنة ثمان وسبعين
واربع مايه استناب فيها اق سنقر المذكور واعتمد عليه
لانه مملوك ابيه فعصا عليه فقصده تاج الدوله وهو صاحب
دمشق يوميذ فخرج لقتاله وجرا بينهما مصاف وحرب
شديد انجلت عن قتل اق سنقر المذكور وذالك في
جمادي الاولي سنة سبع وثمانين واربع مايه ودفن في
المدرسه المعروفه بالزجاجيه داخل حلب رحمه الله تعالي
ورايت عند قبره خلقا كثيرا يجتمعون كل يوم جمعه
لقراة القران الكريم وقالوا ان لهم على ذلك وقفا عظيما
ولا اعلم من الذي وقفه ٥

اق سنقر البرسقي

ابو سعيد اق سنقر البرسقي الغازي الملقب سيف الدين
صاحب الموصل والرحبه وتلك النواحي وهو من كبرا الدوله
السلجوقيه وله شهره كبيره بينهم قتلته الباطنيه
بجامع الموصل يوم الجمعه التاسع من ذي القعده سنه عشرين
وخمسمايه رحمه الله تعالي وتولي ولده عز الدين مسعود
موضعه ثم توفي في سنة احدي وعشرين وخمسمايه
رحمه الله تعالي وملك بعده عماد الدين زنكي ابن اق سنقر
المذكور قبله كما سياتي في حرف الزاي ان شا الله
تعالي والبرسقي بضم البا الموحده وسكون الرا وضم السين
المهمله وبعدها قاف ولا اعلم هذه النسبه الي اي شي هي
ولم يذكرها السمعاني ٥

ابو الصلت الاندلسي

ابو الصلت امية ابن عبد العزيز ابن ابي الصلت الاندلسي كان
فاضلاً في علوم الاداب صنّف كتابه الذي سماه
الحديقة على اسلوب يتيمة الدهر للثعالبي وكان
عارفا بفنّ الحكمة وكان يقال له الاديب الحكيم
وكان ماهرا في علوم الاوايل وانتقل من الاندلس وسكن
ثغر الاسكندرية وذكره العماد الكاتب في الخريدة
واثنا عليه وذكر شيا من نظمه ومن جملة ما
ذكر له

اذا كان اصلي من تراب فكلها بلادي وكل العالمين اقاربي
ولا بد لي ان اسال العيس حاجة تشق على شم الذرا والغوارب

واورد له ايضا

وقايلة ما بال مثلك خاملا اانت ضعيف الراي ام انت عاجز
فقلت لها ذنبي الى القوم انني لما لم يحوزوه من المجد حايز
وما فاتني شي سوى الحظ وحده واما المعالي فهي عندي غرايز

وله ايضا

جرّ بقلبي وعبث ثم مضى وما اكترث
واخجلي من شادن في عقد الصبر نفث
يقتل من شا بعينيه ومن شا بعث
فاي ود لم يخن واي عهد ما نكث

وله

دب العذار بخده ثم انثنى عن لثم مبسمه البرود الاشنب
لا عمرو انحشى الوردي في لثمه فالريق سم فاتك
للعقرب

وشعره كثير وجيد وكان قد انتقل في اخر الوقت
الى المهدية وتوفي بها يوم الاثنين مستهل سنة تسع
وعشرين وخمسمايه وقيل في عاشر المحرم سنة ثمان
وعشرين وقال العماد في الخريدة اعطاني القاضي الفاضل
كتاب الحديقة وفي اخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين
ثاني عشر المحرم سنة ست واربعين وخمسماية رحمه الله
تعالى والصحيح هو الاول فان اكثر الناس عليه

ابو واثلة اياس بن معاوية بن قرة بن اياس بن هلال
بن رياب بن عبيد بن سواة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة
بن سليم بن اوس بن مزينة المزني كان صادق الظن
لطيفا في الامور مشهورا بفرط الذكا وبه يضرب المثل
في الذكا واياه عنى الحريري في المقامات بقوله في المقامة
السابعة فاذا المعني المعيي ابن عباس وفراستي فراسة
اياس وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قد
ولاه قضا البصرة وكان لاياس جد اسمه صحبة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل لمعاوية بن قرة وهو والد اياس
كيف ابنك لك فقال نعم الابن كفاني امر دنياي
وفرغني لاخرتي وكان اياس احد العقلا الفضلا الدهاة

اياس بن معاوية

ويحكي من فطنته انه كان في موضع يحدث فيه ما اوجب
الخوف وهناك ثلاث نسوة لا يعرفهن فقال هذه ينبغي
ان تكون حاملا وهذه مرضعا وهذه عذرا فكشف
عن ذلك فكان كما تفرس فقيل له من اين لك هذا فقال
عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على اعز ما له ويخاف
عليه ورايت الحامل قد وضعت يدها على جوفها والمرضع
وضعت يدها على ثديها فعلمت انها مرضع والعذرا
وضعت يدها على فرجها فعلمت انها بكر وكان يوما
في بريه فاعوزهم الما فسمع نباح كلب فقال هذا على
راس بير فاستقروا النباح فوجدوه كما قال فقيل له في
ذلك فقال لاني سمعت الصوت كالذي يخرج من بير
وكانت له في ذلك غرايب وتوفي في سنة اثنتي وعشرين
ومايه وعمره ست وسبعون سنة رحمه الله تعالى واياس
بكسر الهمزة وقرة بضم القاف ومزينه قد تقدم الكلام
عليها ٥

ابن القريه

ابو سليمان ايوب ابن زيد بن قيس المعروف بابن القريه
الهلالي والقريه امه واسمها جماعه بنت جشم
كان اعرابيا اميا اصابته السنة فقدم عين التمر
وعليها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل
يغدي كل يوم فيعشي فوقف ابن القريه ببابه فراي
الناس يدخلون فقال اين يدخل هولا قالوا الى طعام

الامير فدخل فتغدي وقال اكل يوم يصنع الامير ما اري
فقيل له نعم وكان ياتي كل يوم بابه للغدا والعشا الي ان
ورد كتاب من الحجاج علي العامل وهو عربي غريب لا يدري
ما هو فاخر لذالك طعامه فجا ابن القريه فلم يرا العامل
يتغدي فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم قالوا
اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب
لا يدري ما هو قال يقريني الامير الكتاب وانا افسره
ان شا الله تعالي وكان خطيبا لسنا بليغا فذكر
ذالك للوالي فدعي به فلما قري عليه الكتاب عرف
الكلام وفسره للوالي حتي عرفه جميع ما فيه فقال له
افتقدر علي جوابه قال لست اقرا ولا اكتب ولكن
اقعد عند كاتب يكتب ما امليه ففعل فكتب
جواب الكتاب فلما قري الكتاب علي الحجاج راي كلاما
عربيا غريبا فعلم انه ليس من كلام كتاب الحجاج
فدعا برسايل عامل عين التمر فنظر فيها فاذا هي ليست
ككتاب ابن القريه وكتب الحجاج الي العامل اما
بعد فقد اتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق
غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه
من يدك حتي تبعث الي بالرجل الذي صنع لك
الكتاب والسلام فقرا العامل الكتاب
علي ابن القريه فقال له تتوجه نحوه فقال اقلني قال

لا باس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الحجاج فلما
دخل عليه قال ما اسمك قال ايوب قال اسم نبي واظنك
اميا تحاول البلاغة ولا استصعب عليك المقال وامر له
بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجبا حتى اوفده على عبد
الملك ابن مروان فلما خلع عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث
ابن قيس الكندي الطاعة بسجستان بعثه الحجاج
اليه فلما دخل عليه قال له لتقومن خطيبا ولتخلعن
عبد الملك ولتسبن الحجاج او لاضربن عنقك قال ايها
الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب
وخلع عبد الملك وشتم الحجاج واقام هنالك فلما
انصرف ابن الاشعث كتب الحجاج الى عماله بالري
واصبهان وما بينهما يامرهم بان لا يمر بهم احد من قبل
ابن الاشعث الا بعثوا به اسيرا اليه فاخذ ابن القرية
في من اخذ فلما ادخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه
قال سلني عما شيت قال اخبرني عن اهل العراق
قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرع
الناس الى فتنة واعجزهم عنها قال فاهل الشام قال
اطوع الناس لخلفائهم قال فاهل مصر قال
عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال نبيط استعربوا
قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل
الموصل قال اشجع فرسان واقتل للاقران قال فاهل اليمن

قال اهل سمع وطاعه ولزوم للجماعة قال فاهل اليمامه قال
اهل جفا واختلاف اهوا واصبر عند اللقا قال فاهل فارس
فارس قال اهل باس شديد وشر عتيد وريف كثير وقرى
يسير قال اخبرني عن العرب قال سلني قال فقريش قال
اعظمها احلاما واكرمها مقاما قال فبنو عامر بن
صعصعه قال اطولها رماحا واكثرها صباحا قال
فبنو سليم قال اعظمها مجالس واكرمها محابس قال
فثقيف قال اكرمها جدودا واكثرها وفودا قال
فبنو زبيد قال الزمها للرايات وادركها للثارات
قال فقضاعه قال اعظمها اخطارا واكرمها نجارا
وابعدها اثارا قال فالانصار قال اثبتها مقاما واحسنها
اسلاما واكرمها اياما قال فتميم قال اظهرها جلدا
واثراها عددا قال فبكر بن وايل قال اثبتها صفوفا
واحدها سيوفا قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات
واصبرها تحت الرايات قال فبنو اسد قال اهل عدد وجلد
وعسر ونكد قال فلخم قال ملوك وفيهم نوك قال
فجذام قال يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقحونها ثم
يمرونها قال فبنو الحارث قال رعاه للقديم حماه
عن الحريم قال فعك قال ليوث جاهده في قلوب
فاسده قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا ضربا
ويسعرون للاعدا حربا قال فغسان قال اكرم
العرب احسابا واثبتها انسابا قال فاي العرب

في الجاهليه كانت تمنع من ان تضام قال فقريش كانوا اهل
رهوه لا يستطاع ارتقاوها وهضبه لا يرام انتزاوها في
بلده حما الله ذمارها ومنع جارها قال فاخبرني عن ما الت
العرب في الجاهليه قال كانت العرب تقول حمير ارباب
الملك وكنده لباب الملوك ومذحج اهل الطعان وهمدان
احلاس الخيل والازد اسد الناس قال فاخبرني عن
الارضين فقال سلني قال الهند قال بحرها در وجبلها
ياقوت وشجرها عطر واهلها طغام كقطع الحمام
قال فخراسان قال ماوها جامد وعدوها جاهد قال
فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالبحرين
قال كناسه بين المصرين قال فاليمن قال اصل
العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكه قال
رجالها علما جفاه ونساوها كساه عراه قال فالمدينه
قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال فالبصره قال
شتاوها جليد وحرها شديد وماوها ملح وحربها صلح
قال فالكوفه قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن
برد الشام فطاب ليلها وكثر خيرها قال فواسط
قال جنه بين حماه وكنه قال وما حماتها وكنتها
قال البصره والكوفه يحسدانها وما ضرها والدجله
والزاب يتجاريان بافاضه الخير عليها قال فالشام
قال عروس بين نسوه جلوس قال ثكلتك امك

يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنا نهاك ان
تتبعهم فتاخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف واومى الى السياف
ان امسك فقال ابن القرية اصلح الله الامير كلمات ثلث
وقوف ركب تصير مثلا بعدي قال هات قال لكل جواد كبوه
ولكل صارم نبوه ولكل حليم هفوه قال الحجاج ليس
هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وقيل
انه لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شي افه قال
صدقت العرب اصلح الله الامير قال فما افة الحلم قال
الغضب قال فما افة العقل قال العجب قال فما افة العلم
قال النسيان قال فما افة السخا قال المن عند البلا
قال فما افة الكرام قال مجاورة اللئام قال فما افة
الشجاعه قال البغي قال فما افة العباده قال الفتره قال
فما افة الذهن قال حديث النفس قال فما افة الحديث
قال الكذب قال فما افة المال قال سو التدبير قال
فما افة الكامل من الرجال قال العدم قال فما افة الحجاج
ابن يوسف قال اصلح الله الامير لا افة لمن كرم حسبه
وطاب نسبه وزكا فرعه قال امتلات شقاقا واظهرت
نفاقا اضربوا عنقه فضربوا عنقه فلما راه قتيلا ندم
نقلت هذا كله من كتاب اللقيف وانما اطلت الكلام
فيه لانه كان متصلا فما امكن قطعه وكان قتله
في سنة اربع وثمانين للهجره رحمه الله تعالى وعفا عنه

القريه هو الذي تذكره النحاه في امثالها فيقولون ابن القريه
زمان الحجاج والقريه بكسر القاف وتشديد الراو وتشديد
اليا المثناه من تحتها وبعدها ها ساكنه وهي امه كما
تقدم والهلالي بكسر الها نسبه الى هلال بن ربيعه ابن
زيد مناه بطن من النمر ولهم في النسب ايضا هلال
هلال ابن عامر ابن صعصعه قبيله اخري ٥

نجم الدين ايوب

ابو الشكر ايوب ابن شاذي ابن مروان الملقب الملك
الافضل نجم الدين والد السلطان صلاح الدين يوسف
رحمه الله تعالى كان في اول امره متسلما قلعة تكريت
هو واخوه اسد الدين شيركوه يديران احوالها وينظران
في امورها وتوفي والدهما شاذي بها وهناك قبره ظاهر
معروف وولد له بها السلطان صلاح الدين ثم انتقل
الى الموصل واقام بها مده ثم اتصل بخدمه نور الدين
محمود ابن زنكي صاحب الشام وكان مقبلا عليه مكرما
له ولما وزر ولده صلاح الدين العاضد صاحب مصر
وذلك في سنة اربع وستين وخمسمايه كما هو مشهور
توجه اليه والده نجم الدين ايوب من الشام ودخل الى
القاهره لست بقين من رجب سنة خمس وستين وخرج
العاضد للقايه ولم يزل عنده حتي استقل صلاح الدين
بملك الديار المصريه في اوايل المحرم سنة سبع وستين
فخرج نجم الدين يوما في باب النصر احد ابواب القاهره

فنشب به فرسه فالقاه في وسط المحجة وذلك يوم الاثنين
ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمايه وحمل الى داره
وبقي متالما الى ان توفي يوم الاربعا سابع عشرين الشهر
المذكور ودفن عند قبر اخيه اسد الدين شيركوه
رحمهما الله تعالى ثم بعد ذلك نقلا الى مدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودفنا هناك ولقد كان
رجلا مباركا كثير الصلاح مايلا الى اهل الخير حسن
النية جميل الطويه لا يتوسط الا الخير وظهرت
ثمرة بركته وحسن اعتقاده في اولاده ورايت بمدينة
بعلبك خانقاه لطيفه حسنه الوصف كثيرة الانس
يقال لها النجميه وهي منسوبه اليه وسالت اهل البلد عن
سبب بنايها هناك فقالوا كانت بعلبك اقطاعه
يوميذ وكذا المسجد والحوض اللذان بظاهر القاهره خارج
باب النصر عمارته ايضا ورايت تاريخ بنا الحوض في
الحجر المركب اعلاه في سنة ست وستين ولما مات
رثاه الفقيه عمارة اليمني بقصيدة طويلة اولها
هي الصدمة الاولى فمن بان صبره على هول ملقاها تضاعف
اجره

باديس ابو المعز

حرف الباء

ابو مناد باديس ابن بلكين ابن زيري ابن مناد الحميري
الصنهاجي والد المعز ابن باديس الاتي ذكره ان شا الله

تعالى وبقية نسبه مذكور في حرف التاء عند ذكر
حفيده الامير تميم وكان باديس المذكور يلي مملكة
افريقية نيابة عن الحاكم العبيدي المدعي الخلافة بمصر
ولقبه الحاكم نصير الدولة وكانت ولايته بعد ابيه
المنصور وتوفي ابوه يوم الخميس لثلاث خلون من شهر
ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلثماية بقصره الكبير
خارج مدينة صبره ودفن فيه ثاني يوم وكان باديس
المذكور ملكا كبيرا حازم الراي شديد الباس اذا هز
رمحا كسره ومولده ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثماية
ولم يزل على ولايته واموره جارية على السداد ولما كان
يوم الثلاثا تاسع عشرين ذي القعدة سنة ست واربعماية
امر جنوده فعرضوا بين يديه وهو في قبة السلاح جالس
الى وقت الظهر وسره حسن عسكره وابهجه زيهم وما كانوا
عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشية ذلك
النهار في احمل ركوب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى
قصره شديد السرور بما راه من كمال حاله وقدم السماط
فاكل مع خاصته وحاضري مايدته ثم انصرفوا عنه
وقد راوا من سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى مقدار
نصف الليل من ليلة الاربعا سلخ ذي القعدة سنة ست
واربع ماية قضى نحبه رحمه الله تعالى فاخفوا امره

ورثوا اخاه كرامة ابن المنصور ظاهرا حتى وصلوا الى ولد
المعز فقتلوه وتم له الامر والصنهاجي بضم الصاد المهملة
وكسرها وسكون النون وفتح الهاء وبعد الالف جيم هذه
النسبة الى صنهاجة وهي قبيلة مشهورة من حمير وهي
بالمغرب وضبط اسما اجداده سياتي ان شا الله تعالى ه

عز الدوله ابن بويه

ابو منصور بختيار الملقب عز الدوله ابن معز الدوله ابي
الحسين احمد بن بويه الديلمي وقد تقدم ذكر ابيه وتتمة
نسبه فلا حاجه الى اعادته ولي عز الدوله مملكه ابيه
يوم موته في التاريخ المذكور هناك وتزوج الامام الطايع
لله ابنته شاه زنان على صداق مبلغه مائة الف دينار
وخطب خطبة القاضي ابو بكر ابن قريعه الاتي ذكره
في حرف الميم ان شا الله تعالى وذلك في سنة اربع وستين
وثلثمايه وكان عز الدوله سريا شديد القوى يمسك
الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعا في الاخراجات
والكلف والقيام بالوظايف حكى بشر الشمعي ببغداد
قال سئلنا عند دخول عضد الدوله ابن بويه وهو ابن عم
عز الدوله المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتله عز
الدوله عن وظيفة الشمع الموقد بين يدي عز الدوله فقلنا
كانت وظيفة وزيره ابي الطاهر محمد بن بقية الف منا
في كل شهر فلم يعاود والتقصي استكثر ذلك
وستاتي ترجمة الوزير المذكور في حرف الميم ان شا الله تعالى

وكان بين عز الدوله وابن عمه عضد الدوله منافسات
في الممالك ادت الى التنازع وافضت الى التصاق والمحاربه
فالتقيا يوم الاربعا ثامن من شوال سنة سبع وستين وثلثمايه
فقتل عز الدوله في المصاف وكان عمره ستا وثلثين سنه
وحمل راسه في طست ووضع بين يدي عضد الدوله فلما راه
وضع منديله على عينيه وبكا رحمهما الله تعالى وسياتي ذكر
عضد الدوله ان شا الله تعالى ه

بركياروق

ابو المظفر بركياروق الملقب ركن الدين ابن السلطان
ملكشاه ابن الب ارسلان ابن داوود ابن ميكاييل ابن
سلجوق ابن دقاق احد الملوك السلجوقيه وسياتي ذكر
جماعه منهم ان شا الله تعالى وكان ابوه قد ملك ما لم يملكه
غيره على ما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى ودخل سمرقند
وبخارا وغزا بلاد ما ورا النهر وكان اخوه السلطان سنجر
المذكور في حرف السين ان شا الله تعالى نايبا على خراسان
وفي محاربته قتل عمه تاج الدوله تتش ابن الب ارسلان
كما سياتي في ذكره في حرف التا ان شا الله تعالى
وكان مسعودا عالي الهمه لم يكن فيه عيب سوا ملازمته
الشراب والادمان عليه ومولده في سنه اربع وسبعين
واربعمايه وتوفي في شهر ربيع الاول في سنة ثمان وتسعين
واربعمايه ببروجرد واقام في السلطنه اثنتي عشره سنه
واستنابه رحمه الله تعالى وبركياروق بفتح البا الموحده

وسكون الرا وسكون الكاف وفتح اليا المثناه من تحتها
وبعد الالف را مضمومه وبعد الواو الساكنه قاف وبروجرد
بضم البا الموحده والرا وسكون الواو وكسر الجيم وسكون
الرا وبعدها دال مهمله بلده على ثمانيه عشر فرسخا من همذان

الخشوعي

ابو الطاهر بركات ابن الشيخ ابي اسحاق ابراهيم ابن الشيخ ابي
الفضل طاهر ابن بركات ابن ابراهيم ابن علي ابن محمد بن احمد
ابن العباس ابن هاشم الخشوعي الدمشقي القرشي الرفا الانماطي
كان له سماعات عاليه واجازات تفرد بها ولحق الاصاغر
بالاكابر فانه انفرد في اخر عمره بالسماع والاجازه من ابي
محمد هبة الله ابن احمد ابن الاكفاني وانفرد بالاجازه من
ابي محمد القاسم ابن الحريري البصري صاحب المقامات
وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجده وسئل ابوه لم
سموا الخشوعيين فقال كان جدنا الاعلا يأم بالناس
فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي بسبب الخشوع وكان
مولد ابي الطاهر المذكور بدمشق في صفر سنه عشر وخمسمايه
وتوفي ليلة السابع والعشرين من صفر سنه ثمان وتسعين
وخمسمايه بدمشق ودفن من الغد بباب الفراديس
عند والده رحمهما الله تعالى والقرشي بضم القاف وسكون
الرا وبعدها شين مثلثه نسبه الي بيع القرش والانماطي
الذي يبيع الفرش ايضا والرفا معروف واجتمعت
بجماعه من اصحاب ابي الطاهر المذكور وسمعت

عليهم واجازوني ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد
الي في كثير من الاوقات واجازني جميع مسموعاته واجازاته
عن ابيه ٥

برجوان

الاستاذ برجوان الذي تنسب اليه حارة برجوان بالقاهرة
وكان من خدام الحاكم صاحب مصر ومدبر دولته
وكان نافذ الامر مطاعا فقتل يوم الخميس منتصف جمادى
الاولى سنة تسعين وثلثماية بامر الحاكم ضربه زيدان
الصقلبي صاحب المظلة فجرحه بسكين فمات من ذلك
وزيدان المذكور هو الذي تنسب اليه الزيادة خارج باب
الفتوح احد ابواب القاهرة ثم قتل الحاكم زيدان المذكور
في اوايل سنة ثلاث وتسعين وثلثماية وكان المباشر
لقتله مسعود الصقلبي صاحب الستر رحمهم الله تعالى
وبرجوان بفتح البا الموحدة وسكون الرا وفتح الجيم والواو
وبعد الالف نون وزيدان بفتح الزا وسكون اليا المثناة من
تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هكذا وجدته
مقيدا بخط بعض الفضلا والصقلبي بفتح الصاد المهملة
وسكون القاف وبعدها اللام المفتوحة با موحدة هذه النسبة
الى الصقالبة وهم جنس من الناس غلب منهم الخدام ٥

بشار بن برد

ابو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولا
البصري الشاعر المشهور ذكره ابو الفرج الاصبهاني في
كتاب الاغاني ستة وعشرين جدا واسماوهم عجمية

فاضربت عن ذكرها لطولها واستجا منها وربما يقع
فيها التصحيف والتحريف فانه لم يضبط شيا منها فلا حاجه
الى الاطاله فيها ولا فايده فيه وذكر من احواله واموره
فصولا كثيره وكان يلقب بالمرعث واصله من طخارستا
من سبي المهلب ابن ابي صفره ويقال ان بشارا ولد على الرق
ايضا واعتقته امراه عقيليه فنسب اليها وكان اكمه
ولد اعمى جاحظ الحدقتين قد تغشاهما لحم احمر وكان
ضخما عظيم الخلق والوجه مجدرا طويلا وهو في اول
مرتبة المحدثين من الشعرا المجيدين فمن شعره في المشوره
وهو من احسن شي قيل في ذلك

اذا بلغ الراي المشوره فاستعن بحزم نصيح او نصاحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضه فريش الخوافي تابع للقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يويد
بقايم

ومن شعره وهو اغزل بيت قاله المولدون
انا والله اشتهي سحر عينيك واخشى مصارع العشاق
ومن شعره
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقه والاذن تعشق قبل العين
احيانا
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم الاذن كالعين توفي القلب
ما كانا

اخذ معنى البيت الاول ابو حفص عمر المعروف بابن الشحنه
الموصلي من جملة قصيد عدد ابياته مايه وثلاثة عشر بيتا
يمدح بها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فقال

واني امرؤ احببتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وشعر بشار كثير سائر فنقتصر منه على هذا القدر وكان
يمدح المهدي ابن المنصور امير المومنين ورمي عنده
بالزندقه فامر بضربه فضرب سبعين سوطا فمات من
ذالك في البطيحه القرب من البصره فحمل بعض اهله الى
البصره ودفنه بها وذالك في سنه سبع وقيل ثمان
وستين سنه وقد نيف على تسعين سنه رحمه الله تعالى
ويرجوخ بفتح اليا المثناه من تحتها وسكون الرا وضم
الجيم وبعد الواو الساكنه خا معجمه والعقيلي بضم
العين المهمله وفتح القاف وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها
لام وهذه النسبه الى عقيل بن كعب وهي قبيله كبيره
والمرعث بضم الميم وفتح الرا وتشديد العين المهمله المفتوحه
وبعدها ثا مثلثه وهو الذي في اذنه رعثه وهي القرط
لقب بذالك لانه كان مرعثا في صغره وقيل في تلقيبه
بذالك غير هذا وهذا اصح وطخارستان بضم الطا المهمله
وفتح الخا المعجمه وبعد الالف را مضمومه وبعدها سين
ساكنه مهمله ثم تا مثناه من فوقها وبعد الالف نون وهي

بشر الحافي

لعيه كبيره مشتمله علي بلدان وقرا نهده بلخ علي جيحون خرج
منها جماعه من العلماء
ابو نصر بشر ابن الحارث ابن عبد الرحمن المروزي المعروف
بالحافي احد رجال الطريقه رضي الله عنهم كان من
كبار الصالحين واعيان الاتقيا المتورعين اصله من مرو
وسكن بغداذ وكان سبب توبته انه اصاب في
الطريق ورقه وفيها اسم الله تعالي مكتوب وقد
وطيتها الاقدام فاخذها واشترا بدراهم كانت
معه غاليه فطيب بها الورقه وجعلها في شق حايط
فراي في النوم كان قايلا يقول له يا بشر طيبت اسمي
لاطيبن اسمك في الدنيا والاخره فلما انتبه من نومه تاب
ويحكي انه اتي باب المعافا ابن عمران فدق عليه الحلقه
فقيل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل الدار لو
اشتريت نعلا بدانقين لذهب عنك اسم الحافي وانما لقب
بالحافي انه جا الي الاسكاف يطلب منه شسعا
لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما
اكثر كلفتكم علي الناس فالقا النعل من يده والنعل
الاخر من رجله وحلف لا يلبس نعلا بعدها وقيل لبشر
باي شي تاكل الخبز فقال اذكر العافيه فاجعلها
اداما وروي عنه سري السقطي وجماعة من الصالحين
رضي الله عنهم وكان مولده سنة خمسين وماية وتوفي
في ربيع الاخر سنة ست وعشرين وقيل سبع وعشرين

ومائتين وقيل يوم الاربعا عاشر المحرم وقيل في شهر رمضان
بمدينة بغداد رحمه الله تعالى

بشر المريسي

ابو عبد الرحمن بشر ابن غياث المريسي الفقيه الحنفي
المتكلم هو من موالي زيد بن الخطاب رضي الله عنه اخذ
الفقه علي القاضي ابي يوسف الحنفي الا انه اشتغل بالكلام
وجرد القول بخلق القران وحكي عنه في ذلك اقوال
شنيعه وكان مرجيا واليه تنسب الطايفه المريسيه
من المرجيه وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس
بكفر ولكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعي
رضي الله عنه وروى الحديث عن حماد ابن سلمه وسفيان
ابن عيينه وابي يوسف القاضي وغيرهم رحمهم الله تعالى
وتوفي في ذي الحجه سنة ثماني عشره وقيل تسع عشره ومائتين
رحمه الله تعالى والمريسي بفتح الميم وكسر الراء وسكون
اليا المثناه من تحتها وبعدها سين مهمله هذه النسبه
الى مريس وهي قريه بمصر كذا ذكره الوزير ابو سعد
في كتاب النتف والطرف وسمعت اهل مصر يقولون انها
قريبه بالمغرب وانا تهب في الشتا ريح بارده من ناحية الغرب
يسمونها المريسي ويزعمون انها تاتي من تلك الجهه والله اعلم

ابو بكر بن عبد الرحمن

ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام ابن
المغيره ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم القرشي المخزومي
احد الفقها السبعه بالمدينه وكنيته اسمه وعالة المودنين

ان يذكروا من كنيته اسمه في الحرف الموافق لاول المضاف
اليه واول المضاف اليه ها هنا بكر فلهذا ذكرته في البا
ومن المورخين من يفرد للكني بابا و كان ابو بكر المذكور من
سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابوه الحارث
اخو ابي جهل ابن هشام من جلة الصحابه رضي الله عنهم ومولده
في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنة اربع
وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى وهذه السنه سنة الفقها
وانما سميت بذلك لانه مات فيها جماعه منهم وهاولاي
الفقها السبعه كانوا بالمدينه في عصر واحد وعنهم
انتشر العلم والفتيا في الدنيا وسياتي ذكر كل واحد منهم
في حرفه وننبه عليه في موضعه ان شا الله تعالى وقد جمعهم
بعض العلما في بيت فقال

الا كل من لا يقتدي بايمة فقسمته ضيزي عن الحق
خارجه
فهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر
خارجه

ولولا كثرة حاجة فقها زماننا الي معرفتهم لما ذكرتهم
لان في شهرتهم غنية عن ذكرهم في هذا المختصر ٥

ابو عثمان المازني

ابو عثمان بكر ابن محمد بن عثمان وقيل بقية وقيل
عدي ابن حبيب المازني البصري النحوي كان امام عصره
في النحو والادب اخذ الادب عن ابي عبيدة والاصمعي.

وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه ابو العباس المبرد
وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة وكان في غاية الورع
ومما رواه المبرد ان بعض اهل الذمه قصده ليقرا عليه
كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه اياه فامتنع
ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك اترد
هذه المنفعه مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان
هذا الكتاب يشتمل علي ثلثمايه وكذا وكذا ايه
من كتاب الله عز وجل ولست اري ان امكن منها ذميا
غيره علي كتاب الله وحميه له قال فاتفق ان غنت
بحضرة الواثق بقول العرجي
اظلوم ان مصابكم رجلا رد السلام تحيةً ظلمُ
فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله
اسم ان ومنهم من رفعه علي انه خبرها والجاريه مصره
علي ان شيخها ابا عثمان المازني لقنها اياه بالنصب فامر الواثق
باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل
قلت من بني مازن قال اي الموازن امازن تميم ام مازن
قيس ام مازن ربيعه قلت من مازن ربيعه فكلمني
بكلام قومي وقال لي با اسمك لانهم يقلبون الميم
باء والباء ميما قال فكرهت ان اجيبه علي لغة قومي لئلا
اواجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المومنين ففطن لما
قصدته واعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر

الظلوم ان مصابكم رجلا   اترفع رجلا ام تنصبه فقلت
بل الوجه النصب يا امير المومنين فقال ولم ذاك فقلت
ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في
معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم
فالرجل مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل عليه ان
الكلام معلق الى ان تقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق
وقال هل لك من ولد فقلت نعم بنية يا امير المومنين
قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول
الاعشى

ايا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم
ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امر لي بالف دينار
وردني مكرما قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال
لي كيف رايت يا ابا العباس رددنا لله مائة فعوضنا
الفا توفي ابو عثمان المذكور في سنة سبع واربعين ومائتين
وقيل سنة ست وثلثين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى

بلكين بن زيري الصنهاجي

ابو الفتوح بلكين ابن زيري ابن مناد الحميري الصنهاجي
وهو جد باديس المقدم ذكره ويسمى ايضا يوسف
لكن بلكين اشهر وهو الذي استخلفه المعز

المنصور العبيدي على افريقيه عند توجهه الى الديار المصريه
وكان استخلافه اياه يوم الاربعا لسبع بقين من ذي الحجه
سنة احدى وستين وثلثمايه وامر الناس بالسمع والطاعه
له وسلم البلاد وخرجت العمال وجباة الاموال باسمه واوصاه
المعز بامور كثيره واكد عليه في فعلها ثم قال
له ان نسيت ما اوصيتك به فلا تنس ثلاثة اشيا اياك
ان ترفع الجبايه عن اهل الباديه ولا ترفع السيف عن البربر
ولا تول احدا من اخوتك وبني عمك فانهم يرون
انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع اهل الحاضره خيرا وفارقه
على ذلك وعاد من وداعه وتصرف في الولايه ولم يزل
حسن السيره تام النظر في مصالح ولايته الى ان توفي يوم
الاحد لسبع بقين من ذي الحجه سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه
بموضع يقال له واركلان بما وراء افريقيه وكانت
علته القولنج وقيل خرجت في يده بثره فمات منها رحمه
الله تعالى وبلكين بضم البا الموحده واللام وتشديد
الكاف المكسوره وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها
نون وزيري بكسر الزاي وسكون اليا المثناه من
تحتها وكسر الراو بعدها يا وبقية نسبه وضبط
نسبه والفاظه مذكوره في حرف التا عند ذكر
حفيده الامير تميم ابن المعز بن باديس رحمهم الله تعالى
واما واركلان فانه بفتح الواو وسكون الالف وفتح الرا وسكون

ايضا ثم كاف ساكنه وبعد اللام الف نون ه بوران

بوران بنت الحسن بن سهل وسيأتي خبر ابيها ان شا الله

تعالي ويقال ان اسمها خديجه وبوران لقب والاول

اشهر وكان المامون قد تزوجها لمكان ابيها منه

واحتفل ابوها بامرها وعمل من الولايم والافراح ما

لم يعهد مثله في عصر من الاعصار وكان الذي تم الصلح

وانتهي امره الي ان نثر علي الهاشميين والقواد والكتاب

والوجوه بنادق مسك فيها رقاع باسما ضياع

واسما جوار وصفات دواب وغير ذالك فكانت

البندقه اذا وقعت في يد الرجل فتحها فيقرا ما في الرقعه

فاذا علم ما فيها مضا الي الوكيل المرصد لذالك فيدفعها

لمويتسلم ما فيها سوا كان ضيعه او ملك اخر او فرسا

او جاريه او مملوكا ثم نثر بعد ذالك علي ساير

الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وبيض العنبر

وانفق علي المامون وقواده وجميع اصحابه وساير من كان

معه من اجناده واتباعهم وكانوا خلقا لا يحصي حتي

علي الجمالين والمكاريه والملاحين وكل من ضمه عسكره

فلم يكن في العسكر من يشتري شيا لنفسه ولا

لدوابه وفرش للمامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف

عليه نثرت علي قدميه لالي كثيره فلما راي تساقط

اللالي المختلفه علي الحصير المنسوج قال قاتل الله ابي نواس

كانه شاهد هذه الحال حين قال في صفة الخمر والحباب الذي يعلوها عند المزاج

كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

وقد غلطوا ابا نواس في هذا البيت وليس هذا موضع ابانة الغلط فلما طلب المامون الدخول عليها دافعوه لعذر بها فلم يندفع فلما زفت اليه وجدها حايضا فتركها فلما قعدت من العدد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المومنين هناك الله بما اخذت من الامر باليمن والبركه وشده الحركه والظفر بالمعركه فانشده المامون

فارس ماض بحربته حاذق بالطعن في الظلم
كاد ان يدمي فريسته فاتقته من دم بدم

حكا ذالك فعرض بحيضها وهو من احسن الكنايات القاضي ابو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات وجرى هذا كله في شعبان سنة تسع ومايتين وتوفي المامون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لثلاث عشرة ليله بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومايتين وبقيت بعده الى ان توفيت سنة احدى وسبعين ومايتين وعمرها ثمانون سنه رحمهما الله تعالى وفم الصلح بفتح الفا وبعدها ميم وكسر الصاد المهمله وبعد اللام الساكنه

تاج الملوك
بوري

حا مهمله وهي بلده على دجله قريبه من واسط ه
تاج الملوك بوري ابن ايوب ابن شاذي ابن مروان وقد
تقدم ذكر ابيه وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه
الله تعالى وكان اصغر اولاد ابيه وكان فيه فضيله
وله ديوان شعر فيه الغث والثمين لكنه بالنسبه
الى مثله جيد نقلت من ديوانه في احدهما البيكه وقد اقبل
من جهة الغرب راكبا فرسا اشهب

اقبل من اعشقه راكبا من جانب الغرب على اشهب
فقلت سبحانك يا ذا العلى اشرقت الشمس من المغرب

وله اشيا حسنه وكانت ولادته في ذي الحجه سنة ست
وخمسين وخمسمايه وتوفي يوم الخميس ثالث عشرين صفر
سنة تسع وسبعين وخمسمايه على مدينه امد من جراحه اصابته
على حلب لما حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله
تعالى ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب
رخيصه بقتل تاج الملوك وبوري بضم البا الموحده وسكون
الواو وكسر الرا وبعدها يا وهو لفظ تركي ومعناه بالعربي ذيب

تاج الدوله
تتش السلجوقي

حرف التاء

تاج الدوله ابو سعيد تتش ابن البارسلان ابن داوود ابن
ميكاييل ابن سلجوق ابن دقاق السلجوقي كان صاحب
البلاد الشرقيه فلما حاصر امير الجيوش بدر الجمالي
مدينة دمشق من جهة صاحب دمشق بمصر

وكان صاحب دمشق يومئذ اطسز سنبرا اطسز المذكور
الى تتش فاستنجد به فاجابه وسار اليه بنفسه فلما وصل
الى دمشق خرج اليه اطسز فقبض عليه تتش واستولى
على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين واربع مايه
ورايت في بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة
اثنتين وسبعين والله اعلم ثم تملك حلب بعد ذلك في
سنة ثمان وسبعين واربع مايه كما تقدم في ترجمة اق سنقر
واستولى على البلاد الشاميه ثم جرى بينه وبين ابن اخيه
بركيارق المقدم ذكره منافرات ومشاجرات
ادت الى المحاربه فتوجه اليه وتصافا بالقرب من مدينة الري
في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربعمايه
فانكسر تتش المذكور وقتل في المعركه ذلك النهار
وخلف ولدين احدهما فخر الملك رضوان والاخر شمس الملوك
ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق
بمملكة دمشق وتوفي رضوان في سلخ جمادى الاولى
سنة سبع وخمسمايه وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان
سنة سبع وتسعين واربع مايه ودفن في خانقاه الطواويس
بظاهر دمشق الى على نهر بردا وكان قد حصل له مرض متطاول
وقيل ان امه سمته في عنقود عنب فلما مات قام بالملك
ظهير الدين طغتكين وكان اتابكه وتزوج امه وفي حياته
رحمهم الله تعالى واولاد الملك رضوان المقيمون بظاهر

تقية ابنة غيث الارمنازي

طبهم اولاد رضوان المذكوره :
ام علي تقية ابنة ابي الفرج غيث ابن علي ابن عبد السلام ابن
محمد ابن جعفر الارمنازي الصوري وهي ام ابي الحسن علي
ابن فاضل ابن سعد الله ابن الحسن ابن علي ابن الحسين ابن يحيي
ابن محمد ابن ابراهيم ابن موسي ابن محمد ابن صمدون كانت
فاضلة ولها شعر جيد قصايد ومقاطيع وصحبت الحافظ
ابا الطاهر احمد ابن محمد السلفي الاصبهاني رحمه الله تعالي
زمانا بثغر الاسكندرية المحروس وذكرها في بعض
تعاليقه واثنا عليها وكتب بخطه عثرت في منزل
سكناي فانجرح اخمصي فشقت وليدة في الدار خرقة
من خمارها وعصبت فانشدت تقية المذكورة في
الحال لنفسها

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضا من خمار تلك الوليدة
كيف لي ان اقبل اليوم رجلا سلكت دهرها الطريق
الحميدة

ولها غير ذلك اشيا حسنة وحكا لي الحافظ العلامة
زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري نفع الله به ان
تقية المذكورة نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر
تقي الدين عمر ابن اخي السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالي
وكانت القصيدة خمرية ووصفت الة المجلس وما
يتعلق بالخمر فلما وقف عليها قال الشيخة تعرف هذه الاحوال

من من صباها فبلغها ذلك فنظمت قصيده اخرى حربيه
ووصفت الحرب وما يتعلق به احسن وصف ثم سيرت
تقول له علمي بهذا كعلمي بهذا وكلن قصدها براءة
ساحتها مما نسبها اليه وكانت ولادتها في صفر سنة
خمس وخمسمايه بدمشق ورايت بخط الحافظ السلفي انها
ولدت في المحرم من السنه المذكوره وتوفيت في اوايل
شوال سنة تسع وسبعين وخمسمايه رحمها الله تعالى
وتوفي والدها ابو الفرج المذكور في اواخر سنه تسع
وخمسمايه وكان ثقه رحمه الله تعالى وتوفي ولدها ابو الحسن
علي المذكور في الخامس عشر من صفر سنه ثلث وستمايه
بثغر الاسكندريه وهو صوري الاصل مصري الدار وكان
في النحو والقراات حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان
مولد ابيه فاضل المذكور في شوال سنة ثمنين واربع مايه
بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السلفي وتوفي

والادماني بفتح الهمزه وسكون الدال وفتح الميم والنون
وبعد الالف زاي هذه النسبه الى ادماز وهي قريه من
اعمال دمشق وقيل من اعمال انطاكيه والاول اصح والصوري
بضم الصاد المهمله وسكون الواو وبعدها را هذه النسبه
الى مدينة صور وهي من ساحل الشام وهي الان بيد الفرنج
خذلهم الله تعالى استولوا عليها في سنة ثماني عشره وخمسمايه

تميم ابن المعز العبيدي

بنشر الله فتحها على ايدي المسلمين امين

ابو علي تميم ابن المعز ابن المنصور ابن القايم ابن المهدي كان
ابوه صاحب الديار المصريه والمغرب وهو الذي بنا القاهره
المعزيه وسياتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى
وقد تقدم ذكر جماعه من اهل بيته وسياتي ذكر
الباقين ان شا الله تعالى وكان تميم المذكور فاضلا
شاعرا ماهرا لطيفا ظريفا ولم يل المملكه لان ولاية العهد
كانت لاخيه العزيز فوليها بعد ابيه وللمعز ابنيهما
اشعار جيده وقد ذكرهما ابو منصور الثعالبي في اليتيمه
واورد لهما كثيرا من المقاطيع فمن شعر تميم المذكور

ما بال عذري فيه حتى عذرا او مشا الدجى في خده فتحيرا
همت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره عليها خنجرا

والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدت تفاح الخدود بنفسجا لثما وكافور الترايب عنبرا

وله

اما والذي لا يملك الامر غيره ومن هو بالسر المكتم اعلم
لان كان كتمان المصايب مولما لاعلانها عندي اشد والم
وبي كل ما يبكي العيون اقله وان كنت منه دايما اتبسم

واورد له صاحب اليتيمه

وما ام خشف ظل يوما وليله ببلقعه بيدا ظمان صاديا

تهيم فلا تدري الى اين تلتهي مولهه حيرا تجوب الفيافيا

اضر بها حر الهجير فلم تجد لغلتها من بارد الما شافيا

فلما دنت من خشفها انعطفت له فالفته ملهوف الجوانح طاويا

باوجع مني يوم شدت حمولهم ونادى منادي الحي ان لا تلاقيا

واشعاره كلها حسنه وكانت وفاته في ذي القعده

سنه اربع وسبعين وثلثمايه بمصر رحمه الله تعالى

ابو يحيى تميم ابن المعز ابن باديس ابن بلكين ابن

زيري ابن مناد ابن منقوش ابن زناك ابن زيد الاصغر

ابن واشفال ابن وزغفي ابن سري ابن وتلكي ابن

سليمان ابن الحارث ابن عدي الاصغر وهو المثني ابن المسور

ابن يحصبا ابن مالك ابن زيد ابن سهل ابن عمرو بن قيس ابن

معاويه ابن خشم ابن عبد شمس ابن وايل ابن الغوث

الحميري الصنهاجي ملك افريقيه وما والاها بعد ابيه

المعز وكان حسن السيره محمود الاثار محبا للعلما معظما

لارباب الفضايل حتى قصدته الشعرا من الافاق على بعد

الدار كابن السراج الصوري والفطالة ولابي على

الحسن ابن رشيق القيرواني فيه مدايح فمن ذلك

قوله

تميم ابن المعز ابن باديس

اصح واعلاما سمعناه في الورا من الخبر الماثور منذ قديم
احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير
تميم

وللامير تميم المذكور اشعار حسنه فمن ذلك قوله
ان نظرت مقلتي لمقلتها تعلم مما اريد نجواه
كانها في الفواد ناظرة تكشف اسراره ونجواه

وله
وخمر قد شربت على وجوه اذا وصفت تجل عن القياس
خدود مثل ورد في ثغور كدر في شعور مثل اس

وله
مثل المطل الذي عمرا منكم اجابة مقدار الذي فاض
من دمعي
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا فمن اين لي صبر فاجعله
طبعي

واشعاره وفضايله كثيره وكان يجيز الجوايز السنيه
ويعطي العطا الجزل. وفي ايام ولايته اجتاز محمد بن تومرت
المهدي الاتي ذكره ان شا الله تعالى عند عوده من
بلاد المشرق بافريقيه واظهر بها الانكار على من راه
خارجا عن سنن الشريعه ومن هناك توجه الى مراكش
وكان منه ما اشتهر وكانت ولاده الامير تميم
المذكور بالمنصوريه التي تشاطره من بلاد افريقيه

يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة اثنتين وعشرين واربع مايه
وفوض اليه ابوه ولاية المهدية في صفر سنة خمس واربعين
ولم يزل بها الى ان توفي والده في شعبان سنة خمس واربعين
كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى فاستبد بالملك
ولم يزل الى ان توفي في ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى
وخمسمايه ودفن في قصره ثم نقل الى قصر السيدة بالمنستير
رحمه الله تعالى وخلف من البنين اكثر من مايه ومن البنات
ستين على ما ذكر حفيده ابو محمد عبد العزيز ابن شداد
ابن الامير تميم المذكور في كتاب اخبار القيروان رحمه
الله تعالى وقد تقدم بعض ضبط اجداده والباقي يطول
ضبطه وقد قيدته بخطي فمن اراد نقله فلينقله على
هذه الصورة فاني نقلته من خط بعض الفضلا والصنهاجي
قد تقدم الكلام فيه والمنستير ياتي ذكرها في حرف
الميم ان شا الله تعالى ●

شمس الدوله توران شاه

الملك المعظم شمس الدوله توران شاه ابن ايوب ابن شاذي
ابن مروان وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك
وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان
اكبر منه وتوفي في المحرم سنة ست وسبعين وخمسمايه
بثغر الاسكندريه المحروس ونقلته اخته ست الشام
بنت ايوب الى دمشق ودفنته في مدرستها التي انشاتها
بظاهر دمشق فهناك قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين

عمر ابن اجين وقبر زوجها ناصر الدين محمد بن اسد الدين
شيركوه صاحب حمص رحمهم الله اجمعين وكانت
وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان
سنة سبع وثمانين وخمسمائة ه

ثابت ابن قرة

حرف الثاء

ابو الحسن ثابت ابن قرة ابن مروان ابن ثابت الحاسب الحكيم
الحراني كان في مبدا امره صيرفيا بحران ثم اشتغل بعلوم
الاوايل فمهر فيها وبرع في الطب واخذ كتاب اقليدس
الذي عربه حنين بن اسحاق العبادي فهذبه ونقحه
واوضح منه ما كان مستعجما وكان من اعيان عصره في
الفضايل وكانت ولادته في سنة احدى وعشرين ومايتين
وتوفي في سنة ثمان وثمانين رحمه الله تعالى وكان
له ولد يسمى ابراهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من
حذاق الاطبا ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب
وعالج مرة للسري الرفا الشاعر فاصاب العافية فعمل
فيه وهي من احسن ما قيل في طبيب

هل للعليل سوا ابن قرة شافي بعد الاله وهل له من كافي
احيا لنا رسم الفلاسفة الذي اودى واوضح رسم طب
عافي
فكانه عيسى ابن مريم ناطقا يهب الحياة بايسر الاوصاف
مثلت له قارورتي فراي بها ما اكتن بين جوانحي وشغافي

يبدو واله آلا الخفي كما بدا الحسن رضواض الغدير الصافي
وله فيه ايضا

ابن ابراهيم في علمه فراح يدعي وارث العلم
او ضح نهج الطب في معشر ما زال فيهم دارس الرسم
كانه من لطفا فكان يجول بين الدم واللحم
ان غضبت روح على جسمها اصلح بين الروح والجسم

ذو النون المصري

ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيض بن ابراهيم
المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور احد رجال
الطريقة كان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا
وكان ابوه نوبيا وقيل من اهل اخميم مولى لقريش وسئل
عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى
فنمت في الطريق في بعض الصحاري ففتحت عيني فاذا
انا بقنبرة عميا سقطت من وكرها على الارض وانشقت
الارض فخرج منها سكرجتان احديهما ذهب والاخرى
فضة وفي احديهما سمسم وفي الاخرى ما فجعلت تاكل من هذا
وتشرب من هذا فقلت حسبي قد تبت ولزمت الباب
الى ان قبلني وكان قد سعوا به الى المتوكل فاستحضره
من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده
مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين
يديه يبكي ويقول اذا ذكر اهل الورع فحيهلا بذي
النون وكان رجلا نحيفا تعلوه حمرة ليس بابيض اللحية

ومن كلامه اذا صحت المناجاه بالقلوب استراحت الجوارح
ومحاسنه كثيره وتوفي في سنة خمس واربعين وقيل ست
واربعين وقيل ثمان واربعين ومائتين رضي الله عنه
بمصر ودفن في القرافه الصغري وعلي قبره مشهد مبني وفي
المشهد ايضا قبور جماعه من الصالحين رضي الله عنهم وزرته
غير مره وثوبان بفتح الثا المثلثه وسكون الواو وفتح
البا الموحده وبعد الالف نون ٥ حرف الجيم

جرير ابن الخطفي

ابو حزره جرير ابن عطيه ابن الخطفي واسمه حذيفه والخطفي
لقبه ابن بدر ابن سلمه ابن عوف ابن كليب ابن يربوع ابن حنظله
ابن مالك ابن زيد مناه ابن تميم ابن مر التميمي الشاعر المشهور
كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاه ونقايض
وهو اشعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم بهذا الشان
واجمعت العلما علي انه ليس في شعرا الاسلام مثل ثلاثه
جرير والفرزدق والاخطل ويقال ان بيوت الشعر
اربعه فخر ومديح وهجا وتشبيب وفي الاربعه فاق جرير غيره
فالفخر قوله
اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
والمديح قوله
الستم خير من ركب المطايا واندي العالمين بطون راح
والهجا قوله
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

والتشبيب قوله

ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

وحكى ابو عبيدة قال رات ام جرير في نومها وهي حامل به
كانها ولدت حبلا من شعر اسود فلما سقط منها جعل ينزو
فيقع في عنق هذا فيخنقه وهذا حتى فعل ذلك برجال
كثير فانتبهت مرعوبة فاولت الرويا فقيل لها تلدين
غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمة وبلا على الناس فلما ولدته
سمته جريرا باسم الحبل الذي رات انه خرج منها والجرير
الحبل ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكا وقال
اما والله اني لاعلم اني قليل البقا بعده ولقد كان نجمنا واحدا
وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقل ما مات ضد او صديق
الا تبعه صاحبه وكذلك كان وتوفي في سنة عشر
ومائة وفيها مات الفرزدق كما سياتي في موضعه ان شا
الله تعالى قال ابو الفرج ابن الجوزي كانت وفاة
جرير في سنة احدى عشرة ومائة وحزرة بفتح الحا المهملة
وسكون الزاي وفتح الرا وبعدها ها ساكنة والخطفي
بفتح الخا الموحدة والطا المهملة والفا وبعدها يا وقد
تقدم الكلام في انه لقب عليه

جعفر الصادق

ابو عبد الله جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين

احد الايمه الاثني عشر علي مذهب الاماميه كان من سادات
اهل البيت لقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر
من ان يذكر وكانت ولادته سنة ثمانين للهجره وهي سنه
سيل الجحاف وقيل بل ولد يوم الثلاثا قبل طلوع الفجر ثامن
رمضان سنه ثلاث وثمانين وتوفي في شوال سنه ثمان
واربعين ومايه بالمدينه ودفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد
الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن ابن علي رضي
الله عنهم اجمعين فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه
وامه ام فروه بنت القاسم ابن محمد ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم اجمعين وسياتي ذكر الايمه الاثني عشر كل واحد
في موضعه ان شا الله تعالى

جعفر البرمكي

ابو الفضل جعفر ابن ابي علي يحيى بن خالد ابن برمك البرمكي
وزير هارون الرشيد كان من الكرم وسعة العطا كما
قد اشتهر ويقال انه لما حج اجتاز في طريقه بالعقيق وكانت
سنه مجدبه فاعترضته امراه وانشدته
اني مررت على العقيق واهله يشكون من مطر الربيع نزورا
ما ضرهم اذ جعفر جارهم ان لا يكون ربيعهم ممطورا
فاجزل لها العطا ومناقبه اكثر من ان تعدد ولم يبلغ
احد منزلته من الرشيد وتقبض عليه في اخر
الامر وقتله في موضع يقال له العمر من عمل الانبار
في سلخ المحرم سنه سبع وثمانين ومايه بسبب يطول شرحه

رحمه الله تعالى قال الاصمعي بعث الي الرشيد في الليلة التي قتل
فيها جعفرا فطلبني ولما اعلم بقتله فحضرت بين يديه فقال
ابيات احببت ان تسمعها فقلت اذا شاء امير المومنين فانشد
لو ان جعفر خاف اسباب الردى لنجا به منها طمر ملجم
ولكان من حذر المنية حيث لا يسمو لموضعه العقاب القشعم
لكنه لما اتى يومه لم يدفع الحدثان عنه منجم
فعلمت انها له فقلت انها احسن ابيات فقال الحق
باهلك ان شيت وزنا هو شعر عصره واحسنوا في مراثيه
ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها وحدث محمد عبد
الرحمان الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدتي
في يوم نحر فوجدت عندها امراه برزه في ثياب رثه
فقالت لي والدتي اتعرف هذه قلت لا قالت هذه ام جعفر
البرمكي فاقبلت عليها بوجهي واكرمتها وتحادثنا ساعة
ثم قلت يا امه ما اعجب ما رايت قالت يا بني لقد اتى علي
عيد مثل هذا وعلى راسي اربع مايه وصيفه واني لاعد ابني
عاقا لي ولقد اتى علي هذا العيد وما مناي الا جلد شاتين
افترش احدهما والتحف بالاخر قال فدفعت لها خمسمايه
درهم وكادت تموت فرحا بها ولم تزل تختلف
الينا حتى فرق الموت بيننا ه

ابو الفضل بن الفرات

ابو الفضل جعفر ابن الفضل ابن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف
بابن حنزابه كان وزير الاخشيد بمصر مدة امارة كافور

ثم استقل كافور بملك مصر واستمر على وزارته وكان
عالما ومحبا للعلما وقصده الافاضل من البلاد الشاسعه
وبسببه سار الحافظ ابو الحسن علي المعروف بالدارقطني
من العراق الى الديار المصريه وله تواليف في اسما الرجال
والانساب وغيرذلك وذكر الخطيب ابو زكريا التبريزي
في شرحه ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير
ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائيه التي اولها
باد هواك صبرت او لم تصبرا
وجعلها موسومه باسمه فتكون احدى القوافي جعفرا وكان
قد نظم قوله في هذه القصيدة
صغت السوار لاي كف بشرت بابن العميد واي عبد كبرا
بشرت بابن الفرات فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده اياها
فلما توجه الى عضد الدوله قصد ارجان وبها ابو الفضل
ابن العميد وزير ركن الدوله ابن بويه والد عضد الدوله
وسياتي ذكرهما ان شا الله تعالى فحول القصيده اليه
ومدحه بها وبغيرها وهي من غرر القصايد وذكر
الخطيب ايضا في الشرح ان قول المتنبي في القصيدة التي
يذكر فيها مسيره الى الكوفه ويصف منزلا منزلا
ويهجو كافورا
وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا
بها نبطي من اهل السواد يدرس انساب اهل الفلا

واسود مستهزئ نصفه يقال له انت بعد البرجي
وشعر مرحت به الكركند بين الفرنين وبين الزرقا
فما كان ذاك مدحًا له ولكنه كان هجو الورى
ان المراد بالنبطي ابو الفضل المذكور والاسود كافور
وبالجمله فهذا القدر ما عض منه فما زالت الاشراف
تهجا وتمدح وكانت ولادته في ذي القعده سنه ثمان وثلثمايه
وتوفي يوم الاحد ثالث عشر صفر سنه احدي وتسعين
وثلثمايه بمصر رحمه الله تعالى ودفن في القرافه الصغري
وتربته بها مشهوره وحنزابه بكسر الحا المهمله وسكون
النون وفتح الزاي وبعد الالف با موحده ثم ها ساكنه
وهي ام ام احداك والحنزابه في اللغه المراه القصيره
الغليظه ٥

ابو محمد بن السراج

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف
بالقاري كان حافظ عصره وعلامه زمانه وله التصانيف
العجيبه منها كتاب مصارع العشاق وغيره واخذ عنه خلق
كثير وروي عنه الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى
وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان
واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه

بان الخليط فادمعي وجدًا عليهم تستهل
وحدا بهم حادي الفراق عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ناظري والقلب حلوا

ودمي بلا جرم اتيت غداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا

وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في اواخر
سنة سبع عشرة واربع مايه او في سنة ثمان عشرة
ببغداد وتوفي بها في ليلة الحادي والعشرين من صفر
سنة خمسمايه رحمه الله تعالى

ابو معشر المنجم

ابو معشر جعفر ابن محمد ابن عمر البلخي المنجم المشهور
كان امام وقته في فنه وله التصانيف المفيدة في علم
النجامة منها المدخل والزيج وغير ذلك وكانت
له اصابات عجيبه رايت في بعض المجاميع انه كان
متصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب
رجلا من اتباعه واكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمه
صدرت منه فاستخفا وعلم ان ابا معشر يدل عليه
بالطرايق التي يستخرج بها الخفايا والاشيا الكامنه
فاراد ان يعمل شيا لا يهتدي اليه ويبعد عنه حدسه
فاخذ طستا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون من
ذهب وقعد على الهاون اياما وطلب الملك ذلك الرجل
وبالغ في الطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال
له تعرفني موضعه بما جرت عادتك به فعمل المساله التي
يستخرج بها وسكت زمانا حايرا فقال له الملك ما
سبب سكوتك وحيرتك فقال اري شيا عجيبا

فقال وما هو قال ان الرجل المطلوب على جبل من ذهب
والجبل في بحر من دم وانا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة
فقال له اعد نظرك وغير المساله وجدد اخذ الطالع
ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شي ما وقع
لي مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق
ايضا نادي في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاه واظهر من
ذلك ما وثق به فلما اطمان الرجل ظهر وحضر بين يدي
الملك فساله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده
فاعجبه حسن احتياله في اخفا نفسه ولطافة ابي جعفر
في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت
وفاته في سنة اثنين وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى
والبلخي بفتح البا الموحده وسكون اللام وبعدها خا معجمه
هذه النسبه الي بلخ وهي مدينه عظيمه من بلاد خراسان
فتحها الاحنف ابن قيس التميمي في خلافة عثمان ابن عفان
رضي الله عنه وهذا الاحنف هو الذي يضرب به المثل
في الحلم

جعفر بن علي الاندلسي

ابو علي جعفر ابن علي ابن احمد ابن حمدان الاندلسي صاحب
المسيله والمير الزاب من اعمال افريقيه كان سخيا
كثير العطا موثرا لاهل العلم ولابي القاسم محمد ابن هاني
الاندلسي فيه من المدايح الفايقه ما يجاوز حسنها حد
الوصف وهو القايل فيه

المنفاذ من البرج كلها حسني وظرف بابل احور
والمشرقات النيرات ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفر
واما القصايد الطوال فلا حاجه الي ذكر شي منها وكان
ابوه علي قد بنا المسيله وهي معروفه بهم الي الان
وكان بينه وبين زيري ابن مناد جد المعز ابن باديس
احن ومشاجرات افضت الي القتال فتواقعا وجرت
بينهما معركه عظيمه فقتل زيري فيها ثم قام ولده بلكين
المقدم ذكره في حرف البا مقام ابيه واستظهر
علي جعفر المذكور فعلم انه ليس له به طاقه فترك بلاده
ومملكته وهرب الي الاندلس فقتل بها في سنة اربع وستين
وثلثمايه رحمه الله تعالى وشرح حديثه يطول وهذا القدر
خلاصتها والمسيله بفتح الميم وكسر السين المهمله وسكون اليا
المثناه من تحتها وبعدها لام مفتوحه ثم ها ساكنه وهي مدينه
من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاي وبعدها الالف با موحده وهو
كوره بافريقيه وقد تقدم ذكر افريقيه

ابن شمس الخلافه

ابو الفضل جعفر ابن شمس الخلافه ابي عبد الله محمد بن شمس
الخلافه مختار الافضلي الشاعر المشهور كان فاضلا حسن
الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه
وله تواليف جمع فيها اشيا لطيفه دلت علي جودة اختياره
وله ديوان شعر اجاد فيه نقلت من خطه لنفسه
هي شدة يا تي الرخا عقيبها واسي يبشر بالسرور العاجل

واذا نظرت فان بوسا زايلا للمرء خير من نعيم زايل

وله ايضا في الوزير ابن شكر

مرضت السنة الانام بحالة وتشاهدت لك بالثنا

الاحسن

ابرا الزمان موخرا في مدتي حتى اعيش لي انطلاق الالسن

وطريقته في الشعر حسنه وكانت ولادته في المحرم سنة
ثلاث واربعين وخمسمايه وتوفي في الثالث عشر من المحرم
سنة اثنتين وعشرين وستمايه بالموضع المعروف بالكوم
الاحمر ظاهر مصر والافضلي بفتح الهمزه وسكون الفاء
وفتح الضاد المعجمه وبعدها لام هذه النسبه الى الافضل
امير الجيوش بمصر

جعبر

الامير جعبر ابن   الذي تنسب اليه قلعة جعبر
لم اقف على شي من احواله سوا انه كان قد اسن وعمي
وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل
ولم يزل على ذلك والقلعه بيده حتى انتزعها منه
السلطان ملكشاه ابن الب ارسلان السلجوقي الاتي ذكره
ثم قتل بعد ذلك في اول سنة اربع وستين واربع مايه
رحمه الله تعالى هكذا وجدته في بعض التواريخ وفي
نفسي منه شي فان السلطان ملكشاه ما ملكها الا بعد قتل
ابيه الب ارسلان وابوه قتل في سنة خمس وستين
واربع مايه كما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى الا انه كان قد تغلب على

نصير الدين
جعفر

القلعه في حياه ابيه و هو نايبه او يكون تاريخ وفاه جعفر غلطا
وقد بهت عليه لبلا ينوهم من يقف عليه ان الغلط ان مني و
انه من غيري و لما اشتبه له و الله اعلم بذلك

ابو سعيد جعفر ابن عبد الله الملقب نصير الدين كان نايب
عماد الدين زنكي صاحب الموصل و الجزيره و الشام استنابه
عنه بالموصل و كان جبارا عسوفا سفاكا للدما مستحلا
للاموال قيل انه لما احكم عمارة سور الموصل بحجيه احكامه
فاداه مجنون يا عاقل هل تقدر ان تعمل سورا لسد طريق
القضا النازل و كان بالموصل فروخ شاه ابن السلطان
محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي لتربيه عماد الدين زنكي
اتابكه و لذلك سمي اتابك فانه الذي يربي اولاد الملوك
و كان جعفر المذكور يعارضه و يعانده في مقاصده فلما توجه
عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البيره قرر الخفاجي مع جماعه
واتباعه ان يقتلوا جعفر فحضر يوما الى باب الدار للسلام
فنهضوا اليه وقتلوه و ذلك في الثامن من ذي القعده سنة
تسع و ثلثين و خمسمايه رحمه الله تعالى و ولي عماد الدين زنكي
موضع جعفر الامير زين الدين علي ابن بكتكين والد
مظفر الدين صاحب اربل فاحسن السيره و عدل في الرعيه
و كان رجلا صالحا رحمه الله تعالى ولما عاد زنكي الى الموصل
استصفا اموال جعفر و استخرج ذخايره و صادر اهله و اقاربه
و جعفر بفتح الجيم و القاف و بعدهما را و هو اسم عجمي باطنه كان مملوكا

ابو اسامه اللغوي

ابو اسامه جُنَاده ابن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا
من حفظ اللغه ونقلها عارفا نحوشيها ومستعملها لم يكن
في زمنه مثله في فنه وكانت بينه وبين الحافظ عبد
الغني ابن سعيد المصري وابي علي الحسن ابن سليمان المقري
النحوي الانطاكي موانسه واتحاد كثير وكانوا يجتمعون
في دار العلم وجري بينهم مذاكرات ومفاوضات في الاداب
ولم يزل ذالك دابهم حتي قتل الحاكم صاحب مصر لابي اسامه
جُناده وابي الحسن المقري الانطاكي المذكورين في يوم
واحد وهو من ذي القعده سنه تسع وتسعين وثلثمايه
رحمهما الله تعالي واستتر بسبب قتلهما الحافظ عبد
الغني المذكور خوفا علي نفسه وكان الطالامير
المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه والهروي بفتح
الها والرا والوا وبعدها يا وهذه النسبه الي هراه وهي من اعظم
مدن خراسان وجناده بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف
دال مفتوحه مهمله ثم ها ساكنه

ابو القاسم الجنيد

ابو القاسم الجنيد ابن محمد بن الجنيد الخزار القواريري
الزاهد المشهور اصله من نهاوند ومولده ومنشاوه العراق
وكان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه في الحقيقه
مشهور مدون وتفقه علي ابي ثور صاحب الامام الشافعي
رضي الله عنه وقيل انه كان فقيها علي مذهب سفيان الثوري
رحمه الله تعالي وصحب خاله السري السقطي والحرث المحاسبي

تابع

وغيرهما من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس ابن سريج الفقيه
الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام
يعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين هذا هذا من
بركة مجالستي ابا القاسم الجنيد وسئل الجنيد عن العارف
فقال من نطق عن سرك وانت ساكت . وكان يقول
مذهبنا هذا مقيد بالاصول الكتاب والسنه ورؤي
في يده يوما سبحه فقيل له انت مع شرفك تاخذ بيدك
سبحه فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه واثاره
كثيره مشهوره وتوفي يوم السبت وكان نيروز الخليفه
سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل سنه ثمان وتسعين
اخر ساعه من نهار الجمعه ببغداذ ودفن يوم السبت
بالشونيزيه عند خاله سري السقطي رضي الله عنهما
وكان عند موته قد ختم القران الكريم ثم ابتدا
في البقره فقرا سبعين ايه ثم مات وانما قيل له الخزاز
لانه كان يعمل الخز وانما قيل له القواريري لان اباه
كان قواريريا والخزاز بفتح الخا المعجمه وتشديد الزاي الثاني
وبعد الالف زاي ثانيه والقواريري بفتح القاف
والواو وبعد الالف را مكسوره ثم يا مثناه من تحتها
ساكنه وبعدها را ثانيه ونهاوند بفتح النون والها
وبعد الالف واو مفتوحه ثم نون ساكنه وبعدها دال
مهمله وهي مدينه من بلاد الجبل قيل ان نوح عليه السلم

بناها وكان اسمها نوخ اوند ومعنى اوند بنا فعربوها
فقالوا انها وند والشونيزيه بضم الشين المعجمه وسكون
الواو وكسر النون وسكون اليا المثناه من تحتها
وفي اخرها زاي وهي مقبره مشهوره ببغداد بها قبور جماعه
من المشايخ رضي الله عنهم •

القايد جوهر

القايد ابو الحسن جوهر ابن عبد الله المعروف بالكاتب
الرومي كان من موالي المعز ابن المنصور ابن القايم ابن المهدي
صاحب افريقيه وجهزه الى الديار المصريه لياخذها بعد
موت الاستاذ كافور الاخشيدي وسير معه العساكر
وهو المقدم وكان رحيله من افريقيه يوم السبت
رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمايه
وتسلم مصر يوم الثلاثا الاثني عشره ليله بقيت من شعبان
من السنه المذكوره وصعد المنبر خطيبا بها يوم الجمعه
لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز ووصلت
البشاره الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقيه في نصف
شهر رمضان المعظم من السنه المذكوره واقام بها حتى
وصل اليه مولاه المعز وهو نافذ الامر واستمر على علو
منزلته وارتفاع درجته وكان محسنا الى الناس الى ان
توفي يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعده سنه احدى
وثمانين وثلثمايه رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر
ولم يبق بها شاعر الا رثاه وذكر ماثره وهو الذي

بنا مدينه القاهره وكان ولده الحسين قايد القواد للحاكم
صاحب مصر ثم تنقم عليه فقتله سنه احدى واربع مايه رحمه
الله تعالى

فخر الدين جهاركس

ابو المنصور ابن عبد الله الناصري الصلاحي الملقب فخر
الدين كان من كبرا امرا الدوله الصلاحيه وكان كريما
نبيل القدر عالي الهمه وبنا بالقاهره القيساريه الكبرا
المنسوبه اليه ورايت جماعه من التجار الذين طافوا البلاد
يقولون لم نر في شي من البلاد مثلها في حسنها وعظمها
واحكام بنايها وبنا باعلاها مسجدًا كبيرًا وربعا
معلقا وتوفي في بعض شهور سنة ثمان وستمايه بدمشق
ودفن في جبل الصالحيه وتربته مشهوره هناك
رحمه الله تعالى وجهاركس بفتح الجيم والها وبعد
الالف را ثم كاف مفتوحه ثم سين مهمله ومعناه
بالعربي اربعة انفس وهو لفظ عجمي

حرف الحا

ابو تمام الطائي

ابو تمام حبيب ابن اوس ابن الحرث ابن قيس ابن الاشج
ابن مر ابن سعد بن كاهل ابن عمرو بن عدي ابن عمرو
ابن الحارث ابن طي واسمه جلهمه ابن ادد ابن زيد ابن
يشجب ابن عريب ابن زيد ابن كهلان ابن سبا ابن يعرب
ابن قحطان الشاعر المشهور وكان واحد عصره في
ديباجة لفظه ونصاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب

الحماسه التي دلت علي غزاره فضله واتقان معرفته لحسن
اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعرا جمع فيه طايفه
كبيره من شعر الجاهليه والمخضرمين والاسلاميين
وكان له من المحفوظ ما لا يحفظه غيره قيل انه كان
يحفظ اربع عشر الف ارجوزه للعرب غير القصايد والمقاطيع
ومدح الخلفا واخذ جوايزهم وجاب البلاد وقصد
البصره وبها عبد الصمد ابن المعذل الشاعر فلما سمع
بوصوله وكان في جماعه من غلمانه واشاعه فخاف
من فقده ومن ان تميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب
اليه قبل دخوله البلد

انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك راجيا لوصال من حبيب او طالبا لنوال
اي ما يبقي الوجه هذا بين ذل الهوا وذل السوال

فلما وقف علي الابيات اضرب عن مقصده ورجع
وقال قد شغل هذا ما يليه فلا حاجه لنا فيه وقد ذكرت
نظير هذه الابيات في ترجمه المتنبي في حرف الهمزه
واخباره كثيره ورايت الناس مطبقين علي انه مدح
الخليفه بقصيدته السينيه فلما انتهي منها الي قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكا
اياس

قال له الوزير اتشبه امير المومنين باجلاف العرب

فاطرق ساعه ثم رفع راسه وانشد

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندا والباس

فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاه والنبراس

فقال الوزير للخليفه اي شي طلبه فاعطه فانه لا يعيش

اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من

شدة الفكره وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال

له الخليفه ما تشتهي قال اريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه

اليها وبقي هذه المده ومات وهذه القصه لا صحة لها

اصلا وقد تتبعتها وحققت صورة ولايته للموصل

فلم اجد سوا ان الحسن ابن وهب ولاه بريد الموصل فاقام بها

مدة سنتين ثم مات بها والذي يدل علي ان القصه ليست

صحيحه ان هذه القصيده ما هي في احد من الخلفا بل مدح

بها احمد المعتصم وقيل احمد ابن المامون لم يل واحد منهما

الخلافه والحيص بيص ذكر في رقاعه السبع اللاتي

كتبها الي الامام المسترشد يطلب منه ان يعفو بان

الموصل كانت جارية لشاعر طاي فما انه بنا الامر عليها

قاله الناس من غير تحقيق او قصرات تحمل هذا درنجه

لحصول ما يعفو ابه والله اعلم وكانت ولادة ابي تمام

سنة تسعين ومايه وقيل سنة ثمان وثمانين ومايه

وقيل اثنين وتسعين ومايه بجاسم وهي قريه من بلد حوران

من اعمال دمشق ونشا بمصر وقيل انه كان يسقي

الناشرما ابا الجرة في جامع مصر وقيل كان يخزم حابكا او يعمل
عنده ثم اشتغل وتنقل الحال صار منه ما صار وتوفي
بالموصل على ما تقدم في سنة احدى وثلثين ومايتين
قيل انه توفي في ذي القعده وقيل في جمادى الاولى سنه
ثماني وعشرين ومايتين وقيل سنة اثنتين وثلثين ومايتين
رحمه الله تعالى ورثاه الحسن بن وهب بقوله
فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب
الطاي
ماتا معا فتجاورا في حفرة وكذاك كانا قبل في الاحيا
ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله
نبأ اتى من اعظم الانباء لما الم مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطاي
وجاسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهمله مكسوره ثم
ميم واما النسب فهو مشهور فلا حاجه الى ضبطه

الحجاج ابن يوسف الثقفي

ابو محمد الحجاج ابن يوسف ابن الحكم ابن ابي عقيل
ابن مسعود ابن معتب ابن عوف الثقفي عامل عبد الملك
ابن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك
وتولى الوليد ابقاه على ماسده قال المسعودي
في كتاب مروج الذهب ان ام الحجاج الفارعه بنت
همام كانت تحت الحارث ابن كلده الثقفي حكيم
العرب فدخل عليها مرة سحرا فوجدها تتخلل

فبعث اليها بطلاقها فقالت لم بعثت الي بطلاقي هل لشي
رابك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تخللين
فان كنت بادرت الغدا فانت شرهة وان كنت
بت والطعام بين اسنانك فانت قذرة فقالت كل
ذالك لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك
فتزوجها بعده يوسف ابن ابي عقيل الثقفي فولدت
له الحجاج مشوها لا دبر له فنقب عن دبره وابى ان يقبل
ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان
تصور لهم في صورة الحارث ابن كلدة فقال ما خبركم
فقالوا ابني ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي
امه فقال اذبحوا جديا اسود واولغوه دمه واذا كان
في اليوم الثاني فافعلوا به كذالك فاذا كان في
اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا اسود واولغوه دمه ثم
اذبحوا له اسود سالخا فاولغوه دمه واطلوا به وجهه
فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك
فكان لا يصبر عن سفك الدما لما كان منه في اول
امره وكان الحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته
سفك الدما وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره
وذكر ابن عبد ربه في العقد ان الفارعة المذكورة
كانت زوجة المغيرة ابن شعبة وانه هو الذي طلقها
لاجل الحكاية المذكورة في التخلل وذكر ايضا انه

الحجاج واباه كانا يعلمان الصبيان بالطايف ثم لحق الحجاج
بروح ابن زنباع الجذامي وزير عبد الملك ابن مروان
فكان في عديد شرطته الى ان راى عبد الملك انحلال
عسكره وان الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله
فشكا ذالك الى روح فقال له ان في شرطتي رجلا لو
قلده امير المومنين امر عسكره لارحل الناس برحيله
وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج ابن يوسف قال
فانا قد قلدناه ذالك فكان لا يقدر احد ان يتخلف
عن الرحيل والنزول الا اعوان روح ابن زنباع فوقف
عليهم يوما وقد ارحل الناس وهم على طعام ياكلون
فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المومنين
قالوا له انزل يا ابن اللخنا فكل معنا فقال لهم هيهات
ذهب ما هنالك ثم امر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم
في العسكر وامر بفساطيط روح فاحرقت بالنار
فدخل روح على عبد الملك باكيا فقال يا امير المومنين ان
الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب غلماني واحرق
فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه قال له ما حملك
على ما فعلت قال انا ما فعلت قال ومن فعل قال
انت فعلت انما يدي يدك وسوطي سوطك وما على
امير المومنين ان يخلف لروح عوض الفسطاط فسطاطين
وعوض الغلام غلامين ولا يكسرني في ما قدمني له

الشرط الجلاد

الخلف لروح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزلته وكان
ذالك اول ما عرف من كفايته وذكر ابو الفرج بن
الجوزي في كتاب تلقيح فهوم الاثر ان الفارعه ام الحجاج
هي المتمنيه ولما تمت كانت تحت المغيره ابن شعبه وقص
قصتها ونذكرها مختصره وهي ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه طاف ليله في المدينه فسمع امراه تنشد
في خدرها
هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر ابن حجاج
فقال عمر رضي الله عنه لا ارى معي في المدينه رجلا تهتف
به العواتق في خدورهن علي بنصر ابن حجاج فاتي به فاذا
هو احسن الناس وجها واحسنهم شعرا فقال عمر رضي
الله عنه عزيمه من امير المومنين لتاخذن من شعرك
فاخذ من شعره فخرج له وجنتان كانهما شقتا قمر
فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينيه فقال عمر
والله لا تساكني بلدة انا فيها قال يا امير المومنين
ما ذنبي قال هو ما اقول لك وسيره الى البصره هذه
خلاصة القصه وبقيتها لا حاجه الى ذكره ونصر
المذكور ابن حجاج ابن علاط السلمي وابوه صحابي
رضي الله عنه وحكى ابو احمد العسكري في كتاب
التصحيف ان الناس غبروا يقرون في مصحف عثمان
ابن عفان رضي الله عنه نيفا واربعين سنة الى ايام

عبد الملك ابن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق
ففزع الحجاج ابن يوسف الى كتابه وسالهم ان يضعوا
لهذه الحروف المشتبهه علامات فيقال ان نصر ابن عاصم
قام بذالك فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف
بين اماكنها فغبر الناس بذالك زمانا لا يكتبون الا
منقوطا وكان مع استعمال النقط ايضا يقع التصحيف
فاحدثوا الاعجام وكانوا يتبعون النقط الاعجام
فاذا اغفل الاستقصا عن الكلمه فلم توف حقوقها
اعترى التصحيف فالتمسوا حيله فلم يقدروا فيها الا
الاخذ من افواه الرجال بالتلقين وبالجمله فاخبار
الحجاج كثيره وشرحها يطول وهو الذي بنا مدينه
واسط ولما حضرته الوفاه احضر منجما فقال له هل ترا
في علمك ملكا يموت فقال نعم ولست هو فقال
كيف ذالك فقال المنجم لان الذي يموت اسمه كليب
فقال الحجاج انا هو والله بذالك كانت سمتني امي
فاوصى عند ذالك وكان ينشد في مرض موته
يارب قد حلف الاعدا واجتهدوا ايمانهم انني من ساكني
النار
ايحلفون على عميا ويحهم ما ظنهم بعظيم العفو غفار
وتوفي في شهر رمضان وقيل في شوال سنة خمس
وتسعين للهجره وعمره ثلاث وخمسون سنه وقيل

اربع وخمسون وهو الاصح وكانت وفاته بمدينة واسط
ودفن بها وعفي اثره واجري عليه الما رحمه الله تعالي
وسامحه ومعتب بضم الميم وفتح العين المهمله
وتشديد التا المثناه من فوقها وكسرها وبعدها
البا الموحده والثقفي بفتح الثا المثلثه والقاف والفا
وهذه النسبه الي ثقيف وهي قبيله كبيره مشهوره
بالطايف ۞ باب الحا

المحاسبي

ابو عبد الله الحارث ابن اسد المحاسبي البصري الاصل
الزاهد المشهور احد رجال الحقيقه وهو ممن اجتمع له علم الظاهر
والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعايه له
وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها
شي قيل لان اباه كان يقول بالقدر فراي في الورع ان لا
ياخذ ميراثه وقال صحت الروايه عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شي ومات وهو
محتاج الي درهم وتحكي عنه انه كان اذا مد يده الي
طعام فيه شبهه تحرك علي اصبعه عرق فكان يمتنع منه
وتوفي في سنة ثلاث واربعين وماتين رحمه الله تعالي
والمحاسبي بضم الميم وفتح الحا المهمله وبعد الالف سين
مهمله مكسوره وبا موحده قال السمعاني وعرف
بهذه النسبه لانه كان يحاسب نفسه وقال
كان احمد حنبل رضي الله عنه يكره لنظره في علم

الكلام وتصنيفه فيه وشجره فاستخفا من العامه فلما
مات لم يصل عليه اربعة نفر وله مع الجنيد ابو محمد رحمه
الله تعالى حكايات مشهوره ◉

ابو فراس ابن حمدان

ابو فراس الحارث ابن ابي العلا سعيد ابن حمدان ابن حمدون
الحمداني ابن عم ناصر الدوله وسيف الدوله ابني حمدان
وسياتي تتمه نسبه عند ذكرهما قال الثعالبي في
وصفه كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا
وكرما ومجدا وبلاغه وبراعه وفروسيه وشجاعه
وشعره مشهور سائر بين الحسن والجوده والسهوله
والجزاله والعذوبه والفخامه والحلاوه ومعه روا الطبع
وسمة الظرف وعزة الملك ولا تجتمع هذه الخلال قبله الا
في شعر عبد الله ابن المعتز وابو فراس يعد اشعر منه عند
اهل الصنعه ونقدة الكلام وكان الصاحب ابن عباد يقول
بدي الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابا فراس
وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى
جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجتري على مجاراته وانما لم
يمدحه ومدح من دونه من ال حمدان تهيبا له واجلالا
لا اغفالا واخلالا وكان سيف الدوله يعجب جدا
بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه
ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وكانت
الروم قد اسرته في بعض وقايعها وهو جريح

قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الي خرشنه ثم
منها الي قسطنطينيه وذالك في سنة ثمان واربعين
وثلثمايه وفداه سيف الدوله في سنة خمس وخمسين
وله في الاسر اشعار كثيره مثبته في ديوانه وكانت
مدينة منبج اقطاعا له ومن شعره
قد كنت عدتي التي اسطو بها ويدي اذا اشتد الزمان
وساعدي
فرميت منك بضد ما املته والمرء يشرق بالزلال
البارد

وله
اسا فزادته الاساة حظوة حبيب علي ما كان منه حبيب
يعد علي الواشيان ذنوبه ومن اين للوجه الجميل
ذنوب

وله
سكرت من لحظه لا من مدامته ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهتني بل سوالفه ولا الشمول دهتني بل
شمايله
الوي بعزمي اصداغ لوين له وغال قلبي بما تحوي غلايله
ومحاسن شعره كثيره وقتل في واقعه جرت
بينه وبين موالي امرته في سنة سبع وخمسين وثلثمايه
ورايت في ديوانه انه لما حضرته الوفاه كان ينشد

مخاطبا ابنته
ابنيتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب
نوحي علي بحسرة من خلف ستري والحجاب
قولي اذا كلمتني فعييت عن رد الجواب
زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب
وهذا يدل على انه لم يقتل او قد يكون فجرح وتاخر
موته ثم مات من الجراحه وقتل ابوه سعيد في رجب
سنه ثلاث وعشرين وثلثمايه قتله ابن اخيه ناصر الدوله
بالموصل عصر من اكبره حتى مات لقصه يطول شرحها
رحمهما الله تعالى وخرشنه بفتح الخا المعجمه وسكون
الرا وفتح الشين المثلثه والنون وهي بلده بالشام
على الساحل وهي للروم وقسطنطينيه بضم القاف
وسكون السين المهمله وفتح الطا المهمله وسكون النون
وكسر الطا المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها
نون من اعظم مداين الروم بناها قسطنطين وهو اول
من تنصر من ملوك الروم

حرمله

ابو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرمله بن عمران
ابن قراد التجيبي بالولا المصري صاحب الامام الشافعي رضي
الله عنه كان اكثر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا
منه وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط والمختصر
وروى عنه مسلم ابن الحجاج فاكثر في صحيحه من ذكره

ومولده في سنة ست وستين وتمانيه وتوفي في ليلة الخميس
لتسع بقين من شوال سنة ثلاث واربعين وماتين بمصر
وقيل اربع واربعين رحمه الله تعالي والتجيبي بضم التاء
المثناه من فوقها وكسر الجيم وسكون اليا المثناه من
تحتها وبعدها با موحده هذه النسبه الي تجيب وهو اسم
امراه نسب اولادها اليها

الحسن البصري

ابو سعيد الحسن ابن ابي الحسن يسار البصري كان من
سادات التابعين وكبرايهم وجمع كل فن من علم وزهد
وعباده وابوه مولي زيد ابن ثابت الانصاري رضي
الله عنه وامه خيره مولاة ام سلمه زوج النبي صلي
الله عليه وسلم وربما غابت في حاجه فيبكي فتعطيه
ام سلمه رضي الله عنها ثديها تعلله به الي ان تجي امه
فدر عليه ثديها فشربه فيرون ان تلك الحكمه
والفصاحه من بركة ذالك ونشا الحسن بوادي القرا
وكان من اجمل اهل البصره حتي سقط عن دابته فحدث
بانفه ما حدث وحكا الاصمعي عن ابيه قال ما رايت
اعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا ومن كلامه
ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الا الموت
ورا يوما رجلا وسيما حسن الهيئه فسال عنه فقيل انه يسخر
للملوك ويحبونه فقال لله ابوه ما رايت احدا طلب الدنيا بما
يشبهها الا هذا واكثر كلامه حكم وبلاغه وكان

ابوه من سبي ميسان وهو صقع بالعراق ومولد الحسن لسنتين
بقيتا من خلافه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بالمدينه ويقال
انه ولد على الرق وتوفي بالبصره في رجب سنة عشر ومايه
رضي الله عنه ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشي كان بينهما
ثم توفي بعد بمايه يوم كما سياتي في موضعه ان شا الله
تعالى وميسان بفتح الميم وسكون اليا المثناه من تحتها
وفتح السين المهمله وبعد الالف نون وقال السمعاني هي بليده
باسفل البصره ٥

الزعفراني

ابو علي الحسن ابن محمد ابن الصباح الزعفراني صاحب الامام الشافعي
رضي الله عنه برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبا وسار ذكره
في الافاق ولزم الشافعي حتى تبحر وكان يقول اصحاب الاحاديث
كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد محبرة الا وللشافعي
عليه منه وكان يتولى قراة كتب الشافعي عليه وسمع من سفيان
ابن عيينه ومن في طبقته وهو احد رواه الاقوال القديمه عن
الشافعي رضي الله عنهم وانما اربعه هو وابو ثور واحمد ابن
حنبل والكرابيسي ورواة الاقوال الجديده منه المزني
والربيع ابن سليمان الجيزي والربيع ابن سليمان المرادي والبويطي
وحرمله ويونس ابن عبد الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم
والباقي سياتي ذكره ان شا الله تعالى وروا عنه البخاري
في صحيحه وابو داوود السجستاني والترمذي وغيرهم وتوفي
في شعبان سنة ستين ومايتين وذكر السمعاني في باب

الانساب انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومائتين
رحمه الله تعالى والزعفراني بفتح الزاي وسكون العين المهمله
وفتح الفا والرا وبعد الالف نون هذه النسبه الى الزعفرانيه
وهي قريه بقرب بغداد والمحله التي ببغداد تسمى درب الزعفراني

ابو سعيد الاصطخري

منسوبه الى هذا الامام لانه اقام بها ن
ابو سعيد الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري
الفقيه الشافعي كان من نظرا ابي العباس بن سريج واقران
ابي علي ابن ابي هريره وله مصنفات حسنه في الفقه منها
كتاب الاقضيه وكان قاضي قم وتولى الحسبه ببغداد
وكان ورعا متقللا واستقضاه المقتدر على سجستان
فسار اليها فنظر في مناكحاتهم فوجد معظمها على غير
اعتبار الولي فانكرها وابطلها عن اخرها وكانت
ولادته في سنة اربع واربعين ومائتين وتوفي في جمادى
الاخره يوم الجمعه ثاني عشر سنة ثمان وعشرين وثلثمايه
رحمه الله تعالى والاصطخري بكسر الهمزه وسكون الصاد
المهمله وفتح الطا المهمله وسكون الخا المعجمه وبعدها را
هذه النسبه الى اصطخر وهي من بلاد فارس خرج منها جماعه
من العلما رحمهم الله تعالى

ابو علي ابن ابي هريره

ابو علي الحسن بن الحسين ابن ابي هريره الفقيه الشافعي اخذ الفقه
عن ابي العباس ابن سريج وابي اسحاق المروزي وشرح مختصر
المزني وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري وله مسائل في الفروع

ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير وانتهت اليه امامة
العراقيين وكان معظما عند السلاطين والرعايا الى ان توفي في
رجب سنة خمس واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى

ابو علي الطبري

ابو علي الحسن ابن القاسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ
الفقه عن ابي علي ابن ابي هريرة المتقدم ذكره وعلق عنه
التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد استاذه
ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر وهو اول
كتاب صنف في الخلاف المجرد وصنف ايضا كتاب
الافصاح في الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في
عشرة اجزا وتوفي ببغداد سنة خمسين وثلثمايه رحمه الله تعالى
والطبري بفتح الطا المهملة والبا الموحدة وبعدها را هذه
النسبة الى طبرستان بفتح الطا والبا والرا وكسر السين المهملة
الساكنة والتا المثناة من فوقها المفتوحة وبعد الالف
نون وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكبرها
امل خرج منها جماعة من العلما والنسبة الى طبرية الشام
طبراني على ما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى

ابو علي الفارقي

ابو علي الحسن ابن ابراهيم ابن علي ابن برهون الفارقي
الفقيه الشافعي كان مبدا اشتغاله بميافارقين على ابي
عبد الله محمد الكازروني فلما توفي انتقل الى بغداد
واشتغل على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي حتى حفظ
المهذب وعلى ابي نصر ابن الصباغ صاحب الشامل وتولى القضا

بمدينة واسط ذكا الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى
قال سالت الحافظ ابا الكرم خميس ابن علي ابن احمد الحوزي
بواسط عن جماعة منهم القاضي ابو علي الفارقي المذكور
فقال هو متقدم في الفقه وقضى بواسط بعد ابي تغلب
فظهر من عدله وعقله وحسن سيرته ما زاد على الظن به
وسمع الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته
وكان زاهدا مستورا وله كتاب الفوايد على المهذب وعنه
اخذ الشيخ ابو سعد عبد الله ابن ابي عصرون كما
سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكان يلازم ذكر
الدرس من الشامل الى ان توفي وكانت وفاته في المحرم
سنة ثمان وعشرين وخمسمايه بواسط رحمه الله تعالى
وبرهون بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الهاء
وبعد الواو الساكنة نون والفارقي معروف فلا حاجة
الى ضبطه

السيرافي

ابو سعيد الحسن ابن عبد الله ابن المرزبان السيرافي النحوي
المعروف بالقاضي سكن بغداد وكان من اعلم الناس
بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فاجاد فيه وقرا
القران الكريم على ابي بكر ابن مجاهد واللغة على
ابن دريد والنحو على ابي بكر ابن السراج النحوي وكان
الناس يشتغلون عليه بعدة فنون القران الكريم
والقراات وعلوم القران والنحو واللغة والفقه والفرايض

والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي وكان معتزليًا
ولم يظهر منه شيء وكان لا ياكل الا من كسب يده ينسخ وياكل
منه وكان ابوه مجوسيًا فاسلم فسماه ابنه ابو سعيد المذكور
عبد الله وكانت بينه وبين ابي الفرج الاصبهاني صاحب الاغاني
ما جرت العادة بمثله بين الفضلا من التنافس وعمل فيه ابو
الفرج

لست صدرًا ولا قرات على صدر ولا علمك البكي بشاف
لعن الله كل نحو وشعر وعروض يجي من سيراف

وتوفي يوم الاثنين ثاني رجب سنه ثمان وستين وثلثمايه ببغداد
وعمره اربع وثمانون سنه ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى
والسيرافي بكسر السين المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها
وفتح الرا وبعد الالف فا هذه النسبه الي مدينه سيراف
وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان خرج منها
جماعه من العلما رحمهم الله تعالى

ابو علي الفارسي

ابو علي الحسن ابن احمد بن عبد الغفار ابن سليمان الفارسي النحوي
كان امام وقته في علم النحو ودار البلاد واقام بحلب عند
سيف الدوله ابن حمدان مده وجرت بينه وبين ابي الطيب
المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدوله
ابن بويه وصنف له كتاب الايضاح والتكمله في النحو
وقصته فيه مشهوره ويحكى انه كان يوما في ميدان
شيراز يساير عضد الدوله فقال له لم انتصب المستثنى في

قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف
تقديره فقال استثني زيدا فقال له عضد الدوله هلا رفعته
وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب
ميداني ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا
وحمله اليه فاستحسنه ويقال ان السبب في استشهاده في
باب كان من كتاب الايضاح ببيت ابي تمام الطائي
وهو قوله

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا

لم يكن ذلك لان ابا تمام ممن يستشهد بشعره لكن عضد
الدوله كان يحب هذا البيت وينشده كثيرا فلهذا استشهد
به في كتابه وكنت رايت في المنام في سنه ثمان واربعين
وستمايه وانا يوميذ بمدينة القاهره كاني قد خرجت الى
قليوب ودخلت مشهدا بها فوجدته شعثا وهو عماره قديمه
ورايت به ثلاثه اشخاص مقيمين مجاورين فسالتهم عن
المشهد وانا متعجب لحسن بنايه واتقان تشييده ترى هذا عماره
من فقالوا لا نعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا علي الفارسي
جاور في هذا المشهد سنين عديده وتفاوضنا في حديثه فقال
وله مع فضايله شعر حسن فقلت ما وقفت له على شعر
فقال انا انشدك من شعره ثم انشد بصوت فيه طيب الى
عائد ثلاثه ابيات واستيقظت في اثر الانشاد ولذة صوته
في سمعي وعلق على خاطري البيت الاخير وهو

الناس في الخير لا يرضون عن احد وكيف ظنك سيموا الشر
او ساموا
وبالجملة فهو اشهر من ان يذكر فضله ويعدد ومن تصانيفه
كتاب الحجة وهو من غرر الكتب وكانت ولادته في سنة
ثمان وثمانين ومائتين وتوفي في يوم الاحد لسبع عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاخر وقيل ربيع الاول سنة سبع
وسبعين وثلثمايه رحمه الله تعالى والفارسي لا حاجة الى ضبطه
لشهرته ويقال له ايضا ابو علي الفسوي بفتح الفا والسين
المهملة وبعدها واو وهذه النسبة الى مدينة فسا من اعمال
فارس وقد تقدم ذكرها في ترجمة البساسيري
وقليوب بفتح القاف وسكون اللام وضم اليا وسكون
الواو وبعدها باء موحدة وهي بليدة صغيرة بينها وبين القاهرة
مقدار فرسخين او ثلاثة ذات بساتين كثيرة

ابو احمد العسكري

ابو محمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري احد
الايمة في الاداب والحفظ وهو صاحب اخبار ونوادر
وروايه متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب
التصحيف الذي جمع فيه فاوعب وغير ذلك وكانت
ولادته يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال
سنة ثلاث وتسعين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لسبع
خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلثمايه رحمه
الله تعالى والعسكري بفتح العين وسكون السين المهملتين

وفتح الكاف وبعدها را هذه النسبة الى عدة مواضع واشهرها
عسكر مكرم وهي مدينة من كور الاهواز ومكرم الذي
تنسب اليه مكرم الباهلي وهو اول من اختطها فنسبت اليه
وابو احمد المذكور من هذه المدينة وسياتي ذكر العسكري
منسوبا الى بني اخر ان شا الله تعالى

ابن رشيق القيرواني

ابو علي الحسن ابن رشيق المعروف بالقيرواني احد الافاضل
البلغا وله التصانيف المليحة منها كتاب العمدة في معرفة
صناعة الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج وله الرسايل
الفايقة والنظم الجيد قال ابن بسام في كتاب الذخيرة
بلغني انه ولد بالمسيلة وتادب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان
سنة ست واربع مايه وقال غيره ولد بالمهدية سنة
تسعين وثلثمايه وابوه من موالي الازد وتوفي في سنة ثلاث
وستين واربع مايه ورايت بخط بعض الفضلا انه توفي
سنة ست وخمسين واربع مايه والاول اصح رحمه الله تعالى

ومن شعره

احب اخي وان اعرضت عنه وقل على مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطيب راض كما قطبت في وجه المدام
ورب تقطب من غير بغض وبغض كامن تحت ابتسام

ومن شعره

يارب لا اقوى على دفع الاذى وبك استعنت على الضعيف الموذي
مالي بعثت الي الف بعوضة وبعثت واحدة الى نمروذ

ومن شعره علي ما حكاه ابن بسام في الذخيره
اسلمني حب سليمانكم الي هوي ايسره القتل
قالت لنا جند ملاحاته لما ابا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان تحطمكم اعينه النجل
وكانت بينه وبين ابن شرف القيرواني وقايع ومساجرات
يطول ذكرها وقصدنا الاختصار ورشيق بفتح الراو وكسر
الشين المعجمه وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها قاف
والقيروان والمسيله تقدم ذكرهما فلا حاجه الي اعادته

ابن ابي الشخبا

الشيخ المجيد ابو علي الحسن ابن عبد الصمد ابن ابي الشخبا العسقلاني
صاحب الخطب المشهوره والرسايل المحبره كان من فرسان
النثر وله فيه اليد الطولي ويقال ان القاضي الفاضل رحمه
الله تعالي كان جل اعتماده علي حفظ كلامه وانه كان
يستحضر اكثره وذكره ابن بسام في الذخيره وسرد له جمله
من الرسايل وذكر هذا المقطوع من نظمه وهو من بعض
قصيد
ما ان يكتار الزمان ملوكه حتي اصاب المصطفي المتخيرا
قل للالي ساداوا الوري وتقدموا قدما هلموا شاهدوا المتاخرا
تجدوه اوسع في السياسه منكم صدرا واحمد في العواقب
مصدرا
ان كان راي شاورته احصفا او كان باس بارزته ولو عنترا
قد صام واحتسب الثواب لكنه وعلي مثال صيامه قد افطرا

ولقد تخوفك العدو بجهده لو كان يقدر ان يرد مقدرا
ان انت لم تبعث اليه مُمَرّا جرّدا بعثت اليه كيدا مضمرا
يسري وما حملت رحال ايمضا فيه ولا ادرعت كماه اسمرا
خطروا اليك فما طروا بنفوسهم وامرت سيفك فيهم ان يخطرا
عجبوا لحلمك ان تحول سطوة ورلال خلقك كيف عاد مكدرا
لا تعجبوا من رقة وقساوة فالنار تقدح في قضيب اخضرا
وقد اقتصرت منها على هذا القدر بحوفا من التطويل وذكر
انه توفي مقتولا لخزانه البنود وهي سجن بمدينة القاهرة المعزية
سنة اثنتين وثمانين واربع مايه رحمه الله تعالى والشخنا
بفتح الشين المثلثه وسكون الخا المعجمه وفتح البا الموحده وبعدها
الف ممدوده والعسقلاني نسبه الى مدينة عسقلان وهي
مشهوره على الساحل

ابن زولاق

ابو محمد الحسن ابن ابراهيم ابن الحسين ابن الحسن ابن علي ابن خلف
ابن راشد ابن عبد الله ابن سليمان ابن زولاق الليثي المصري
كان فاضلا في التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب
في خطط مصر استقصى فيه وكان جده الحسن ابن علي من
العلما المشاهير وكانت وفاته يوم الثلثا الخامس والعشرين
من ذي القعده سنة سبع وثمانين وثلثمايه رحمه الله تعالى
وزولاق بضم الزاي وسكون الواو وبعد اللام الف قاف
والليثي بفتح اللام وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها ثا
مثلثه هذه النسبه الى ليث ابن كنانه وهي قبيلة كبيره

ملك النحاه

ابو نزار الحسن ابن ابي الحسن صافي النحوي المعروف بملك النحاه
ذكره العماد الكاتب في الخريده فقال كان من الفضلا
المبرزين وحكي ما جرا بينهما من المكاتبات بدمشق وذكره
ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل
وتوجه الي بغداد وسمع بها الحديث وقرا مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه واصول الدين والفقه علي ابي الفتح ابن برهان
صاحب الوجيز في اصول الفقه وقرا النحو علي الفصيحي وكان
الفصيحي قد قرا علي عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغري
ثم سافر الي خراسان وكرمان وغزنه ثم رحل الي الشام
واستوطن دمشق وتوفي بها في تاسع شوال سنة ثمان وستين
وخمسمايه وقد نا هز الثمانين رحمه الله تعالي وله مصنفات
كثيره في الفقه والاصلين والنحو وله ديوان شعر ومدح
النبي صلي الله عليه وسلم بقصيده ومن شعره
سلوت بحمد الله عنها فاصبحت دواعي الهوي من نحوها لا
اجيبها
علي انني لا شامت ان اصابها بلا ولا راض بواش يعيبها
وله اشيا حسنه وكان مجموع فضايل

ابو محمد العسكري

ابو محمد الحسن ابن علي ابن محمد بن علي ابن موسي ابن جعفر
الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن
الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه احد الايمه
الاثني عشر علي اعتقاد الاماميه وهو والد المنتظر

صاحب السرداب والمعروف بالعسكري وابوه يعرف ايضا بهذه
النسبه وسياتي ذكره وذكر بقيه الايمه ان شا الله تعالي
وكانت ولاده الحسن المذكور يوم الخميس في بعض
شهور سنه احدي وثلثين ومايتين وتوفي يوم الجمعه لثمان
ليال خلون من شهر ربيع الاول سنه ستين ومايتين بسر من راي
ودفن بجنب قبر ابيه رحمهما الله تعالي والعسكري بفتح
العين المهمله وفتح الكاف وبعدها را وهذه النسبه الي
سر من راي ولما بناها المعتصم وانتقل اليها بعسكره
قيل لها العسكر وانما نسب الحسن المذكور اليها لان
المتوكل اشخص اباه المتوكل عليا اليها واقام بها
عشرين سنه وتسعه اشهر فنسب هو وولده اليها

ابو نواس

ابو علي الحسن ابن هاني ابن عبد الاول ابن الصباح المعروف بابي
نواس الحكمي الشاعر كان جده مولي الجراح ابن عبد الله الحكمي
ونسبته اليه ذكر محمد بن داود بن الجراح في كتاب
الورقه ان ابا نواس ولد بالبصره ونشا بها ثم خرج الي الكوفه
مع والبه ابن الحباب ثم صار الي بغداد وقال غيره انه ولد
بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازيه اسمها
جلبان وكان ابوه من جند مروان ابن محمد اخر ملوك
ح بني اميه وكان من اهل دمشق وانتقل الي الاهواز للرباط فتزوج
جلبان واولدها عده اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ فاما
ابو نواس فاسلمته امه الي بعض العطارين فراه ابو اسامه

والبه ابن الحباب فاستحلاه فقال له اني ارى فيك مخايل ارى
ان لا تضيعها وستقول الشعر فاصحبني اخرجك فقال
له ومن انت فقال ابو اسامه والبه ابن الحباب قال
نعم انا والله في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفه
بسببك لاخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس
معه وقدم به بغداد وكان اول ما قال له من الشعر وهو
صبي

حامل الهوى تعب   يستخفه الطرب

وهي ابيات مشهوره وروى ابن الخصيب صاحب مصر سال
ابا نواس عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي فامسك
عنه وقال اسماعيل ابن نوبخت ما رايت قط اوسع علما
من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا
منزله بعد موته فما وجدنا له الا قمطرا فيه جزاز تشتمل على
غريب ونحو لا غير وهو من الطبقة الاولى من المولدين
وشعره عشرة انواع وهو مجيد في العشره وقد اعتنى بجمع
شعره جماعه من الفضلا منهم ابو بكر الصولي وعلي
ابن حمزه الاصبهاني وابراهيم ابن محمد الطبري المعروف
بتوزون فلهذا يوجد ديوانه مختلفا مع شهرة ديوانه
لاحاجه الى ذكر شي منه ورايت في بعض الكتب ان المامون
كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول
ابي نواس .

الا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب
صديق
وما احسن ظنه بربه عز وجل حيث يقول
تكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا وتلقى سيدا ملكا كبيرا
تعض نحافة كفيك مما تركت مخافة النار السرورا
ندامة
وهذا من احسن المعاني واغربها واخباره كثيرة وذكره
الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس
واربعين وقيل ست وثلثين ومايه وتوفي سنة خمس وقيل
ست وقيل ثمان وتسعين ومايه ببغداد ودفن في مقابر
الشونيزي رحمه الله تعالى وانما قيل له ابو نواس لذوابتين
كانتا له تنوسان على عاتقيه والحكمي بفتح الحاء والكاف
المهملتين وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة
قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي
وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليه
ونسب اليه ه

ابن وكيع التنيسي

ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن
صدقة بن زياد المعروف بابن وكيع التنيسي الشاعر
المشهور اصله من بغداد ومولده بتنيس ذكره ابو منصور
الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه شاعر بارع

وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في وانه
وله كل بديعه تسحر الاوهام وتستعبد الافهام وذكر
مزدوجته المرتهه وهي من جيد النظم واورد له غيرها وله
ديوان شعر جيد وله كتاب بين فيه سرقات ابي الطيب
المتنبي سماه المنصف وكان في لسانه عجمة ويقال له العالمي

ومن شعره
سلاعن حبك القلب المشوق فما يصبو الى بك ولا يتوق
جفا وكذا كان عنك لنا عزا وقد يسلي عن الولد العقوق

وله ايضا
اركان تقد بعد اللقا فو دنا داين ونحن على النوا حباب
كم قاطع للوصل يؤمن وده ومواصل بوداده يرتاب

وله ايضا
ابصره عاذلي عليه ولم يكن قبل ذا راه
فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه
قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوا سواه
فظل من حيث ليس يدري يامر بالحب من نهاه
وكنت انشدت هذه الابيات لصاحبنا الفقيه شهاب
الدين محمد ولد الشيخ تقي الدين عبد المنعم المعروف
بالخيمي فانشدني لنفسه في المعنى
لو راي وجه حبيبي عاذلي لتفاصلنا على وجه
جميل

وهذا البيت من جملة ابيات ولقد اجاد فيه واحسن في التوريه
وله كل معنى حسن وكانت وفاة ابن وكيع المذكور
يوم الثلاثا لسبع بقين من جمادى الاولى سنة ثلث
وتسعين وثلثمايه بمدينة تنيس ودفن في المقبرة الكبرى
في القبه التي بنيت له بها رحمه الله تعالى ووكيع
بفتح الواو وكسر الكاف وسكون اليا المثناه من تحتها
وبعدها عين مهمله وهو لقب جده ابي بكر محمد ابن
خلف وكان نايبا في الحكم بالاهواز لعبدان الجواليقي
وتوفي سنة ست وثلثمايه ببغداد رحمه الله تعالى
والتنيسي بكسر التا المثناه من فوقها وكسر النون
المشدده وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها سين
مهمله نسبه الى مدينه بديار مصر بالقرب من دمياط
بناها تنيس بن حام ابن نوح عليه السلام فسميت
باسمه

ابن العلاف الشاعر

ابو بكر الحسن ابن علي ابن احمد ابن بشار ابن زياد المعروف
بابن العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور كان
من الشعرا المجيدين وكان ينادم الامام المعتضد
بالله وقال بت ليله في دار المعتضد مع جماعه من ندمايه
فاتانا خادم ليلا فقال امير المومنين يقول ارقت الليله
بعد انصرافكم فقلت

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى اذا الدار قفر والمزار بعيد

393 ابن وكيع

وقد ارتج علي تمامه فمن اجازه بما يوافق غرضي امرت له
بجايزه قال فارتج على الجماعه وكلهم شاعر فاضل
فابتدرت وقلت

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع الخادم اليهم ثم عاد فقال امير المومنين يقول
قد احسنت وامر لك بجايزه وكان لابي بكر المذكور
هر يانس به وكان يدخل ابراج الحمام التي لجيرانه
وياكل فراخها وكثر ذلك منه فامسكه اربابها فذبحوه
فرثاه بهذه القصيده وهي من احسن الشعر وابدعه وعددها
خمسه وستون بيتا وطولها يمنع من الاتيان بجميعها فناتي
بما شينا وفيها ابيات مشتمله على حكم فناتي بها
واولها

يا هر فارقتنا ولم تعد وكنت عندي بمنزل الولد
وكيف ننفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الاذى وتحرسنا بالغيب من حية ومن جرذ
وتخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد وانت تلقاهم بلا مدد
لا عدد كان منك منفلتا منهم ولا واحد من العدد
لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا تهاب الشتا في الجمد
وكان يجري ولا سداد لهم امرك في بيتنا على سدد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ولم تكن للاذى بمعتقد

وحمت حول الردى بظلمهم ومن تحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متئدا وتبلغ الفرخ غير متئد
وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلع اللحم بلع مزدرد
اطمعك الغي لحمها فرأى قتلك اربابها من الرشد
حتى اذا داوموك واجتهدوا وساعد النصر كيد مجتهد
كادوك دهرا فما وقعت وكم افلت من كيدهم ولم تكد
فحين اخفرت وانهمكت وكاشفت واسرفت غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد
ثم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يرعووا على احد

ومنها

فلم تزل للحمام مرتصدا حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد
اذاقك الموت ربهن كما اذقت افراخه يدا بيد

ومنها

كان حبلا حوى بجودته جيدك للذبح كان من مسد
كأن عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغوة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد
جدت بالنفس والبخيل بها انت ومن لم يجد بما يجد
فما سمعنا بمثل موتك اذ مت ولا مثل عيشك النكد
عشت حريصا يقوده طمع ومت ذا قاتل بلا قود

يا من لذيذ الفراخ اوقعه ويحك هلا قنعت بالغدد
الم تخف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الاسد

ومنها

عاقبة الظلم لا تنام وان تاخرت مدة من المدد
اردت ان تاكل الفراخ ولا ياكلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما اعزه في الدنو والبعد
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمة حشا شره فاخرجت روحه من الجسد
ما كان اغناك عن تسورك البرج ولو كان جنة الخلد
قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد
تاكل من فار بيتنا رغدا واين بالشاكرين للرغد
وكنت بددت شملهم زمنا فاجتمعوا بعد ذلك البدد
فلم يبقوا لنا على سبد في جوف ابياتنا ولا لبد
وفرغوا قعرها وما تركوا ما علقته يد على وتد
وفتتوا الخبز في السلال فكم تفتتت للعيال من كبد
ومزقوا من ثيابنا جددا فكلنا في المصائب الجدد

ونقتصر من هذه القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها
وكانت وفاته سنة تسع عشرة وثلثمائة وعمره
مائة سنة رحمه الله تعالى والنهرواني بفتح النون وسكون
الهاء وفتح الراء والواو وبعد الالف نون هذه النسبة الى
النهروان وهي بليدة قديمة بالقرب من بغداد وقال

السمعاني هو بضم السين وليس بصحيح

ابو الجوايز الواسطي

ابو الجوايز الحسن ابن علي ابن محمد ابن باري الكاتب الواسطي
كان من الفضلا وله تواليف حسان وخط جيد واشعار
رايقة ووقفت له على مقاطيع كثيرة ولم ار له ديوانا وما
اعلم هل دون شعره ام لا ومن اشعاره السايرة قوله

بان الهوى بين المدى واذابني صدودك حتى صرت احلام من
امس
فلست ارى حتى اراك وانما يبين ضيا الذر في الق الشمس

العلم الشاتاني

وكانت وفاته سنة ستين واربع مايه رحمه الله تعالى
ابو علي الحسن ابن سعيد ابن عبد الله ابن بندار الشاتاني الملقب
علم الدين كان فقيها غلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر
به وكان قد ترك بلده ونزل الموصل واستوطنها وكان يتردد
منها الى بغداد وكان يتردد منها الى بغداد وكان الوزير
ابو المظفر ابن هبيرة كثير الاقبال عليه والاكرام له وكان
مولده في سنة عشر وخمسمايه وتوفي في شعبان سنة تسع
وسبعين وخمسمايه بالموصل رحمه الله تعالى وذكره ابن الدبيثي
في ذيله والشاتاني وشاتان بفتح الشين المعجمة وبعد الالف
تا مثناه من فوقها وبعد الالف الثانيه نون وهي بلد بنواحي
ديار بكر

ناصر الدوله ابن حمدان

ابو محمد الحسن الملقب ناصر الدوله ابن ابي الهيجا عبد الله ابن
حمدان ابن حمدون ابن الحارث ابن لقمان

ابن راشد ابن المثنا ابن رافع ابن الحارث ابن المثنا ابن غطيف
ابن محربة ابن جارية ابن مالك ابن عبيد ابن عدي ابن
اسامة ابن مالك ابن بكر ابن حبيب ابن عمرو ابن غنم ابن
تغلب التغلبي كان صاحب الموصل وما والاها وكان
اكبر من اخيه سيف الدولة سنا واقدم منزلة عند
الخلفاء وكان كثير التادب معه وجرت بينهما يوما
وحشة فكتب اليه سيف الدولة

لست اجفو وان جفيت ولا اترك حقا علي في كل حال
انما انت والد والاب الجافي يجازى بالصبر والاحتمال

وكتب اليه مرة اخرى وذكرها الثعالبي في اليتيمة

رضيت لك العليا وقد كنت اهلها وقلت لهم بيني وبين اخي
فرق
ولم يك بي عنها نكول وانما تجافيت عن حقي فتم لك الحق
ولا بد لي من ان اكون مصليا اذا كنت ارضا ان يكون لك
السبق

وكان ناصر الدولة المذكور شديد المحبة لاخيه سيف
الدولة فلما توفي سيف الدولة في التاريخ الاتي ذكره في
ترجمته ان شا الله تعالى تغيرت احوال ناصر الدولة
وساءت اخلاقه وضعف عقله الى ان لم يبق له حرمة
عند اولاده وجماعته فقبض عليه ولده ابو تغلب
الغضنفر بمدينة الموصل باتفاق من اخوته وسيره الى

قلعة اردمشت في حصن السلامه في يوم الثلاثا رابع عشرين
جمادي الاولي سنة ست وخمسين وثلثمايه ولم يزل محبوسا
بها الي ان توفي يوم الجمعه وقت العصر ثاني عشر شهر ربيع الاول
سنة ثمان وخمسين وثلثمايه ونقل الي الموصل وقيل انه توفي
سنة سبع وخمسين رحمه الله تعالي وقتل ابوه ببغداذ وهو
يدافع عن الامام القاهر وفضيلته مشهوره لثلاث
عشره ليله بقيت من المحرم سنة سبع عشره وثلثمايه
رحمه الله تعالي ونقلت نسبه علي هذه الصوره من كتاب
ادب الخواص تاليف الوزير ابي القاسم ابن المغربي رحمه الله
تعالي ه

ركن الدوله ابن بويه

ابو علي الحسن ابن بويه ابن فناخسروا الديلمي الملقب ركن
الدوله وقد تقدم تتمة نسبه في حرف الهمزه عند ذكر
اخيه معز الدوله كان ركن الدوله المذكور صاحب
اصبهان والري وهمذان وجميع عراق العجم وهو والد عضد
الدوله فناخسروا وموبد الدوله وفخر الدوله وكان
ملكا جليل القدر عالي الهمه وكان ابو الفضل ابن العميد
الاتي ذكره ان شا الله تعالي وزيره ولما توفي استوزر
ولده ابا الفتح وكان الصاحب ابن عباد وزير ولده موبد
الدوله ولما توفي وزر لفخر الدوله وقد تقدم ذلك في
حرف الهمزه في ترجمة الصاحب وكان مسعودا ورزق
السعاده في اولاده الثلاثه وقسم عليهم الممالك

وقاموا بها احسن قيام وكان ركن الدوله المذكور اوسط
الاخوه الثلاثه وهم عماد الدوله ابو الحسن علي وركن
الدوله المذكور ومعز الدوله ابو الحسين احمد وقد سبق ذكره
وكان عماد الدوله اكبرهم ومعز الدوله اصغرهم وتوفي ركن
الدوله ليلة السبت لاثنتي عشرة ليله بقيت من المحرم سنة ست
وستين وثلثمايه بالري في مشهده ومولده تقديرا سنة اربع
وثمانين ومايتين قاله ابو اسحاق الصابي وملك اربعا واربعين
سنه وشهرا وتسعة ايام رحمه الله تعالى ٥

الحسن ابن سهل السرخسي الوزير

ابو محمد الحسن ابن سهل السرخسي تولى وزارة المامون بعد
اخيه ذي الرياستين وحظي عنده وقد تقدم في حرف الفا ذكر
ابنته بوران وصورة زواجها من المامون والكلفه
التي احتفل بها والدها الحسن ولا حاجه الى اعادتها وكان
عالي الهمه كثير العطا للشعرا وغيرهم وقصده بعض الشعرا
وانشده

تقول خليلتي لما رأتني اشد مطيتي من بعد حل
ابعد الفضل ترتحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل

فاجزل عطيته ولم يزل على وزارة المامون الى ان نزلت
عليه المرة السودا وكان سببها كثرة جزعه على اخيه
الفضل لما قتل وسياتي خبره في حرف الفا ان شا الله تعالى
واستولت عليه الى ان جلس في بيته ومنعته من التصرف
فاستوزر المامون احمد بن ابي خالد وكانت

وفاته سنة ست وثلثين وقيل خمس وثلثين ومايتين بمدينة
سرخس رحمه الله تعالى والسرخسي بفتح السين والرا المهملتين
وسكون الخا المعجمه وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى
سرخس وهي من بلاد خراسان ن

الوزير المهلبي

ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي الوزير هو من ولد قبيصه
بن المهلب بن ابي صفره الازدي كان وزير معز الدوله
ابي الحسين بن بويه الديلمي المقدم ذكره في حرف الهمزه
وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمه
وفيض الكف على ما هو مشهور به وكان غاية في الادب
والمحبه لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدوله في شده
عظيمه من الضروره والضايقه وكان قد سافر مره
ولقي في سفره مشقه صعبه واشتهى اللحم فلم يقدر عليه
فقال ارتجالا

الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيذ الطعم ياتي يخلصني من الموت الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد وددت لو انني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاه على اخيه

وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما
وطبخه واطعمه وتفارقا وتنقلت بالمهلبي الاحوال
وتولى الوزاره ببغداذ لمعز الدوله المذكور وضاقت
الحال برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم وبلغه وزارة

المهلبي فقصده وكتب اليه

الا قل للوزير فدته نفسي مقالة مذكرها وتنسيه
اتذكر اذ تقول لضنك عيش الا موت يباع فاشتريه

فلما وقف عليها تذكره وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبعمائة درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشا ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الاضاقة عمل

رق الزمان لفاقتي ورثا لطول تحرقي
فانالني ما ارتجيه وحاد عما اتقي
فلاصفحن عما اتاه من الذنوب السبق
حتى جنايته بما صنع المشيب بمفرقي

ومن المنسوب اليه من الشعر في وقت الاضاقة كتبها الى بعض الرؤسا وقيل انهما لابي نواس

ولو اني استزدتك فوق ما بي من البلوا لا عوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياة بعيش مثل عيشي لم يريدوا

وكان لمعز الدوله مملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبه له فبعث سريه لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدما جيش وكان الوزير المهلبي يستحسنه ويرا انه من اهل الهوي لا من مدد الوغي فعمل فيه

طفل يرق الما في جنباته ويرق عوده
ويكاد من شبه العذار فيه ان تبدوا نفوده
ناطوا بمعقد خصره سيفا ومنطقة تؤوده
جعلوه قايد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده

وكذا كان فانه ما انجح في تلك الحركه وكانت الكرم عليهم ومحاسن الوزير المهلبي كثيرة وكانت وفاته في سنة اثنين وخمسين وثلثمايه في طريق واسط وحمل الى بغداد مستهل شهر رمضان من السنة المذكوره ودفن في مقابر قريش رحمه الله تعالى والمهلبي بضم الميم وفتح الها وتشديد اللام المفتوحه وبعدها با مفتوحه هذه النسبه الى المهلب المذكور اولا وسياتي ذكره ان شا الله تعالى ٥

نظام الملك

ابو علي الحسن ابن علي ابن اسحاق ابن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي كان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي ابن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنه فهرب منه وقصد داوود ابن ميكايل ابن سلجوق والد السلطان الب ارسلان وظهر له منه النصح والمحبه فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والدا لا تخالفه في ما يشير به فلما ملك الب ارسلان كما سياتي في موضعه من حرف الميم ان شا الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك

وطد المملكه لولده ملكشاه فصار الامر كله لنظام
الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين
سنه ودخل على الامام المقتدي بالله فاذن له في الجلوس
بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك برضا امير المومنين عنك
وكان مجلسه عامرًا بالفقها والصوفيه وكان كثير
الانعام على الصوفيه وسئل عن سبب ذالك فقال انا ني
صوفي وانا في خدمة بعض الامرا فوعظني وقال اخدم من
تنفعك خدمته ولا تشتغل بمن تاكله الكلاب غدا
فلما علم معني قوله حتى شرب ذالك الامير من الغد وكانت
له كلاب كالسباع تفترس الغربا بالليل فغلبه السكر
فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت ان الرجل
كوشف بذالك فانا اخدم الصوفيه لعلي اظفر بمثل ذالك
وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان
اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القاسم القشيري
صاحب الرساله بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده
وبنا المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول
من انشا المدارس فاقتدا به الناس وشرع في عمارة مدرسته
ببغداد سنة سبع وخمسين واربع مايه وفي سنة تسع
وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو
اسحق الشيرازي رحمه الله فلم يحضر فذكر الدرس ابو
نصر ابن الصباغ صاحب الشامل عشرين يومًا ثم جلس

الشيخ ابو اسحاق بعد ذلك وكان اذا حضر وقت الصلاة
خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان
اكثر آلاتها غصب وسمع نظام الملك الحديث واسمعه
وكان يقول اني لاعلم اني لست اهلا لذلك ولكني اريد
اربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويروى له من الشعر قوله

بعد الثمانين ليس قوة قد ذهبت شرة الصبوة
كاني والعصا بكفي موسى ولكن بلا نبوة

وكانت ولادته يوم الجمعة في ذي القعدة سنة ثمان واربعمائة
بطوس وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت
ليلة السبت عاشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربع مائة
افطر وركب في محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند
قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة زمن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين فطوبى لمن كان
معهم فاعترضه في تلك الليلة صبي ديلمي على هيئة الصوفية
معه قصة فدعا له وسأله تناولها فمد يده ليأخذها فضربه
بسكين في فؤاده فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل
في الحال بعد ان هرب وعثر في طنب خيمة فوقع وركب
السلطان الى معسكره فسكنهم وحمل الى اصبهان
ودفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم
طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات

ولم يعش السلطان بعده سوى خمسة وثلثين يوما فرحمه الله تعالى
لقد كان من حسنات الدهر ورثاه شبل الدولة ابو الهيجا
مقاتل بن عطيه ابن مقاتل البكري الآتي ذكره ان
شا الله تعالى وكان ختمه بقوله
كان الوزير نظام الملك لولوة نفيسة صاغها الرحمن من
شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه على الصدف

الجويني الكاتب
ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الجويني الاصل البغدادي
الكاتب المشهور كتب كثيرا ونسخ كتبا توجد في ايدي
الناس باوفر الاثمان لجوده خطها ورغبتهم فيه
ذكره العماد الكاتب في الخريدة وبالغ في الثنا عليه وقال كان
من ندما اتابك زنكي بالشام واقام بعده عند ولده نور
الدين محمود في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في ايام ابن رزيك
وتوطن بها الى هذه الايام وليس بمصر الان من يكتب
مثله واورد له مقطوع شعر كتبه الى القاضي الفاضل
ولولا انه طويل لذكرته وتوفي سنة اربع وثمانين وقيل
ست وثمانين وخمسمايه بالقاهره رحمه الله تعالى والجويني
بضم الجيم وفتح الواو وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها
نون هذه النسبه الى جوين وهي ناحيه كبيره من نواحي
نيسابور ينسب اليها جماعه كثيره من العلماء

الكرابيسي
ابو علي الحسين بن علي الكرابيسي البغدادي صاحب

الامام الشافعي رضي الله عنه واشهرهم بانتياب مجلسه
واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه
وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا في
الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفي
سنة خمس واربعين وقيل سنة ثمان واربعين ومايتين وهو
اشبه بالصواب رحمه الله تعالى والكرابيسي بفتح الكاف
والرا وبعد الالف با موحده مكسوره ثم يا مثناه من تحتها
ساكنه وبعدها سين مهمله هذه النسبة الي الكرابيس

ابن خيران

وهي الثياب وكان ابو علي المذكور يبيعها فنسب اليها
ابو علي الحسين ابن صالح ابن خيران الفقيه الشافعي كان
من جلة الفقها المتورعين وافاضل الشيوخ وعرض عليه
القضا ببغداد في خلافة المقتدر فلم يفعل فوكل
الوزير ابو الحسن علي ابن عيسى بداره مترسما فخوطب
في ذلك فقال انما قصدت ذلك ليقال كان في زماننا
من وكل بداره ليتقلد القضا فلم يفعل وكان يعاتب
ابا العباس ابن سريج علي توليته ويقول هذا الامر لم
يكن فينا وانما كان في اصحاب ابي حنيفة رضي الله
عنه وكانت وفاته يوم الثلاثا لثلث عشرة ليلة بقيت
من ذي الحجة سنة عشرين وثلثماية قاله ابو العلا
العسكري وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني
توفي في حدود سنة عشر وثلثماية وصوبه الحافظ

ابو بكر الخطيب في ذالك وقال وهم ابو العلا ابن
العسكري رحمه الله تعالي وخيران بفتح الخا المعجمه
وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الراء وبعد الالف
نون ٥

القاضي حسين

ابو علي الحسين ابن محمد ابن احمد المروروذي الفقيه الشافعي
المعروف بالقاضي صاحب التعليقه في الفقه كان اماما
كبيرا صاحب وجوه غريبه في المذهب اخذ الفقه عن ابي
بكر القفال المروزي الاتي ذكره ان شا الله تعالي وصنف
في الاصول والفروع والخلاف ولم يزل يحكم بين الناس
ويدرس ويفتي اخذ الفقه عنه جماعه من الاعيان
منهم ابو محمد الحسين ابن مسعود الفرا البغوي صاحب
كتاب التهذيب وكتاب شرح السنه وغيرهما وتوفي في
سنه اثنتين وستين واربعمايه بمروروذ رحمه الله تعالي
وقد تقدم الكلام علي مروروذ في حرف الهمزه ٥

ابو علي السنجي

ابو علي الحسين ابن شعيب ابن محمد السنجي الفقيه الشافعي
احد الايمه المتقنين اخذ الفقه بخراسان عن ابي بكر القفال
المروزي هو والقاضي حسين الذي تقدم ذكره والشيخ
ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسياتي ذكرهما ان شا الله
تعالي وشرح الفروع التي لابي بكر ابن الحداد المصري
شرحا لم يقاربه فيه احد مع كثرة شروحها فان من شيوخه
القفال شرحها والقاضي ابو الطيب الطبري شرحها

وغيرهما وشرح ايضا كتاب التلخيص لابي العباس ابن القاص
شرحا كبيرا وهو قليل الوجود وله كتاب المجموع وقد
نقل منه ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو اول
من جمع بين طريقتي العراق وخراسان وكان فقيه
اهل مرو في عصره وكانت وفاته في سنة نيف وثلثين
واربع مايه رحمه الله تعالي والسنجي بكسر السين المهمله
وسكون النون وبعدها جيم وهذه النسبه الي سنج
وهي قريه كبيره من قري مرو ن

الفرا البغوي

ابو محمد الحسين ابن مسعود ابن محمد المعروف بالفرا
البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في
العلوم واخذ الفقه عن القاضي حسين ابن محمد كما
تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام الله تعالي
واوضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم
وروي الحديث ودرس وكان لا يلقي الدروس الا علي
الطهاره وصنف كتبا كثيره منها كتاب
التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنه في الحديث
ومعالم التنزيل في تفسير القران الكريم وكتاب
المصابيح والجمع بين الصحيحين وغيرذلك توفي في شوال
سنة عشر وخمسمايه بمرو روذ ودفن عند شيخه القاضي
حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك رحمهما
الله تعالي والفرا نسبه الي عمل الفرا وبيعها والبغوي

بفتح البا الموحده والغين المعجمه وبعدها واو وهذه النسبه
الي بلده بخراسان بين مرو وهراه يقال لها بغا ك
الحليمي
ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه
الشافعي المعروف الحليمي الجرجاني ولد بجرجان سنة
ثمان وثلثين وثلثمايه وحمل الي بخارا وكتب الحديث
عن ابي بكر محمد بن احمد ابن حبيب وغيره وتفقه علي
ابي بكر الاودني وابي بكر القفال ثم صار اماما
معظما مرجوعا اليه بما ورا النهر وله في المذهب
وجوه حسنه وحدث بنيسابور روي عنه الحافظ الحاكم
وغيره وتوفي في جمادي الاولي وقيل في شهر ربيع الاول
سنة ثلاث واربع مايه رحمه الله تعالي ونسبته الي جده
حليم المذكور

ابن خميس
ابو عبد الله الحسين ابن نصر ابن محمد المعروف بابن خميس
الجهني الكعبي الموصلي الملقب تاج الاسلام مجد الدين
الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي حامد الغزالي ببغداد
وعن غيره وولي القضا برحبة مالك ابن طوق ثم رجع
الي الموصل وسكنها وصنف كتبا كثيره منها مناقب
الابرار علي اسلوب رسالة القشيري ومنها مناسك الحج
واخبار المنامات ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني
في تاريخه واثنا عليه وخميس جده الاعلي وتوفي في شهر
ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالي

الحلاج

والجهني بضم الجيم وفتح الها وبعدها نون هذه النسبة الى
جهينه وهي قبيله كبيره من قضاعه والكعبي بفتح الكاف
وسكون العين المهمله وبعدها با موحده هذه النسبه
الى بني كعب وهي اربع قبايل ينتسب اليها ولا اعلم المذكور
الى ايها ينتسب والموصلي معروف ٥
ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور وهو
من اهل البيضا وهي بلده بفارس والناس في امره مختلفون
فمنهم من بالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورايت
في كتاب مشكاة الانوار تاليف ابي حامد الغزالي
فصلا طويلا في حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي
كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجبه
الا الله وهذه الاطلاقات التي ينبو السمع عن ذكرها
وحملها كلها على محامل حسنه واولها وقال هذا من
فرط المحبه وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول القايل
انا من اهوا ومن اهوا انا فاذا ابصرتني ابصرتنا
وبالجمله فحديثه طويل وقصته مشهوره والله متولي
السراير وكان جده مجوسيا وصحب ابا القاسم الجنيد
ومن في طبقته وافتى اكثر علما عصره باباحة دمه
ويقال ان ابا العباس ابن سريج كان اذا سيل عنه يقول
هذا رجل خفي عني حاله وما اقول فيه شيا وكان
قد جرا منه كلام في مجلس حامد وزير الامام المقتدر

بحضرة القاضي ابي عمر فافتيا بحل دمه وكتب خطه بذلك
وكتب معه من حضر المجلس من الفقها وقال لهم الحلاج
ظهري حمى ودمي حرام وما يحل لكم ان تتاولوا علي بما
يبيحه وانا اعتقادي الاسلام ومذهبي السنه وتفضيل
الايمه الاربعه الخلفا الراشدين وبقية العشره من
الصحابه رضوان الله عليهم ولي كتب في السنه موجوده
في الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا
القول وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما
احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن
وكتب الوزير الى المقتدر يخبره بما جرا في المجلس وسير
الفتوا فعاد جواب المقتدر بان القضاه اذا كانوا
قد افتوا بقتله فليسلم الى صاحب الشرطه وليتقدم اليه
بضربه الف سوط فان مات من الضرب والا ضرب
الف سوط اخر ثم تضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطي
وقال له ما رسم المقتدر وقال ان لم يتلف من الضرب
فتقطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم تحز رقبته وتحرق
جثته وان خدعك وقال لك انا اجري الفرات ودجله
ذهبا وفضه فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبه عنه
فتسلمه الشرطي ليلا واصبح يوم الثلاثا لسبع بقين وقيل
لست بقين من ذي القعده سنة تسع وثلثمايه فاخرجه
عند باب الطاق واجتمع من العامه خلق كثير لا يحصى

عندهم وضربه الجلاد الف سوط ولم يتاوه بل قال
للشرطي لما بلغ ستمايه ادع بي اليك فان لك عندي نصيحه
تعدل فتح قسطنطينيه فقال له قد قيل لي عنك انك
تقول هذا واكثر منه وليس الى ان ارفع الضرب عنك
سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعه ثم حز
راسه واحرق جثته ولما صارت رمادا القاها في دجله
ونصب الراس ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يعدون
نفوسهم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت
دجله في تلك السنه زياده وافره فادعى اصحابه ان
ذلك بسبب القا رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه لم
يقتل وانما القي شبهه على عدو له وشرح حاله فيه طول
وفيما ذكرناه كفايه والحلاج بفتح الحا المهمله وتشديد
اللام وبعدها الف ثم جيم وانما لقب بذلك لانه جلس على
حانوت حلاج واستقضاه شغلا فقال الحلاج انا مشتغل
بالحلج فقال له امض في شغلي حتى احلج عنك فمضى الحلاج
وتركه فلما عاد راى قطنه جميعه محلوجا والبيضا بفتح
البا الموحده وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الضاد
المعجمه وبعدها همزه ممدوده

ابن سينا

الرييس ابو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا الحكيم المشهور
كان ابوه من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا وتولى العمل
بقريه من ضياع بخارا وولد الرييس ابو علي بها وكذالك

اخوه من اشتغلوا الى بخارا وتنقّل الرييس بعد ذالك في البلاد
واشتغل بالعلوم وحصّل الفنون وكان نادرة عصره
في علمه وذكايه وتصانيفه وصنّف كتاب الشفا في
الحكمه والنجاه والاشارات وغير ذالك وله رسايل بديعه
منها رسالة حي ابن يقظان ورسالة سلامان وابسّال
ورساله الطير وغيرها وتقدم عند الملوك وخدم علا الدين
ابن باكويه وعلت درجته عنده واشتغل الناس بكتبه
وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر فمن ذالك قوله في
النفس

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزّزٍ وتمنّع
محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجّع
انفت وما الفت فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنّها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بها هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثا الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضّع
تبكي وقد نسيت عهودا بالحما بمدامع تهمي ولما تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضا الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل خفيّة في العالمين فخرقها لم يرقع
فهبوطها اذ كان ضربة لازم لتكون سامعة لما لم تسمع

فلاي شي اهبطت من شامخ سامٍ الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الاروع
اذ عاقها الشرك الكثيف فصدها قفص عن الاوج الفسيح الاربع
فكانها برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع

وفضايله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين
وثلثماية وتوفي بهمدان في سنة ثمان وعشرين واربعماية
وذكر شيخنا عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير في تاريخه
الكبير انه توفا باصبهان والاول اشهر رحمه الله تعالى
وكان الشيخ كمال الدين ابن يونس رحمه الله تعالى يقول ان
مخدومه سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان
ينشد

رايت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما ناله بالشفا ولم ينج من موته بالنجاة

وسينا بكسر السين المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها
وفتح النون وبعدها الف مقصوره •

الخليع الشاعر

ابو علي الحسين بن الضحاك الشاعر البصري المعروف بالخليع
مولى باهلة في الطبقة الاولى من الشعرا المجيدين وبينه
وبين ابي نواس الحكمي ماجرايات لطيفة ووقايع حلوه
وسمي بالخليع لكثرة مجونه وخلاعته ذكره ابن
المنجم في كتابه البارع وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني
وكل منهما اورد له طرفا من محاسن شعره فمن ذلك قوله

فهل لخدي بخديك تلق عجيبا من معان تحار فيها الضمير

فبخديك للربيع رياض وبخدي للدموع غدير

وله ايضا

اذا من طرفه سحر وما من ريقه خمر

تجاسرت فكاشفتك لما غلب الصبر

وما احسن في مثلك ان ينهتك الستر

فان عنفني الناس ففي وجهك لي عذر

وله

اذا خنتم بالغيب عهدي فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد

صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله والا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد

وله من قصيدة

سقى الله عصرا لم ابت فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد

وكانت وفاته سنة خمسين ومائتين وقد قارب مائة سنة رحمه الله تعالى

ابن الحجاج الشاعر

ابو عبد الله الحسين ابن احمد ابن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الالفاظ وسلامة شعره من التكلف

ومدح الملوك والامرا والوزرا والروسا وديوانه كبير تقدير عشر مجلدات
ايضا اشيا حسنه وتولى حسبة بغداذ واقام بها مده
ويقال انه عزل بابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي
وله في غزله ابيات مشهوره لا احتاج الى اثباتها هاهنا
ويقال انه في الشعر في درجة امرء القيس وانه لم يكن بينهما
مثلهما الان كل واحد منهما مخترع طريقه ومن جيد
شعره وجدت هذه الابيات

يا صاحبي استيقظا من رقدة تزري على عقل اللبيب الاكيس
هذي المجرة والنجوم كانها نهر تدفق في حديقة نرجس
وارا الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية من عهد قيصر دنها لم يمسس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس

ومن شعره

قال فوم لو مت حضرة حمد وتجنبت سائر الروساء
قلت ما قاله الذي احرز المعنا قديما قبلي من الشعراء
يسقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء
وهذا البيت الثالث لبشار ابن برد وقد ضمنه شعره وتوفا
يوم الثلاثا سابع عشر من جمادى الاخره سنة احدى
وتسعين وثلثمايه بالنيل وحمل الى بغداذ ودفن عند

غالبه الهزل وله في الجد

مشهورة وبني ابن جني رحمه الله تعالى والنيل بكسر النون
وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها لام وهي بلده
على الفرات بين بغداد والكوفه خرج منها جماعه من
العلما وغيرهم

الوزير المغربي

ابو القاسم الحسين ابن علي ابن الحسين ابن علي المعروف بالوزير
المغربي صاحب الديوان الشعر والنثر وله مختصر اصلاح
المنطق وكتاب الايناس وهو مع صغر حجمه كثير الفايده
ويدل على كثرة اطلاعه وجدت في بعض المجاميع ما صورته
بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر مختصر
اصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزير ما مثاله ولد سلمه
الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين اول وقت طلوع الفجر من
ليله صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجه سنة سبعين
وثلثمايه واستظهر القران وعده من الكتب المجرده
في النحو واللغه ونحو خمسة عشر الف بيت من مختار الشعر
القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الخط
الى ما يقصر عنه نظراوه ومن حساب المولد والجبر والمقابله
الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله
اربع عشره سنه واختصر هذا الكتاب فتناهى باختصاره
واوفى على جميع فوايده حتى لم يفته شي من الفاظه
وغير من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجه الى
الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليق به ثم ذكرت

له نظمه بعد اختصاره وابتدائه وعمل منه عدة اوراق في ليله وكان جميع ذالك قبل استكماله سبع عشره سنه وارغب الى الله تعالى او قال سبحانه في بقائه ودوام سلامته انتهى كلام والده ومن شعر الوزير المذكور

اقول لها والعيس تخدج للسرا اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سانفق ريعان الشبيبة انفا على طلب العليا او طلب الاجر
اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري

ومن شعره ايضا

ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت مراعيه حتى ليس فيهن مرتع
فما بلا مرعى ومرعا بغير ما وحيث ترى ما وعي فمسبع

وله في غلام حسن الوجه حلق شعره

حلقوا شعره ليكسوه قبحا غيرة منهم عليه وشحا
كان قبل الحلاق ليلا وصبحا فمحوا ليله وابقوا الصبحا

ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله محمد ابن احمد صاحب ديوان الجيش بمصر ابياتا منها

فما طلع الفال منه معنى بدركه العالم الذكي
رايت حبر الفتى عليا فقلت جد الفتى على
وكان الوزير المذكور من الدهاه العارفين ولما قتل
الحاكم صاحب مصر اباه وعمه واخويه وهرب الوزير ومر
الى الرمله واجتمع بصاحبها مفرج ابن دغفل ابن الجراح
وبنيه وبني عمه وافسد نياتهم على الحاكم المذكور ثم
توجه الى الحجاز واطمع صاحب مكه في الحاكم ومملكة
الديار المصريه وعمل في ذلك عملا فلق الحاكم بسببه
وخاف على ملكه وقصته في ذلك طويله ثم انه توجه
الى ديار بكر ووزر لسلطانها احمد ابن مروان المعز ذكره
واقام عنده الى ان توفي بالث عشر شهر رمضان سنه ثماني
عشره واربع مايه وقيل ثمان وعشرين والاول الاصح وكانت
وفاته بميافارقين وحمل الى الكوفه بوصيه منه
وله في ذلك حديث يطول شرحه ودفن بها في تربه مجاوره
لمشهد الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان قتل ابيه
وعمه واخويه في الثالث من ذي القعده سنة اربعمايه
رحمهم الله اجمعين ورايت في بعض المجاميع انه لم يكن
مغربيا وانما احد اجداده كانت له ولايه في الجانب
الغربي ببغداذ وكان يقال له المغربي فاطلق عليهم
هذه النسبه ●

ابن خالويه

ابو عبد الله الحسين ابن احمد ابن خالويه النحوي اصله

من همدان واكنه استوطن حلب ومات بها احد افراد الدهر
وكل قسم من اقسام الادب وكانت اليه الرحله من
الافاق والحمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون
منه وهو القايل دخلت يوما علي سيف الدوله ابن
حمدان فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد ولم يقل اجلس
فتبينت بذالك اعتلاقه باهداب الادب واطلاعه علي
اسرار كلام العرب وانما قال ابن خالويه هذا لان
المختار عند اهل الادب ان يقال للقايم اقعد وللنايم
او الساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال
من العلو الي السفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد
والجلوس هو الانتقال من السفل الي العلو ولهذا قيل
لنجد جلسا لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس
ومنه قول مروان ابن الحكم لما كان واليا بالمدينة
يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك

فاجلس

اي اقصد الجلسا وهي نجد وهذا البيت من جملة ابيات
ولها قصة طويلة وهذا كله وان جا في غير موضعه لكن
الكلام شجون وابن خالويه المذكور كتاب
كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل علي
اطلاع عظيم فان مبنا الكتاب من اوله الي اخره علي

انه ليس في كلام العرب هذا وليس كذا وله كتاب
لطيف سماه الال وذكر في اوله ان الال ينقسم الى خمسة
وعشرين قسما وبما اقتصر فيه وذكر فيه الايمة الاثني عشر
وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم والذي دعاه
الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الال وال محمد بنو
هاشم ولابن خالويه مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث
عند سيف الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيا منها
وله شعر حسن فمنه قوله على ما نقله ابو منصور الثعالبي
في اليتيمة

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته
المجالس

وكم قايل مالي رايتك راجلا فقلت له من اجل انك
فارس

وخالويه بفتح الخا المعجمة وبعد الالف لام مفتوحة وواو
مفتوحة ايضا وبعدها يا مثناة ساكنة ثم ها ساكنة
وكانت وفاة ابن خالويه في سنة سبعين وثلثماية
رحمه الله تعالى

ابو علي الجياني

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي
المحدث كان اماما في الحديث والادب وله كتاب
مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع
فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقصر فيه

وهو في جزوين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلما
المسندين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفه
بالغريب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبه
ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شي من اخباره حتى اذكر
طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين
واربع مايه وطلب الحديث سنة سبع واربعين وتوفي
ليلة الجمعه الثنتي عشره ليله خلت من شعبان سنة ثمان
وتسعين واربع مايه رحمه الله تعالى والجياني بفتح الجيم
وتشديد اليا المثناه من تحتها وبعد الالف نون هذه
النسبه الى جيان وهي مدينه كبيره بالاندلس وباعمال
الري قريه يقال لها جيان ايضا والغساني قد تقدم الكلام
عليه قبل هذا

البارع الدباس

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد
ابن الحسين بن عبيد الله ابن القاسم بن عبيد الله ابن سليمان
ابن وهب الدباس الحريثي المعروف بالبارع الشاعر المشهور
البغدادي من بيت الوزاره فان جده القاسم كان وزير
المعتضد وهو الذي سم ابن الرومي الشاعر كما سياتي
في ترجمته ان شا الله تعالى وعبيد الله كان وزيرا ايضا
وسليمان ابن وهب تغني شهرته عن ذكره وسياتي ترجمته
ان شا الله تعالى والبارع المذكور من ادبا الفضايل
وله مصنفات حسان وتواليف غريبه وديوان شعر جيد

وكان بينه وبين الشريف ابي يعلي ابن الهبارية مداعبات
لطيفة فانهما كانا رفيقين ومتخذين في الصحبة
فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء وخرج
فلما عاد حضر الشريف اليه مرارا فلم يجده فكتب
اليه قصيدة طويلة يعاتبه فيها ويشير الى انه تغير عليه
بسبب الخدمة واولها

يا ابن ودي واين مني ابن ودي غيرت شطرفه الرياسة بعدي

ولولا ما اودعها من السخف والفحش لذكرتها فكتب اليه
البارع المذكور جوابها واطال فيها وضمنها ايضا شيا
من الفحش واولها

وصلت رقعة الشريف ابي يعلي فحلت محل القياه عندي
فتلقيتها باهلا وسهلا ثم الصقتها بطرفي وخدي
وفضضت الختام عنها فما ظنك بالصاب اذ يشاب بشهد
بين حلو من العتاب ومر هو اولى به وهزل وجد
وتجن علي من غير جرم بملام يكاد يحرق جلدي
يدعي انني تجنبت وقد زار مرارا حاشاه من فتح رد
ثم ادعى انما الرياسة والحج ابن لي من حل انف وعقد
فبما ذا علمت بالله اني قد تنكرتنا وتغير عهدي
من تراني اعاملا ام وزيرا لامير ام عارض للجند
انا الا ذاك الخليع الذي تعرفه ارضا ولو بجرة دردي

واذا صح لي مليح قلت اكا اليوم عبدي وصاحب الدست
عبدي

انا اني لو كنت في النار مع هامان انساك في جنان الخلد
او لو اني عصبت بالتاج اسلوك ولو كنت عانيا في القد
انا اضعاف ما عهدت على العهد وان كنت لا تجازي بود

ومنها

ام لاني فهمت من شانه الناس بفهد بين الاكارم فرد
صانه جمي عن اللئام وما ولاني جميل المنه الى غير حر
فتعففت واقتنعت تبدو بيع زماني وقلت اني وحدي
لا لاني انفت مع دامن الكدية ابن الكرام حتى اكدي

وتقتصر من القصيده على هذه الابيات وفيها سخف
لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجه اليه وكانت
ولادته في صفر سنة ثلاث واربعين واربع مايه وتوفي
سابع عشر جمادي الاخر وقيل الاولى سنة اربع وعشرين
وخمسمايه رحمه الله تعالى والدباس بفتح الدال
المهمله وتشديد البا الموحده وبعد الالف سين مهمله
وهذا يقال لمن يعمل الدبس او يبيعه والبدري بفتح البا
الموحده وسكون الدال المهمله وبعدها را هذه النسبه
الى البدريه محله ببغداد المحروسه ٥

الطغرائي

العميد فخر الكتاب ابو اسماعيل الحسين ابن علي ابن محمد بن
عبد الصمد الملقب مويد الدين الاصبهاني المنشي المعروف

بالطغراي كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره
بصنعة النظم والنثر ذكره ابو سعد ابن السمعاني
في نسبه المنشي من كتاب الانساب واثنا عليه وارد قطعه
من شعره في صفة الشمعه وذكر انه قتل في سنة خمس
عشرة وخمسمايه والطغراي المذكور له ديوان شعر جيد
ومن محاسن شعره قصيدته المعروفه بلامية العجم التي
اولها
اصالة الراي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى
العطل
وهي طويله تنيف على ستين بيتا اودعها كل غريبه
وهي من مختار الشعر ونقاوته ولولا طولها لذكرتها لكنها
مشهوره موجوده بايدي الناس ومن رقيق شعره قوله
يا قلب ما لك والهوى من بعد ما طاب السلو واقصر العشاق
اوما بدا لك في الافاقه والالى نازعتهم كاس الغرام
افاقوا
مرض النسيم وصح والدا الذي تشكوه لا يرجا له افراق
وهدي خفوق البرق والقلب الذي تطوي عليه اضالعي
خفاق
وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة الدهر وذكر
له مقاطيع وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ
اربل وقال انه ولي الوزاره بمدينة اربل مده وذكر

العماد الكاتب في كتاب نصرة الفتره وعصرة الفطره وهو تاريخ الدولة السلجوقيه ان الطغرائي المذكور وكان ينعت بالاستاذ كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى المصاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همذان وكانت النصره لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسماعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابه عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكون ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوه وامنه والاقبل عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجه وكانت هذه الواقعه سنه ثلاث عشره وخمسمايه وقيل انه قتل سنه اربع عشره وقيل ثماني عشره وقد جاوز ستين سنه وفي شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنه لانه قال وقد جاءه مولود

هذا الصغير الذي وافا على كبري اقر عيني ولكن زاد في فكري

سبع وخمسون لو مرت على حجر لبان تاثيرها في صفحة الحجر

والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى والطغرائي بضم الطا المهمله وسكون الغين المعجمه وفتح الرا وبعدها الف مقصوره هذه النسبه الى من يكتب الطغرا

وهي الطره الذي تكتب في اعلا الكتب فوق البسمله
بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر
الكتاب عنه وهي لفظه اعجميته

ابو الفوارس ابن الخازن

ابو الفوارس الحسين ابن علي ابن الحسين المعروف بابن
الخازن الكاتب كان فريد عصره في الكتابه وكتب
بالمرسكته احد فانه كتب في ما كتب خمسماية نسخه
من كتاب الله العزيز ما بين ربعه وجامع وله شعر
حسن فمن ذلك قوله

عنتنا الدنيا لطالبها واستراح الزاهد الفطن
كل ملك قال زخرفها حسبه مما حوا كفن
يقتني مالا ويتركه في كلا الحالين مفتتن
املي كوني على ثقه من لقا الله مرتهن
اكره الدنيا وكيف بها والذي تسخوا به زمن
لم تدم قبلي على احد فلماذا الهم والحزن

قال محمد بن ابي الفضل الهمذاني المورخ في ذيل تجارب
الامم لمسكويه توفي ابن الخازن المذكور في ذي

ابو عبد الله الشيعي

الحجه سنة اثنين وخمسماية فجاه رحمه الله تعالى
ابو عبد الله الحسين ابن احمد ابن محمد ابن زكريا المعروف
بالشيعي القايم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك
مصر وقصته في القيام بالغرب مشهوره وله بذلك
سيره مسطوره وسياتي في حرف العين عند ذكر

المهدي طرف من اخباره ان شا الله تعالى وابو عبد الله المذكور
من اهل صنعا اليمن وكان من الرجال الدهاة الخبيرين
بما يصنعون فانه دخل الى افريقية وحيدا بلا مال
ولا رجال ولم يزل يسعى الى ان ملكها وهرب ملكها زيادة
الله اخر ملوك بني الاغلب منه الى بلاد المشرق وهلك
هناك وحديثه يطول ولما مهد البلاد للمهدي ووطد
له البلاد واقبل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول
الى ابي عبد الله المذكور وتوجه الى سجلماسة واحس
به صاحبها اليسع اخر ملوك بني مدرار فامسكه
واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله فاخرجه من الاعتقال
وفوض اليه امر المملكة اجتمع به اخوه ابو العباس
احمد وكان هو الاكبر اعني احمد وندمه على ما فعل
وقال له تكون انت صاحب البلاد والمستقل باموريها
وتسلمها الى غيرك ونبها من جملة الاتباع وكرر عليه
القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر واستشعر
منهما المهدي ودس عليهما من قتلهما في ساعة واحدة وذلك
في منتصف جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين
بمدينة رقادة بين القصرين رحمهما الله تعالى والشيعي
بكسر الشين المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها
وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى من يتوالى
شيعة الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ورقادة بفتح

ابو سلمه الخلال

الواو وتشديد القاف وبعد الالف دال مهمله وبعد الدال ها
ساكنه مدينه من اعمال القيروان من بلاد افريقيه
ابو سلمه حفص بن سليمان الخلال الهمداني مولى السبيع
وزير ابي العباس السفاح اول خلفا بني العباس وابو سلمه
اول من وقع عليه اسم الوزاره في دولة بني العباس وكان
السفاح يانس به لانه كان ذا مفاكهه حسنه وممتعا
في حديثه اديبا عالما بالسياسه والتدبير وكان
ذا يسار ويعالج الصرف بالكوفه وانفق اموالا كثيره
في اقامه دولة بني العباس وصار الى خراسان في هذا
المعنى وابو مسلم تابع له في هذا الامر وكان يدعو الى
بيعة ابراهيم الامام اخي السفاح فلما قتله مروان بن
محمد اخر خلفا بني اميه بحران وانقلبت الدعوه الى السفاح
توهموا من ابي سلمه المذكور انه مال الى العلويين
فلما ولي السفاح واستوزره بقي في نفسه منه شي فيقال
ان السفاح سير الى ابي مسلم وهو بخراسان يعرفه بفساد
نية ابي سلمه ويحرضه على قتله ويقال ان ابا مسلم لما اطلع على
ذالك كتب الى السفاح وعرفه بحاله وحسن له قتله
فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحنا
وقد صدرت منه هذه الزله فنحن نغتفرها له فلما راى
ابو مسلم امتناعه من ذالك سير جماعه كمنوا له ليلا
وكانت عادته ان يسمر عند السفاح فلما خرج من

عنده وهو في مدينته بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه
وخبطوه باسيافهم واصبح الناس يقولون قتله الخوارج
وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة اشهر وولي
السفاح الخلافه ليلة الجمعه ثالث عشر شهر ربيع
الاخر سنة اثنين وثلثين ومايه ولما سمع السفاح بقتله
انشد

الى النار فليذهب ومن كان مثله على اي شي فاتنا منه
ناسف

وكان ابو سلمه يقال له وزير ال محمد فلما قتل عمل
في ذالك سليمان ابن المهاجر البجلي

ان المساة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا
ان الوزير وزير ال محمد اودي فمن يشناك كان وزيرا

ولم يكن خلالا وانما كان يجلس عندهم لقرب داره منهم
فسمي خلالا والهمداني بفتح الها وسكون الميم وفتح
الدال المهمله وبعد الالف نون وهذه النسبه الى همدان
وهي قبيله عظيمه باليمن والسبيع يذكر في حرف
العين عند ذكر ابي اسحاق السبيعي ان شا الله تعالى

حماد ابن ابي حنيفه

ابو اسماعيل حماد ابن الامام ابو حنيفه النعمان ابن ثابت
كان على مذهب ابيه رضي الله عنه وكان من الصلاح والخير
على قدم عظيم ولما توفي ابوه كانت عنده ودايع كثيره
من ذهب وفضه وغير ذالك واربابها غايبون

وفيهم ايتام فحملها ابنه حماد المذكور الى القاضي ليتسلمها منه
فقال له القاضي ما نقبلها منك ولا نخرجها عن يديك فانك
اهلها وموضعها فقال حماد للقاضي زنها واقبضها حتى تبرا
منها ذمة ابي حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي ذلك
وبقي في وزنها اياما فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر
حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسماعيل قاضي البصرة
وعزل عنها بالقاضي يحيى ابن اكثم ورايت في كتاب
اخبار ابي حنيفة ان القاضي يحيى ابن اكثم لما وصل الى
البصرة وعزم اسماعيل ابن حماد على السفر شيعه
القاضي يحيى ابن اكثم فكان الناس يدعون لاسماعيل
ويقولون له عففت عن اموالنا ودمائنا فيقول اسماعيل
وعن ابنائكم وكان يعرض بما يتهم به القاضي يحيى ابن
اكثم وكانت وفاة حماد المذكور في ذي القعدة
سنة ست وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وسياتي
ذكر والده النعمان ان شا الله تعالى

حماد الراوية

ابو القاسم حماد ابن ابي ليلى سابور وقيل ميسرة ابن
المبارك ابن عبيد الديلمي الكوفي مولى بني بكر ابن
وائل المعروف بالراوية كان من اعلم الناس بايام العرب
واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وكانت
ملوك بني امية تقدمه وتؤثره وتستزيره فيفد عليهم
وينال منهم ويسالونه عن ايام العرب وعلومها

وقال له الوليد ابن يزيد الاموي يوما وقد حضر مجلسه
بم استحققت هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال باني
اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المومنين او سمعت به ثم
اروي لاكثر منهم ممن تعرف انك لا تعرفه
ولا سمعت به ثم لا ينشدني احد شعرا قديما ولا محدثا
الا ميزت القديم من المحدث فقال له فكم مقدار
ما تحفظ من الشعر فقال كثير ولكني انشدك على كل
حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات
من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام قال سامتحنك
في هذا وامره بالانشاد فانشد حتى ضجر الوليد ثم وكل
به من استحلفه ان يصدقه عنه ويستوفي عليه
فانشده الفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية واخبر الوليد
بذلك فامر له بمائة الف درهم قال حماد الراوية
كان انقطاعي الى يزيد ابن عبد الملك ابن مروان في
خلافته وكان اخوه هشام يجفوني لذلك فلما مات
يزيد وولي هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا
اخرج الا الى من اثق اليه من اخواني سرا فلما لم اسمع
احدا ذكرني في السنة امنت فخرجت وصليت
الجمعة في الرصافة فاذا شرطيان قد وقفا علي
وقالا يا حماد اجب الامير يوسف ابن عمر الثقفي
وكان واليا على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت

اذا فتى قلت لهما هل لكما ان تدعاني حتى اتي اهلي فاودعهم
وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما فقالا ما الى
ذالك سبيل واستسلمت في ايديهما ثم صرنا الى يوسف
ابن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي
السلام ورمى الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هشام امير المومنين الى يوسف ابن عمر
اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فابعث الي حماد
الراوية من ياتيك به من غير ترويع وادفع له خمسماية
دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق
فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته
وسرت حتى وافيت دمشق في اثنتي عشرة ليلة فنزلت
على باب هشام واستاذنت فاذن لي فدخلت عليه في
دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين قضيب
ذهب وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب
حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر فسلمت
عليه فرد علي السلام واستدناني فدنوت حتى قبلت
رجله فاذا جاريتان لم ار مثلهما قط في اذن كل جارية
حلقتان فيهما لولوتان تتقدان فقال كيف انت
يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المومنين
فقال اتدري فيم بعثت اليك قلت لا قال بعثت
بسبب بيت خطر ببالي لا اعرف قايله قلت وما هو

قال

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق

فقلت يقوله عدي ابن زيد العبادي في قصيدة قال

انشدنيها فانشدته

بكر العاذلون في وضح الصبح يقولون لي اما تستفيق

ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم

موهوق

لست ادري اذا اكثروا العذل فيها اعدو يلومني ام صديق

قال حماد فانتهيت فيها الى قوله

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق

قدمته على عقار كعين الديك صفا سلافها الراووق

مزة قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق

وطفا فوقها فقاقيع كالياقوت حمر يزينها التصفيق

ثم كان المزاج ماء سحاب لا صرى آجن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد وفي هذه

الحكاية زيادة فانه قال اسقنيه يا جارية فسقتني وهذا

ليس بصحيح فان هشاما لم يكن يشرب فلا حاجة الى

ذكر تلك الزيادة ثم قال يا حماد سل حاجتك

فقلت كاينة ما كانت قال نعم قلت احدى الجاريتين

قال هما جميعا لك بما عليهما ومالهما وانزله في داره

ثم نقله من غد الى منزل اعده له فوجد فيه الجاريتين

وما لهما وكل ما يحتاج اليه ووصله بمائتي الف درهم
واخبار حماد ونوادره كثيره وكانت وفاته سنة
خمس وخمسين ومايه ومولده في سنة خمس وتسعين للهجره
وقيل انه توفي في خلافة المهدي وتولى المهدي الخلافه
يوم السبت لست خلون من ذي الحجه سنة ثمان وخمسين
ومايه وتوفي في ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة تسع
وستين ومايه بقريه يقال لها الرذ من اعمال
ماسبذان وفي ذالك يقول مروان ابن ابي حفصه
الشاعر
واكرم قبر بعد قبر محمد نبي الهدى قبر بماسبذان
عجبت لايدي هالت الترب فوقه ضحى كيف لم ترجع بغير
بنان
وكان حماد المذكور قليل البضاعه من العربيه قيل
انه حفظ القران الكريم من المصحف فصحف في نيف
وثلثين حرفا رحمه الله تعالى

حماد عجرد

ابو عمرو حماد ابن عمر ابن يونس ابن كليب
الكوفي مولى بني عامر ابن صعصعه المعروف بعجرد
الشاعر المشهور هو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسيه
ولم يشتهر الا في العباسيه وهو من الشعرا المجيدين
وبينه وبين بشار ابن برد اهاج فاحشه وله في
بشار كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيا منها

وكان يرى النيل وقيل انا بامكان يرى النيل وانه هم يتعاطيها من الصنايع وكان ما جنا خليعا متهما في دينه بالزندقه يحكى انه كانت بينه وبين احد الايمه الاكابر موده ثم تقاطعا فبلغه عنه انه يتنقصه فكتب اليه

ان كان نسكك لايتم بغير شتمي وانتقاصي
فاقعد وقم بي كيف شيت مع الاداني والاقاصي
فلطال ما زكيتني وانا المصر على المعاصي
ايام نأخذها ونعطي في اباريق الرصاص

ومن شعره ايضا

ما قمت لو اصبحت في قبضة الهوى لاقصرت عن لومي واطنبت في عذري
ولكن بلاي منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري

واشعاره واخباره مشهوره وتوفي في سنة احدى وستين وماية رحمه الله تعالى وعجرد بفتح العين المهمله وسكون الجيم وفتح الرا وبعدها دال مهمله وهو لقب عليه وانما قيل له ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد تعجردت يا غلام والمتعجرد المتعري والمخضرم بفتح الميم وفتح الخا المعجمه وسكون الضاد المعجمه

بضم

وفتح الراو بعدها ميم اصل هذه اللفظه ان تطلق على الشاعر
الذي ادرك الجاهليه والاسلام مثل لبيد والنابغه
الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها حتى صارت تطلق
على من ادرك دولتين وقد سمع في ذالك مخضرم بالحا
المهمله وسمع بكسر الرا ايضا •

ابو سليمان الخطابي

ابو سليمان حمد ابن محمد بن ابراهيم ابن الخطاب الخطابي
البستي كان فقيها اديبا محدثا له التصانيف البديعه
منها غريب الحديث ومعالم السنن وغيرهما روى
عنه الحاكم ابو عبد الله ابن البيع النيسابوري وغيره
وذكره صاحب يتيمة الدهر وانشد له
وما غمة الانسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم
الشكل
واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها
اهلي
وانشد له ايضا
شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يوذهم سبع وما ترى بشرا لم يوذه
بشر
وانشد له ايضا
فسامح ولا تستوف حقك كله وابق فلم يستقص قط كريم
ولا تغل في شي من الامر واقتصد كلا طرفي قصد الامور ذميم

وذكر له اشيا غير ذالك وكانت وفاته في شهر ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمايه بمدينة بست
رحمه الله تعالى والخطابي بفتح الخا المعجمه وتشديد الطا
المهمله وبعد الالف با ب وهذه النسبه الي جده الخطاب
المذكور والبستي بضم البا الموحده وسكون السين
المهمله وبعدها تا مثناه من فوقها هذه النسبه الي
بست وهي مدينه من بلاد كابل بين هراه وغزنه
كثيره الاشجار والانهار وقد سمع في اسم ابي سليمان
حمد المذكور احمد ايضا باثبات الهمزه والصحيح الاول

حمزه الزيات

ابو عمارة حمزه ابن حبيب ابن عماره الكوفي المعروف
بالزيات مولى آل عكرمه ابن ربعي التيمي كان احد القرا
السبعه وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراه واخذ
هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان يجلب
الزيت من الكوفه الي حلوان ويجلب من حلوان الجبن
والجوز الي الكوفه فعرف به وتوفي في سنة ست وخمسين
ومايه بحلوان رحمه الله تعالى وحلوان بضم الحا المهمله
وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينه
في اخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل ٥

حنين ابن اسحاق

ابو زيد حنين ابن اسحاق العبادي الطبيب المشهور كان
امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة
اليونانيين معرفه تامه وهو الذي عرب كتاب

اقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربية وكذا ثابت
ابن قرة المقدم ذكره فتحه وهذبه وكذلك كتاب
المجسطي واكثر كتب الحكما والاطبا فانها كانت كلها
بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشد اجتماعا عنا
بتعريبها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك
التعريب لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان
اليونان لا جرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله ولا
ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المامون
مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر
البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها
لكن عناية المامون كانت اتم واوفر ولحنين المذكور
في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر
ولده اسحاق في حرف الهمزة ورايت في كتاب اخبار
الاطباء ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من
الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الما ويخرج فيلتف
في قطيفة ويشرب قدح شراب وياكل كعكة
ويتكي حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر
ويقدم له طعامه وهو فروج كبير مسمن قد طبخ زيرباج
ورغيف وزنه مايتا درهم فيحسو من المرقة وياكل
الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال
شرابا عتيقا فان اشتهى الفاكهة الرطبة اكل

التفاح الشامي والسفرجل وكان ذالك دابه الى ان
مات يوم الثلاثا لست خلون من صفر سنه ستين وماتين
وقد سبق في ترجمه ولده نسبة العبادي الى اي شي هي
واليونانيون كانوا حكما متقدمين على الاسلام
وهم من اولاد يونان ابن يافث ابن نوح عليه السلام
وهو بضم اليا وسكون الواو وبين النونين الف

خارجه ابن زيد

حرف الخاء

ابو زيد خارجه ابن زيد ابن ثابت الانصاري احد الفقها
السبعه بالمدينه وقد تقدم ذكر ابي بكر ابن عبد
الرحمان في حرف البا وذكرت في ترجمته البيتين الجامعين
لاسما الفقها السبعه وكان خارجه المذكور تابعيا
جليل القدر ادرك زمن عثمان ابن عفان رضي الله عنه
وابوه زيد ابن ثابت رضي الله عنه من اكابر الصحابه
وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم
زيد توفي سنة تسع وتسعين للهجره وقيل سنة مايه
رضي الله عنه بالمدينه وذكر محمد بن سعد كاتب
الواقدي في كتاب الطبقات ان خارجه قال رايت
في المنام كاني بنيت سبعين درجه فلما فرغت
منها تدهورت وهذه السنه لي سبعون سنه قد
اكملتها قال فمات فيها وروى عنه ابن شهاب
الزهري ٥

خالد ابن يزيد ابن معاويه

ابو هاشم خالد ابن يزيد ابن معاويه ابن ابي سفيان
صخر ابن حرب ابن اميه ابن عبد شمس الاموي القرشي
كان من اعلم قريش بفنون العلم وله كلام في صناعة
الكيميا وله شعر جيد فمنه
تجول خلاخيل النسا ولا ارى لرملة خلخالا تجول ولا
قلبا
احب بني العوام من اجل حبها ومن اجلها احببت اخوالها
كلبا
وهي طويله ولها قصه مع عبد الملك ابن مروان اضربنا
عن ذكرها لشهرته وكان له اخ يسمى عبد الله فجاه يوما
وقال ان الوليد ابن عبد الملك يعبث بي ويحتقرني فدخل
خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المومنين
الوليد ابن امير المومنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره
وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذله وكذلك يفعلون
فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا
فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فقال عبد الملك افي عبد
الله تكلمني والله لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا فقال
خالد افعلى الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن
فان اخاه سليمان فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه
خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير

ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المومنين ثم اقبل على الوليد
وقال ويحك ومن العير والنفير غيري جدي ابو سفيان
صاحب العير وجدي عتبه ابن ربيعه صاحب النفير ولكن
لو قلت غنيمات وحبيلات والطايف ورحم الله عثمان لقلنا
صدقت وهذا الموضع يحتاج الى تفسير فقوله العير فهي
عير قريش التي اقبل بها ابو سفيان من الشام فخرج اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه ليغنموها فبلغ
الخبر اهل مكة فخرجوا اليه ليدفعوا عن العير وكان مقدم
القوم عتبه ابن ربيعه فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة
بدر وكل واحد من ابي سفيان وعتبه جد خالد المذكور اما ابو
سفيان فمن جهة ابيه واما عتبه فلان ابنته هند ام معاويه
جد خالد وقول خالد غنيمات وحبيلات الى اخر كلامه فانه
اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفا الحكم ابن ابي
العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطايف كان يرعا
الغنم وياوي الى حبيلة وهي الكرمه ولم يزل كذلك حتى
ولي عثمان ابن عفان رضي الله عنه الخلافه فرده وكان الحكم
عمه ويقال ان عثمان كان قد اذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رده متى افضا الامر اليه واخبار خالد كثيره
وفي هذا القدر منها كفايه وكانت وفاته سنة خمس وثمانين
للهجره رحمه الله تعالى

خالد ابن عبد الله القسري

ابو يزيد خالد ابن عبد الله ابن يزيد ابن اسد ابن كرز البجلي

ثم القسري كان امير العراقين من جهة هشام ابن عبد الملك الاموي
وامه نصرانيه وكان لجده يزيد صحبه مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم وكان خالد جوادا كثير العطا دخل عليه شاعر يوم
جلوسه للشعرا وقد مدحه ببيتين فلما راي اتساع الشعرا في
القول استصغر ما قال فسكت حتي انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك
فقال مدحت الامير ببيتين فلما سمعت قول الشعرا احتقرت بيتي
فقال ما هما فانشد

تبرعت لي بالجود حتي نعشتني واعطيتني حتي حسبتك تلعب
فانت الندا وابن الندا وابو الندا حليف الندي ما للندي عنك
مذهب

فقال ما حاجتك فقال علي دين كا من بعضا به واعطاه مثله
وكتب اليه هشام ابن عبد الملك بلغني ان رجلا قام اليك فقال ان
الله جواد وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتي عد عشر
خصال والله لين لم تخرج من هذا الا استحلن دمك فكتب اليه نعم
يا امير المومنين قام الي فلان فقال ان الله تعالي كريم يحب الكريم وانا
احبك لحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام ابن شقي
البجلي الي امير المومنين فقال خليفتك احب اليك ام رسولك
فقلت بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومحمد رسول الله ووالله لقتل
رجل من بجيله اهون علي الخاصه والعامه من كفر امير المومنين
ثم ان هشاما عزل خالدا عن العراقين وولي يوسف ابن عمر الثقفي
وهو ابن عم الحجاج وامره بمحاسبة خالد وعماله فحبسه

وحاسبوه عذبه ثم قتله في ايام الوليد ابن يزيد فقيل انه وضع قدميه
بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفتا ثم رفع الخشبتين الى ساقيه
وعصرهما حتى انقصفتا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقصف
صلبه مات وهو في ذلك كله لا يتاوه ولا ينطق وكان ذلك
في المحرم سنة ست وعشرين ومائة بالحيرة ودفن في ناحية منها
ليلا رحمه الله تعالى ولما كان في سجن يوسف ابن عمر مدحه ابو
الشغب العبسي بهذه الابيات وهي في كتاب الحماسة

الا ان خير الناس حيا وميتا اسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لئن عمرتم السجن خالدا واوطاتموه وطاة المتثاقل
لقد كان نهاضا بكل ملمة ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل
فقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي اللهى في كل حق وباطل
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبايل

وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها زاي والقسري بفتح
القاف وسكون السين المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى قسر
ابن عبقر وهي بطن من بجيلة ٥

الشيخ الخضر ابن عقيل الاربلي

ابو العباس الخضر ابن نصر ابن عقيل ابن نصر الاربلي الفقيه الشافعي
كان فقيها فاضلا اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي وابن
الشاشي ثم رجع الى اربل وبني له بها الامير سرفتكين نايب
صاحب اربل مدرسة ودرس فيها وله تصانيف حسنة كثيرة
في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا
وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم و[illegible]

واشتغل عليه خلقا كثيرا وانتفعوا به وكان رجلا صالحا ونفسه
مباركا وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واثنا عليه
ومن جملة من تخرج عليه ضيا الدين ابو عمرو عثمان ابن عيسى
ابن درباس الهذباني الذي شرح المهذب وسياتي ذكره في حرف
العين ان شا الله تعالي وتخرج عليه ايضا ابن اخيه عز الدين ابو القسم الهذباني
نصر ابن عقيل ابن نصر وغيرهما وكانت وفاته في سنة سبع
وستين وخمسمايه باربل ودفن في مدرسته في قبة مفرده وقبره بزار
وزرته مرارا رحمه الله تعالي ولما توفي تولي موضعه ابن اخيه
المذكور وكان فاضلا ومولده باربل في سنة اربع وثلثين وخمسمايه
وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل واخرجه منها
فانتقل الي الموصل فكتب اليه ابو الدر الرومي الاتي ذكره في
حرف اليا ان شا الله تعالي من بغداد وكان صاحبه
ابا ابن عقيل لا تخف سطوة العدي وان اظهرت ما اضمرت من
عنادها
واقصتك يوما عن بلادك فتنة رات فيك فضلا لم يكن في
بلادها
كذا عادة الغربان تكره ان تري بياض البزاه الشهب بين
سوادها
اشار بذلك الي الجماعه الذين سعوا به حتي غير واخاطر الملك
عليه وكانت ذلك في سنة اثنين وثلث وستمايه وفي تلك
السنه خرجت الكرج علي مدينه ضرند فقتلوا وسبوا واسروا

وعمل شرف الدين محمد ولد عز الدين المذكور في اخراجهم من
اربل

ان يكن اخرجوا النسا من الاوطان ظلما واسرفوا في التعدي
فلنا اسوه بمن جارت الكرج عليهم واخرجوا من سرندا

وهذا الشرف له في عمل الدوبيت اليد الطولى ولولا خوف التطويل
لذكرت شيا منها وسكن عز الدين طلحه الموصل مجاورا رباط المغربي
وقرر له صاحب الموصل راتبا ولم يزل بها الى ان توفي في ثالث
عشر شهر ربيع الاخره سنة تسع عشره وستماية رحمه الله
تعالى وسرفتكين بفتح السين المهمله والرا وسكون الفا
وكسر التا المثناه من فوقها والكاف وسكون اليا المثناه من
تحتها وبعدها نون كان مملوك زين الدين علي صاحب اربل
والد مظفر الدين وكان ارمنيا صالحا فاعتقه وتقدم عنده
واعتمد عليه واستنابه في المملكه وبنا مساجد كثيره باربل
وقراها وبنا المدرسه المذكوره وبنا سور مدينه فيد التي
في طريق مكه من جهة بغداد واثارا اصلحه كل ذلك
من ماله وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسماية رحمه
الله تعالى ●

ابن بشكوال

ابو القاسم خلف بن عبد الملك ابن مسعود ابن موسى ابن بشكوال
ابن يوسف ابن داحه الانصاري القرطبي كان من علما الاندلس
وله التصانيف المفيده منها كتاب الصله الذي جعله ذيلا
علي تاريخ علما الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله

المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير في
احوال الاندلس وما اقصر فيه وكان مولده يوم الاثنين لثلث ذي
الحجه سنة اربع وتسعين واربع مايه وتوفي ليلة الاربعا الثمان
خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمايه بقرطبه
ودفن يوم الاربعا بعد صلاه الظهر بمقبره ابن عباس قريب
من قبر يحيي ابن يحيي رحمه الله تعالي ودلحه بفتح الدال
المهمله وبعد الالف حا مهمله ايضا مفتوحه ثم ها ساكنه
وبشكوال بفتح البا الموحده وسكون الشين المعجمه وضم
الكاف وبعد الواو الف ولام وتوفي والده ابو مروان عبد الملك
ابن مسعود صبيحه يوم الاحد ودفن عشي يوم الاثنين لاربع
بقين من جمادي الاخره سنه ثلاث وثلثين وخمسمايه وعمره نحو ثمانين
سنه رحمه الله تعالي

خليفه ابن خياط

ابو عمرو خليفه ابن خياط ابن ابي هبيره خليفه ابن خياط الشيباني
العصفري البصري المعروف بشباب كان حافظا عارفا بالتواريخ
وايام الناس غزير الفضل روي عنه محمد ابن اسماعيل البخاري
صحيحه وتاريخه ورواهو عن ابن عيينه وتلك الطبقه
توفي في شهر رمضان سنه ثلثين ومايتين وقال الحافظ ابن عساكر
في معجم مشايخ الايمه السته انه توفي سنة اربعين وقيل ست واربعين
ومايتين رحمه الله تعالي والعصفري بضم العين وسكون الصاد
المهملتين وضم الفا وبعدها را هذه النسبه الي العصفر الذي
تصبغ به الثياب حمرا وشباب بفتح الشين المثلثه والبا الموحده

وبعد الالف باثا نيه وقد اختلفوا في تلقيبه بذلك لاي معنى هو
وتوفي جده ابو هبيرة خليفة ابن خياط في رجب سنة ستين ومائة
وكان ابو عمرو المذكور يقول لنا جدي خليفة ابن خياط وشعبة
ابن الحجاج في شهر واحد رحمهم الله اجمعين

الخليل ابن احمد

ابو عبد الرحمن الخليل ابن احمد ابن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال
الفرهودي الازدي اليحمدي كان اماما في علم النحو وهو الذي
استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في
خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش
بحرا اخر وسماه الخبب وكان رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا
ومن كلامه لا يعلم الانسان خطا معلمه حتى يجالس غيره وقال
تلميذه النضر ابن شميل اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة
لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد
سمعته يوما يقول اني لاغلق علي بابي فما يجاوزه همي وكان
له راتب على سليمان ابن حبيب بن المهلب ابن ابي صفرة الازدي
وكان والي فارس والاهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب
الخليل جوابه

ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخا بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول
محتال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس والمال

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل

ان الذي شق فمي ضامن الرزق حتى يتوفاني

حرمتني خيرا قليلا فما زادك في مالك حرماني

فبلغت سليمان فاقامته واقعدته وكتب الي الخليل يعتذر

اليه واضعف راتبه فقال الخليل

وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت منها التعجب جاءت من سليمان

لا تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الارض

احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله ابن المقفع ليلة يتحدثان الي الغداة

فلما انفرقا قيل للخليل كيف رايت ابن المقفع فقال رايت

رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل

فقال رايت رجلا عقله اكثر من علمه واكثر العلما العارفين

باللغة يقولون ان كتاب العين في اللغة المنسوب الي الخليل ان

احد ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه ورتب ابوابه وسماه

العين ثم مات فاكملها تلامذته النضر ابن شميل ومن في طبقته

فما جا الذي عملوه مناسبا لما وضعه الخليل في الاول

فاخرجوا الذي وضعه الخليل منه وعملوا ايضا الاول فلهذا وقع

فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل في مثله ويقال انه كان

له ولد متخلف فدخل علي ابيه يوما فوجده يقطع بيت شعر

باوزان العروض فخرج الي الناس وقال ان ابي قد جن فدخلوا

عليه واخبروه بما قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا

ويحكي عنه انه قال كان يتردد الي شخص يتعلم العروض وهو
بعيد الفهم فاقام مده ولم يعلق علي خاطره منه شي فقلت
له قطع هذا البيت

اذا لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الي ما تستطيع

فشرع معي في تقطيعه علي قدر معرفته ثم نهض ولم يعد
يجي الي عندي فعجبت من فطنته لما قصدته في البيت مع بعد
فهمه واخبار الخليل كثيره وسيبويه عنه اخذ علوم الادب
وسياتي ذكره ان شا الله تعالي ويقال ان اباه احمد اول من سمي
باحمد بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانت ولادته في
سنه مايه للهجره وتوفي سنه سبعين وقيل خمس وسبعين
ومايه وقيل عاش اربعا وسبعين سنه رحمه الله تعالي والفراهيدي
بفتح الفا والرا وبعد الالف ها مكسوره ثم يا ساكنه مثناه
من تحتها وبعدها دال مهمله هذه النسبه الي فراهيد وهي
بطن من الازد والفرهودي واحدها واليحمدي بفتح اليا
المثناه من تحتها وسكون الحا المهمله وفتح الميم وبعدها دال
مهمله هذه النسبه الي يحمد وهو ايضا بطن من الازد خرج
منه خلق كثير ويحكي عن الخليل ابن احمد انه كان
ينشد كثيرا هذا البيت

واذا افتقرت الي الذخاير لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

خمارويه ابن طولون

ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون قد تقدم ذكر ابيه وجده
في حرف الهمزه ولما توفي ابوه اجمع الجند على توليته مكان ابيه
فولي وهو ابن عشرين سنه وكانت ولادته في ايام المعتمد على
الله وفي سنة ست وسبعين ومايتين تحرك الافشين محمد بن
ابي الساج من ارمينيه والجبال في جيش عظيم وقصد مصر
فلقيه خمارويه في بعض اعمال دمشق وانهزم الافشين واستباح
اكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه
الرقه ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبه ولما مات
المعتمد وتولى المعتضد الخلافه بادر اليه خمارويه بالهدايا
والتحف فاقره المعتضد على عمله وسال خمارويه ان يزوج
ابنته قطر الندى للمكتفي بالله ابن المعتضد وكان يومذاك
ولي عهده فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في سنة
احدى وثمانين ومايتين ودخل بها في اخر هذه السنه وكان
صداقها الف الف درهم وقيل ان المعتضد اراد بنكاحها
افتقار الطولونيه وكذا كان فان اباها جهزها بجهاز
لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون ذهبا وشرط عليه
المعتضد ان يحمل كل سنه بعد القيام بجميع وظايف
مصر وارزاق اجنادها مايتي الف دينار فاقام على ذلك الى
ان قتله غلمانه بدمشق على فراشه ليلة الاحد لثلاث بقين من
ذي القعده سنة اثنين وثمانين ومايتين وقتل قتلته اجمعين
وحمل تابوته الى مصر ودفن عند قبر ابيه بسفح المقطم

رحمه الله تعالى وخمارويه بضم الخا المعجمه وفتح الميم وبعدها الف
ثم را مفتوحه وواو ثم يا ساكنه مثناه من تحتها وبعدها ها ساكنه

حرف الدال

داوود الظاهري

ابو سليمان داوود ابن علي ابن خلف الاصبهاني الامام المشهور
المعروف بالظاهري كان زاهدا متقللا كثير الورع اخذ العلم عن
اسحاق ابن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام
الشافعي رضي الله عنه وصنف في فضايله والثنا عليه كتابين
وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهريه
وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وسياتي ذكره ان شا الله تعالى
وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربع
مايه صاحب طيلسان اخضر وكان من عقلا الناس قال
ابو العباس احمد ابن يحيى المعروف بثعلب في حقه كان داوود عقله
اكثر من علمه ومولده بالكوفه سنه اثنتين ومايتين ونشا ببغداد
وتوفي بها سنه سبعين ودفن بالشونيزيه رحمه الله تعالى واصله
من اصبهان وقد تقدم الكلام على اصبهان والشونيزيه فلا حاجه
الى الاعاده

الملك الزاهر

ابو سليمان داوود الملقب بالملك الزاهر مجير الدين ابن السلطان صلاح
الدين يوسف ابن ايوب رحمه الله تعالى كان صاحب قلعة البيره
التي على شاطي الفرات وكان يحب العلما واهل الادب ويقصدونه
من البلاد ومولده بمدينة القاهره كان السلطان صلاح الدين
بالشام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل

رسالة يبشره بولادته ومن جملتها هذا الولد المبارك هو الموفي
لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجما متقدا فقد زاد الله سبحانه
في العدد عن انجم يوسف عليه السلام نجما وراهم المولى يقظه
وراى تلك الانجم حلما وراهم المولى ساجدين له ورانا
الخلق لهم سجودا وهو تعالى قادر ان يزيد جدود المولى الى ان
يراهم اباء وجدودا وكانت ولادته لتسع بقين من ذي
القعده سنة ثلاث وسبعين وخمسمائه وهو شقيق الملك
الظاهر الاتي ذكره في حرف الغين ان شا الله تعالى وتوفي في
البيره في اوايل سنة اثنتين وثلثين وستمايه واظنه في المحرم
فاني كنت بحلب وقد وصل نعيه اليها فتوجه الملك العزيز
ابن الملك الظاهر اخيه الى القلعه المذكوره ليتسلمها وكان
في تقديري بهذا الوقت المذكور رحمه الله تعالى والبيره بكسر
البا الموحده وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الرا وبعدها
هاء ساكنه وهي بقرب سميساط من ثغور الروم على الفرات

دبيس ابن صدقه

ابو الاعز دبيس ابن سيف الدوله ابي الحسن صدقه ابن
منصور ابن دبيس ابن علي ابن مزيد الاسدي الناشري الملقب
نور الدوله ملك العرب صاحب الحله المزيديه كان جوادا
كريما عنده معرفه بالادب والشعر وتمكن في خلافة
الامام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من
بيت كبير وسياتي ذكر ابيه في حرف الصاد ان شا الله
تعالى واجداده ودبيس المذكور هو الذي عناه ابن الحريري

صاحب المقامات في المقامة الملمعة والثنتين بقوله اولا الاسدي
دبيس لانه كان معاصره كما نذكره في حرف القاف ان شا الله
تعالى فرام التقرب اليه بذكره في مقاماته ولجلالة قدره ايضا
ولانه نظر حسنه ورايت العماد الكاتب في الخريده وابن المستوفي في
تاريخ اربل وغيرهما قد نسبوا اليه الابيات اللاميه التي من
جملتها
اسلمه حب سليمان كم الهوى ايسر القتل
ورايت ابن بسام صاحب كتاب الذخيره في محاسن اهل الجزيره
قد ذكرها لابن رشيق القيرواني وقد ذكرتها في ترجمته في
حرف الحا والظاهر انها لابن رشيق لان ابن بسام ذكر في الذخيره
انه الفها في سنة اثنين وخمسمايه وفي هذا التاريخ كان دبيس شابا
وسعدان يصل شعره في ذلك السن الى الاندلس وينسب الى مثل
ابن رشيق مع معرفة ابن بسام باشعار اهل المغرب وذكر ابن
المستوفي في تاريخه ان بدران اخا دبيس كتب الى اخيه المذكور
وهو نازح عنه
الا قل لمنصور وقل لمسيب وقل لدبيس انني لغريب
هنيا لكم ما الفرات وطيبه اذا لم يكن لي في الفرات نصيب
فكتب اليه دبيس
الا قل لبدران الذي حن نازعا الى ارضه والحر ليس يخيب
تمتع بايام السرور فانما عذار الاماني بالهموم يشيب
ولله في تلك الحوادث حكمه وللارض من كاس الكرام نصيب

وكان دبيس المذكور في خدمة السلطان مسعود ابن محمد ابن ملك
شاه السلجوقي وهم نازلون على باب المراغه من بلاد اذربيجان
ومعهم الامام المسترشد بالله فيقال ان السلطان دس عليه جماعه
من الباطنيه فهجموا خيمته وقتلوه يوم الخميس ثاني عشر ذي
القعده سنه تسع وعشرين وخمسمايه وخاف ان تنسب القصه اليه
واراد ان تنسب الى دبيس المذكور فتركه الى ان جا الى الخدمه
وجلس على باب خيمة السلطان فسير بعض مماليكه فجاه من ورايه
وضرب راسه بالسيف وابانه واظهر السلطان بعد ذلك انه انما
فعل هذا انتقاما منه بما فعل في حق الامام وكان ذلك بعد
قتل الامام بشهر رحمه الله تعالى والناشري بفتح النون وبعد الالف
شين معجمه مكسوره وبعدها را ثم ها هذه النسبه الى ناشره
ابن نصر بطن من اسد ابن خزيمه ◦

دعبل

ابو علي دعبل ابن علي ابن رزين ابن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور
كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذي اللسان مولعا بالهجو والحط
من اقدار الناس وهجا الخلفا فمن دونهم وطال عمره فكان
يقول لي خمسون سنه احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني
عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما عمل في ابراهيم ابن المهدي
المقدم ذكره الابيات التي اثبتها في ترجمته واولها
نعر ابن شكله بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس
مايق
دخل ابرهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المومنين ان

الله سبحانه وتعالى فضلك في نفسك عني والهمك الرافه والعفو عني والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال ما قال لعل قوله يعرابن شكله فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا فقال المامون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال فيّ

اني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد

شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد

وقال ابراهيم زادك الله حلما يا امير المومنين وعلما فما نطق احدنا الا عن فضل علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك واشار دعبل في هاذين البيتين الى قضيه طاهر ابن الحسين الخزاعي الاتي ذكره ان شا الله تعالى في حصاره بغداد وقتله الامين وبذلك ولي المامون الخلافه والقصه مشهوره ودعبل خزاعي فهو منهم وكان المامون اذا انشد هاذين البيتين يقول قبح الله دعبلا كيف يقول عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافه ورضعت ثديها وربيت في مهدها وكان بين دعبل ومسلم ابن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر فاتفق ان ولي مسلم جهه في بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما يعلم من الصحبه التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه دعبل

عششت الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
وانزلته من بين الجوانح والحشا ذخيرة ود طال ما قد
تمنعا
فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا
وهبك يميني استاكلت فقطعتها وصبرت قلبي بعدها
فتشجعا

ومن شعره في الغزل
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب براسه فبكا
يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبي اذا دم سفكا
لا تاخذا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا

ومن شعره في مدح المطلب
زمني بمطلب سقيت زمانا ما كنت الا روضة وجنانا
كل الندا الا نداك تكلف لم ارض غيرك داينا من كانا
اصلحتني بالبر بل افسدتني وتركتني اتسخط الاحسانا
ومن كلامه من فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه
الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يقنع
له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور
الا ومعها يمين بالله تعالى ودعبل ابن علي ابن جعفر محمد ابن
عبد الله ابن بديل الملقب ابو الشيص الخزاعي الشاعر المشهور
وكان ابو الشيص من مداح الرشيد ولما مات رثاه ومدح
ولده الامين وكانت ولادة دعبل في سنة ثمان

واربعين ومايه وتوفي سنه ست واربعين ومايتين بالاهواز رحمه
الله تعالى وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحه
الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه على ديوان الكوفه وولي طلحه سجستان فمات بها رحمه
الله تعالى ولما مات دعبل وكان صديق البحتري وكان ابو تمام
الطايي قد مات قبله كما تقدم رثاهما الوليد البحتري
بابيات منها

قد زاد في كلفي واوقد لوعتي مثوى حبيب يوم مات ودعبل
اخوي لا تزل السما مخيله تغشاكما بسماء مزن مسبل
جدث على الاهواز يبعد دونه مسرى النعي ورمة بالموصل

ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر البا الموحده
وبعدها لام وهو اسم الناقه الشارف وكان يقول مررت يوما
برجل قد اصابه الصرع فدنوت منه وصحت في اذنه باعلا صوتي
دعبل فقام يمشي كانه لم يصبه شي

ابو بكر دلف ابن جحدر وقيل جعفر وقيل جعفر ابن يونس وهكذا
هو مكتوب على قبره المعروف بالشبلي الصالح المشهور الخراساني الاصل
البغدادي المولد والمنشا كان جليل القدر مالكي المذهب وصحب
الشيخ ابا القاسم الجنيد ومن في عصره من الصلحا رضي الله عنهم
وكان في مبدا امره والبا في دنبا وند فلما تاب في مجلس خير
النساج مضى اليها وقال لاهلها كنت والي بلدكم فاجعلوني
في حل ومجاهداته في اول امره فوق الحد ونقل انه اكتحل

كذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا ياخذه نوم وكان يبالغ
في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد
في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اولى بتعظيمه
وكان في اخر عمره ينشد كثيرا
وكم من موضع لو مت فيه لكنت به نكالا في العشيره
وكانت وفاته في ذي الحجه سنة اربع وثلثين وثلثمايه ببغداد
ودفن في مقبرة الخيزران وعمره سبع وثمانون سنه رحمه الله
تعالى وقيل ان مولده بسر من راى والشبلي بكسر الشين المعجمه
وسكون البا الموحده وبعدها لام وهذه النسبه الى شبله وهي
قريه من قرى اسروشنه واسروشنه بضم الهمزه وسكون السين
المهمله وضم الرا وسكون الواو وفتح الشين المعجمه وفتح النون
وبعدها ها ساكنه وهي بلده عظيمه ورا سمرقند من بلاد ماورا
النهر ودنباوند بضم الدال المهمله وسكون النون وفتح البا الموحده
وبعد الالف واو مفتوحه ثم نون ساكنه وبعدها دال مهمله
وهي ناحيه من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند
والاول اصح ٥

ذو القرنين ابن حمدان

ابو المطاع ذو القرنين ابن حمدان ابن ناصر الدوله ابي الحسن محمد
ابن عبد الله ابن حمدان التغلبي الملقب وجيه الدوله وقد تقدم ذكر
جده ناصر الدوله في حرف الدال ورفعت هناك في نسبه
فاغنى عن اعادته وكان ابو المطاع المذكور شاعرا ظريفا
حسن السبك جميل المقاصد من شعره قوله

ينظر

اني لاحسد لا في اسطر الصحف اذا رايت اعتناق اللام للالف
وما اظنهما طال اعتنافهما الا لما لقيا من شدة الشغف
وله ايضا
افدي الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه امضا من
مضاربه
فما خلعت نجادي في العناق له حتى لبست نجادا من ذوايبه
واورد له الثعالبي في اليتيمة الابيات التي تقدم ذكرها في
ترجمة الشريف ابي القاسم احمد بن طباطبا التي اولها
قالت لطيف خيال زارني ومضا بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
وذكر في ترجمة ابي المطاع ابياته وفي ترجمة الشريف بها له
والله اعلم لمن هي منهما وله اشعار كثيرة حسنه وتوفي في
صفر سنه ثمان وعشرين واربعمايه رحمه الله تعالى

حرف الراء

رابعة العدوية

ام الخير رابعه ابنه اسماعيل العدويه البصريه مولاة آل عتيك
الصالحه المشهوره كانت من اعيان عصرها واخبارها في الصلاح
مشهوره وكانت وفاتها في سنة خمس وثلثين ومايه رحمها
الله تعالى

ربيعة الراي

ابو عثمان ربيعه ابن ابي عبد الرحمان فروخ مولى آل المنكدر
التيميين المعروف بربيعه الراي فقيه اهل المدينه ادرك
جماعه من الصحابه رضي الله عنهم وعنه اخذ مالك ابن انس
رضي الله عنه قال بكر ابن عبد الله الصنعاني اتينا مالك

ابن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة الراي فكنا نستزيده من حديث
ربيعة فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نايم في ذاك
الطاق فاتينا ربيعة فانبهناه وقلنا له انت ربيعة قال نعم
قلنا انت الذي يحدث عنك مالك ابن انس قال نعم فقلنا كيف
حظي بك مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من
دولة خير من حمل علم وكان ربيعة يكثر الكلام ويقول
الساكت بين النايم والاخرس وكان يوما في مجلسه وهو
يتكلم ووقف عليه اعرابي دخل من البادية فاطال الوقوف
والانصات الى ربيعة وكلامه وظن ربيعة انه قد اعجبه
كلامه فقال له يا اعرابي ما البلاغة عندكم قال الايجاز مع
اصابة المعنى فقال وما العي فقال له ما انت فيه منذ اليوم فخجل
ربيعة وكانت وفاته في سنة ست وثلثين ومايه بالهاشمية
وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار ثم انتقل الى الانبار
رحمهما الله تعالى .

الربيع بن سليمان المرادي

ابو محمد الربيع ابن سليمان ابن عبد الجبار ابن كامل المرادي بالولا
المودن المصري صاحب الامام الشافعي وهو الذي روى اكثر كتبه
وقال في حقه الربيع راويتي وقال ما خدمني احد ما خدمني الربيع
وكان يقول له يا ربيع لو امكنني ان اطعمك العلم لاطعمتك
وتحكى عنه انه قال دخلت على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته
وعنده البويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر الينا ثم قال
اما انت يا ابا يعقوب يعني البويطي فتموت في حديدك واما

انت يا مزني فستكون لك في مصر هنات وهنات ولتدركن
زمانا تكون فيه اقيس اهل زمانك واما انت يا محمد يعني
ابن عبد الحكم فسترجع الى مذهب مالك واما انت يا ربيع
فانت انفعهم لي في نشر الكتب قم يا ابا يعقوب فتسلم الحلقة
قال الربيع فلما مات الشافعي رضي الله عنه صار كل واحد
منهم الى ما قال فكانه كان ينظر الى الغيب من ستر رقيق وتو في
الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومايتين
بمصر رحمه الله تعالى والمرادي بضم الميم وفتح الراء وبعد
الالف دال مهملة هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة
باليمن خرج منها خلق عظيم

الربيع بن سليمان الجيزي

ابو محمد الربيع ابن سليمان ابن داوود ابن الاعرج الازدي
بالولا المصري الجيزي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه لكنه
كان قليل الرواية عنه وانما روى عن عبد الله ابن عبد الحكم
كثيرا وكان ثقة وروى عنه ابو داوود والنسائي
وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومايتين بمصر رحمه الله
تعالى والازدي قد تقدم الكلام فيه والجيزي بكسر الجيم
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها زاي هذه النسبة
الى الجيزة وهي بليدة في قبالة مصر يفصل بينهما عرض النيل والاهرام
في عملها وبالقرب منها وهي من عجايب الابنية ك

الربيع حاجب المنصور

ابو الفضل الربيع ابن يونس ابن محمد ابن عبد الله ابن ابي فروه
واسمه كيسان مولى عثمان ابن عفان رضي الله عنه كان

الربيع المذكور حاجب ابي جعفر المنصور ثم وزر له بعد ابي ايوب
المورياني وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه وقال
له يوما يا ربيع سل حاجتك قال حاجتي يا امير المومنين ان
تحب الفضل ابني فقال له ويحك ان المحبة تقع باسباب
فقال قد امكنك الله من ايقاع سببها قال وما ذاك
قال تفضل عليه فانك اذا فعلت ذالك احبك واذا احبك
احببته قال قد والله حببته الي قبل ايقاع السبب ولكن
كيف اخترت له المحبة دون كل شي قال لانك اذا احببته
كبر عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساته
وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة الشفيع
العريان وقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع ما اطيب الدنيا
لولا الموت فقال له ما طابت الا بالموت قال وكيف ذاك
قال لولا الموت لم تقعد هذا المقعد قال صدقت وقال
الربيع كنا يوما وقوفا على راس المنصور وقد طرحت لولده
المهدي وهو يوميذ ولي عهده وسادة اذ اقبل صالح ابن المنصور
وكان قد رشحه ان يوليه بعض اموره فقام بين السماطين
والناس على قدر انسابهم فتكلم فاجاد فمد المنصور يده اليه
وقال الي يا بني واعتنقه ونظر الي وجوه الناس هل فيهم
من يذكر مقامه ويصف فضله فكلهم كرهوا ذالك
بسبب المهدي خيفة منه فقام شبة بن عقال التميمي فقال
لله در خطيب قام عندك يا امير المومنين ما افصح لسانه

ولحسن بيانه وامضا جنانه وابل ريقه واسهل طريقه وكيف
لا يكون كذلك وامير المومنين ابوه والمهدي اخوه وهو
كما قال الشاعر
هو الجواد فان يلحق بشاوهما على تكاليفه فمثله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا
فعجب من حضر لجمعه بين المدحين وارضا به المنصور وخلا
من المهدي قال الربيع فقال لي المنصور لا تخرج التميمي الثلثين
الف درهم فلم تخرج الابها وبلغ الان الربيع لم يكن له ابن
يعرف وان بعض الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحدثه
ويقول كان ابي رحمه الله تعالى وكان وكان واكثر
من الترحم عليه فقال له الربيع كم تترحم على ابيك بحضرة
امير المومنين فقال له الهاشمي انت معذور يا ربيع لانك
لا تعرف مقدار الابا فخجل منه وكانت وفاة الربيع سنة
سبعين وماية رحمه الله تعالى وانما قيل لجده ابو فروه
لانه ادخل المدينه وعليه فروه فاشتراه عثمان رضي الله
عنه واعتقه وجعل يحفر القبور وكان من سبي جبل
الخليل صلى الله عليه وسلم ونسبا بني ذكر ولده الفضل
ان شا الله تعالى

رجا بن حيوه

ابو المقدام رجا بن حيوه الكندي كان من العلما وكان
يجالس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ذكر انه بات عنده ليله
فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر

ليقعدني وقام اليها فاصلحها قال فقلت له تقوم يا امير المومنين
فقال قمت وانا عمر ابن عبد العزيز ورجعت وانا عمر ابن
عبد العزيز وله معه اخبار ونكايات وكانت وفاته سنة
اثني عشرة ومايه وكان راسه احمر ولحيته بيضا رحمه الله تعالى
وحيوه بفتح الحا المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها
وفتح الواو وبعدها ها ساكنه ه

روبه بن العجاج

ابو محمد روبه ابن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثا
عبد الله ابن روبه البصري التميمي السعدي وهو وابوه
راجزان مشهوران لكل منهما ديوان رجز ليس فيه شعر
سوى الاراجيز وهما مجيدان في رجزهما وكان روبه مقيما
بالبصره فلما ظهر بها ابراهيم ابن عبد الله ابن الحسن ابن الحسن
ابن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وخرج على ابي جعفر
المنصور وجرت الوقعه المشهوره بها خاف روبه على نفسه
وخرج الى البادية ليتجنب الفتنه فلما وصل الى الناحيه
التي قصدها ادركه اجله بها فتوفي بها هناك سنه خمس
واربعين ومايه وكان قد اسن رحمه الله تعالى وروبه بضم
الرا وسكون الهمزه وفتح البا الموحده وبعدها ها ساكنه
وهي في الاصل اسم لقطعه من الخشب يشعب بها الاناء
وجمعها رءاب وباسمها سمي الراجز المذكور ه

روح بن حاتم

ابو حاتم روح ابن حاتم ابن قبيصه ابن المهلب ابن ابي صفره
الازدي وسياتي تمام النسب عند ذكر جده المهلب

في حرف الميم ان شا الله تعالى كان روح المذكور من الكرما
الاجواد وولي لخمسه من الخلفا ابي العباس السفاح والمنصور
والمهدي والهادي والرشيد ويقال انه لم يتفق مثل هذا الا
لابي موسى الاشعري رضي الله عنه فانه ولي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم وكان روح واليا في السند واخوه يزيد في افريقيه
واليا فلما توفي يزيد يوم الثلاثا لاثنتي عشره ليله بقيت
من شهر رمضان سنه سبعين ومايه بافريقيه في مدينه
القيروان ودفن بباب سلم رحمه الله تعالى واقام واليا بها
خمس عشره سنه وثلثه اشهر قال اهل افريقيه ما ابعد ما
بين قبري هاذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا هاهنا
فاتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره الى موضع اخيه
يزيد فدخل الى افريقيه في اول رجب سنه احدى وسبعين
ومايه ولم يزل واليا بها الى ان توفي بها الاحدى عشره ليله
بقيت من شهر رمضان سنه اربع وسبعين ومايه ودفن
في قبر اخيه يزيد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك
التباعد رحمه الله تعالى ويزيد المذكور هو الذي قصده
ربيعه ابن ثابت الاسدي الرقي فاحسن اليه وقصر في حقه
يزيد ابن اسيد السلمي فمدح يزيد ابن حاتم وهجا يزيد
السلمي بقصيدته الميميه التي يقول ـــــ من جملتها
فيها

لشتان ما بين اليزيدين في الندا يزيد سليم والاغر ابن حاتم
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله وهم الفتى العبسي جمع الدراهم
ولا تحسبا التمنام اني هجوته ولكنني فضلت اهل المكارم
فيا ابن اسيد لا تسام ابن حاتم فتقرع ان ساميته سن نادم
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه تهالكت في اذيه المتلاطم
تمنيت مجدا في سليم سفاهة اماني خال او اماني حالم
الا انما آل المهلب عزة وفي الحرب قادات لكم بالخرايم
وهي طويله ويكفي منها هذا القدر ٥

حرف الزاي

الزبير بن بكار

ابو عبد الله الزبير ابن بكر بن بكار وكنيته ابو بكر ابن عبد الله ابن مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان من اعيان العلما وتولى القضا بمكه حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعه منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه روى عن ابن عيينه ومن في طبقته وروى عنه

ابن ماجه القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكه
ليلة الاحد لسبع ليال بقين من ذي القعده سنة ست وخمسين
ومايتين وعمره اربع وثمانون سنه رحمه الله تعالى ٥

ابو عبد الله
الزبيري

ابو عبد الله الزبير ابن احمد ابن سليمان ابن عبد الله بن
عاصم ابن المنذر ابن الزبير ابن العوام الفقيه الشافعي
المعروف بالزبيري البصري كان ما اهل البصره في
عصره ومدرسها حافظا للمذهب مع حظ من الادب
وكان اعمى وله مصنفات كثيره منها الكافي في
الفقه وكتاب النيه وكتاب ستر العوره وكتاب
الهدايه وكتاب الاستشاره والاستخاره وكتاب
رياضة المتعلم وكتاب الاماره وغير ذلك وله في المذهب
وجوه غريبه وتوفي قبل العشرين وثلثمايه رحمه الله تعالى

زبيده
ام الامين

ام محمد زبيده بنت جعفر ابن ابي جعفر المنصور ابن محمد
ابن علي ابن عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب ابن هاشم
وهي ام الامين محمد ابن هارون الرشيد وكان لها معروف
كثير وفعل خير وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها
مشهوره فلا حاجه الى شرحها قال الحافظ ابو الفرج
ابن الجوزي في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكه الما
بعد ان كانت الراويه عندهم بدينار وانها اسالت
الما عشره اميال بحط الجبال ونحت الصخر حتى غلغلته من
الحل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها

يلزمك نفقة كثيرة فقالت اعملوها ولو كانت ضربة
فاس بدينار وانه كان لها مائة جارية يحفظن القران
ولكل واحدة ورد عشر القران وكان يسمع في قصرها
كدوي النحل من قراءة القران وان اسمها امة العزيز ولقبها
جدها ابو جعفر المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها وكانت
وفاتها سنة عشر ومائتين رحمها الله تعالى

زفر بن الهذيل الحنفي

الحنفي
ابو الهذيل زفر ابن الهذيل بن قيس من بني العنبر الفقيه
كان قد جمع بين العلم والعبادة وكان من اصحاب الحديث
ثم غلب عليه الراي وهو قياس اصحاب ابي حنيفة رضي الله
عنه وكان ابوه الهذيل على اصبهان ومولده سنة عشر
ومائة وتوفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائة رحمه الله
تعالى وزفر بضم الزاي وفتح الفا وبعدها را والهذيل بضم الها
وفتح الذال المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام

ابو دلامة

ابو دلامة زند ابن الجون كان صاحب نوادر وحكايات
وادب ونظم وذكر الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي
في كتاب تنوير الغبش انه كان اسود عبدا حبشيا
ومن نوادره انه توفي لابي جعفر المنصور ابنة عم وقيل عمة
فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متالم لفقدها كئيب
عليها فاقبل ابو دلامة وجلس قريبا منه فقال له المنصور
ويحك ما اعددت لهذا المكان واشار الى القبر فقال
ابنة عم امير المومنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال

له وتحدث فضحتنا بين الناس وكانت له اشيا نادره وكان
المنصور قد امر بهدم دور كثيره وكان في جملتها دار ابي
دلامه فكتب الي المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد دنا هدم داره وبواره
فهو كالماخض التي اعتادها الطلق فقرت وما يقر قراره
لكم الارض كلها فاعيروا عبدكم ما احتوى عليه جداره

وله اشعار كثيره وذكره ابن المنجم في كتاب البارع في
اخبار شعر المحدثين وكانت وفاته سنة احدي وستين
ومايه رحمه الله تعالى ودلامه بضم الدال المهمله وزند بفتح
الزاي وسكون النون وبعدها دال مهمله وقيل اسمه
زيد بالبا الموحده والاول اثبت والجون بفتح الجيم وسكون
الواو وبعدها نون ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعا
طبيبا ليداويه وشرط له جعلا معلوما فلما بري ولده قال
له والله ما عندنا شي نعطيك ولكن ادع على فلان
اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا وولدي
نشهد لك فمضا الطبيب الي القاضي بالكوفه وكان
يومئذ محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى وحمل اليه اليهودي
المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي
فقال له بينه وخرج لاحضارها فاحضر ابا دلامه وولده
فدخلا الي المجلس وخاف ابو دلامه ان يطالبه القاضي
بالتزكيه فانشد في الدهليز قبل دخوله بحيث يسمع:

القاضي
ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عني ففيهم مباحث
وان حفروا بيري حفرت بيارهم ليعلم قوم كيف تلك
النبايث
ثم حضر بين يدي القاضي وادّى الشهاده فقال له كلامك
مسموع وشهادتك مقبوله ثم غرم المبلغ من عنده واطلق
اليهودي وما امكنه ان يرد شهادتهما خوفا من لسانه
فجمع بين المصلحتين وتحمّل الغرم من ماله ونوادره كثيره ٥

عماد الدين زنكي

عماد الدين زنكي ابن اق سنقر ابن عبد الله المعروف والده
بالحاجب صاحب الموصل وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهمزه
كان من الامرا المقدمين وفوّض اليه السلطان محمود ابن
محمد بن ملكشاه السلجوقي ولايه بغداد في سنه احدى
وعشرين وخمسمايه ثم نقله الى الموصل وسلم اليه ولده فروخ
شاه المعروف بالخفاجي ليربيه فلهذا قيل له اتابك لان الاتابك
الذي يربي اولاد الملوك وقد تقدم ذكر الذي في حرف
الجيم عند ذكر جعفر وكان انتقاله الى الموصل في سنه
اثنين وعشرين وخمسمايه ثم استولى على ما والاها من البلاد
وفتح الرها يوم السبت سادس عشرين جمادى الاخره سنه
تسع وثلثين وخمسمايه وكانت لجوسلين الارمني ثم توجه
الى قلعه جعبر وما لكها يوميذ على ابن مالك
فحاصرها واشرف على اخذها فاصبح يوم الاربعا خامس شهر

ربيع الاخر سنة احدي واربعين وخمسمايه مقتولا قتله
خادمه وهو راقد علي فراشه ليلا ودفن بصفين رحمه الله
تعالي وصفين بكسر الصاد المهمله وتشديد الفا وسكون
اليا المثناه من تحتها وبعدها نون وهي ارض علي شاطي
الفراه بالقرب من مدينه الرقه وكانت الوقعه بها
المشهوره بين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وبين معاويه
ابن ابي سفيان وبهذه الارض قبور جماعه من الصحابه
حضروا هذه الوقعه وقتلوا بها رضي الله عنهم ٥

عماد الدين صاحب سنجار

عماد الدين زنكي ابن قطب الدين مودود ابن عماد الدين
زنكي المذكور قبله المعروف بصاحب سنجار كان
قد ملك حلب بعد ابن عمه الملك الصالح اسماعيل ابن
نور الدين محمود ابن عماد الدين زنكي وكانت
وفاه الصالح المذكور في سنة سبع وسبعين وخمسمايه
ثم ان السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالي
نزل علي حلب وحاصرها في سنة ثمانين واخر الامر وقع
الاتفاق علي انه عوض عماد الدين المذكور سنجار
وتلك النواحي واخذ منه حلب وانتقل في السنه المذكوره
الي سنجار ولم يزل بها الي ان توفي في المحرم سنة اربع وتسعين
وخمسمايه رحمه الله تعالي ٥

البها زهير

ابو الفضل زهير ابن محمد ابن علي ابن
المهلبي العتكي الملقب بها الدين الكاتب من فضلا

134

عصره واحسنهم نظما ونثرا وخطا ومن اكبرهم مروه
كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابي الفتح
ايوب ابن السلطان الملك الكامل بالديار المصريه
وتوجه في خدمته الي البلاد الشرقيه واقام بها الي ان
ملك الملك الصالح مدينة دمشق ثم انتقل اليها في خدمته
واقام كذلك بها الي ان جرت الكاينة المشهوره علي
الملك الصالح وخرجت عنه دمشق وخانه عسكره
وهو علي نابلس وتفرق عنه وقبض عليه الملك الناصر
صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء
الدين زهير المذكور بنابلس محافظه لصاحبه ولم يتصل
بخدمة غيره ولم يزل علي ذلك حتي خرج الملك الصالح وملك
الديار المصريه وقدم اليها في خدمته وذلك في اواخر
ذي القعده سنة سبع وثلثين وستمايه وكنت يومذاك
مقيما بالقاهره واود لو اجتمعت به لما كنت اسمعه عنه
فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم
الاخلاق وكثرة الرياضه ودماثة السجايا وكان
متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لا يطلع علي سره
الخفي غيره ومع هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا
بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته
وانشدني كثيرا من شعره فمما انشدنيه
قوله

يا روضة الحسن صلي فما عليك ضير
فهل رايت روضة ليس لها زهير
وانشدني لنفسه
انا ذا زهيرك ليس الاحسن رايك لي مزيه
اهوا جميل الذكر منك كانما هو لي بثينه
ما شال ضميرك عن ودادي انه فيه جهينه
وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازني
روايه ديوانه وهو كثير الوجود بايدي الناس فلا حاجه
الي الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرني جمال الدين ابو
الحسين يحيي ابن مطروح قال كتبت اليه وكان خصيصا
به
اقول وقد تتابع منك بر واهلا يا بحت لكل خير
الا لا تذكروا هرما بجود فاهرم بالكرم من زهير
واخبرني بها الدين زهير المذكور ان مولده في خامس ذي
الحجه سنة احدي وثمانين وخمسمايه بمكه حرسها الله تعالي
وهو الذي املي علي نسبه علي هذه الصوره وسطرت
هذا الفصل وهو في قيد الحياه منقطعا في بيته بالقاهره
طيب الله قلبه واجراه علي جميل عاداته واخبرني ان نسبه
الي المهلب ابن ابي صفره وساتي ذكره ان شا الله تعالي

ابو محمد البكاي

ابو محمد زياد ابن عبد الله ابن طفيل ابن عامر القيسي العامري
من بني عامر ابن صعصعه ثم من بني البكا روي سيرة
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن محمد ابن اسحاق ورواها
عنه عبد الملك ابن هشام الذي رتبها ونسبت اليه والبكاي
المذكور كوفي وكان صدوقا ثقة خرج عنه البخاري
في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه وذكر البخاري
في تاريخه عن وكيع قال زياد اشرف من ان يكذب
في الحديث ووهم الترمذي فقال في كتابه عن البخاري
قال قال وكيع زياد ابن عبد الله على شرفه يكذب
في الحديث وهذا وهم لم يقل وكيع فيه الا ما ذكره
البخاري في تاريخه ولو رماه وكيع بالكذب ما خرج البخاري
عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجا عن الحارث
الاعور لما رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان ابن ابي
عياش لما رماه شعبه بالكذب وروي عن الاعمش وروى
عنه احمد ابن حنبل وغيره رضي الله عنه وكانت
وفاة محمد المذكور في سنة ثلاث وثمانين ومايه بالكوفه
رحمه الله تعالى والبكاي بفتح البا الموحده وتشديد الكاف
وبعد الهمزه الممدوده يا مثناه من تحتها وهذه النسبه
الي البكا واسمه ربيعه ابن عمرو ابن عامر وسمي البكا
لحنين نشيج ذكره ٥

التاج الكندي ١

ابو اليمن زيد ابن الحسن ابن زيد ابن الحسن ابن سعيد الكندي

الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشا الدمشقي الدار والوفاه
المقري النحوي الاديب كان اوحد عصره في فنون
الاداب وعلو السماع وشهرته تغني عن الاطناب
في وصفه وكان قد لقي جلة المشايخ واخذ عنهم اخبرني
احد اصحابه عنه انه قال كنت قاعدا على باب ابي محمد
عبد الله ابن الخشاب ببغداذ وقد خرج من عنده ابو
القاسم الزمخشري الامام المشهور وهو يمشي في جاون
خشب فان احدي رجليه كانت قد سقطت من الثلج
قال والناس يقولون هذا الزمخشري واخبرني الشيخ
مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن الخيمي بالقاهره
المحروسه قال كتب الي الشيخ تاج الدين الكندي
من دمشق من جملة ابيات

ايها الصاحب المحافظ قد حملتنا من وفا عهدك دينا
نحن بالشام رهن شوق اليكم هل لديكم مثل شوق الينا
قد علمنا بما حرمنا عليكم وعلمتم بما رزقتم علينا
فعجزنا عن ان تزورنا لديكم وعجزتم عن ان نزركم لدينا
حفظ الله عهد من حفظ العهد واوفا به كما قد وفينا

قال وكتبت جوابها ابياتا من جملتها

ايها الساكنون بالشام من كنده انا بعدكم ما وفينا
لو قضينا حق الموده كما يحبنا بعد بعدكم قد قضينا

وانشدني له الشيخ مهذب الدين المذكور

دع المنجم يكبو في ضلالته ان ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا
الملك
اعد للرزق من ارزاقه شركا وبئس العدتان الشرك
والشرك
وكتب اليه ابو شجاع ابن الدهان الفرضي الاتي ذكره ان
شاء الله تعالى في حرف الميم
يا زيد زادك ربي من مواهبه نعمى يقصر عن ادراكها الامل
لا غير الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال
والبدل
النحو انت احق العالمين به اذ كان باسمك فيه يضرب المثل
ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن
ارى المرء يهوى ان تطول حياته وفي طولها ارهاق ذل
وازهاق
تمنيت في عصر الشبيبة انني اعمر والاعمار لا شك ارزاق
فلما اتاني ما تمنيت ساءني من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق
يخيل لي فكري اذا كنت خاليا ركوبي على الاعناق والسير
اعناق
ويذكرني مر النسيم وروحه حفائر يعلوها من الترب اطباق
وها انا في احدى وتسعين حجة لها في ارعاد مخوف وابراق
يقولون ترياق لمثلك نافع وما لي الا رحمة الله ترياق

وكانت ولادته بكره يوم الاربعا الخامس والعشرين من شعبان
سنة عشرين وخمسمايه ببغداد وتوفي يوم الاثنين سادس
شوال سنة ثلث عشره وستمايه بدمشق ودفن من يومه
بجبل قاسيون رحمه الله تعالى وقاسيون بفتح القاف
وبعد الالف سين مكسوره مهمله وضم اليا المثناه من تحتها
وبعد الواو الساكنه نون وهو جبل مطل على دمشق
وفيه قبور اهلها وفيه مدارس وربطات وجامع وفيه
نهران ثورا ويزيد

زيري بن
مناد الصنهاجي

الامير زيري ابن مناد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس
الاتي ذكره ان شا الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده
بلكين وحفيده باديس في حرف البا وذكر حفيد حفيده تميم
في حرف التا واستوعبت عنده الرفع في نسبه وزيري
المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذي بنا مدينه اشير
وحصنها في ايام خروج ابي يزيد مخلد الخارجي المقدم ذكره
لما خرج على القايم ابن المهدي وعلى ولده المنصور
اسمعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور
المذكور تاهرت واعمالها وكان حسن السيره
تام السياسه شجاعا صارما وكانت بينه وبين جعفر بن
علي الاندلسي المقدم ذكره في حرف الجيم ضغاين واحقاد
افضت الى الحرب فلما تصافا انجلا المصاف عن قتل
زيري المذكور وذلك في شهر رمضان سنة ستين

وتلثمايه ذكر وانه كبا به فرسه فسقط الي الارض فقتل
وكان مدة ملكه ستا وعشرين سنه رحمه الله تعالي وزيري
بكسر الزاي وسكون اليا المثناه من تحتها وكسر
الرا وبعدها يا مثناه من تحتها ومناد بفتح الميم والنون
وبعد الالف دال مهمله والصنهاجي تقدم الكلام عليه
واشير بعد الهمزه وكسر الشين المثلثه وسكون اليا
المثناه من تحتها وبعدها را وقد تقدم ذكرها في حرف
الهمزه في ترجمة ابي اسحاق ابراهيم ابن قرقول وتاهرت
بفتح التا المثناه من فوقها وبعد الالف ها مفتوحه ورا ساكنه
ثم تا مثناه من فوقها وهي مدينه بافريقيه وثم ايضا تاهرت
اخري ويقال للواحده القديمه والاخري الحديثه ولا اعلم
اي المدينتين ملكها زيري المذكور

زينب بنت الشعري

ام المويد زينب وتدعي حره ايضا ابنة ابي القاسم عبد
الرحمن ابن الحسن ابن احمد ابن سهل ابن احمد ابن عبدوس
الجرجاني الاصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري
كانت عالمه وادركت جماعه من اعيان العلما واخذت
عنهم روايه واجازه وسمعت من ابي محمد اسماعيل ابن ابي
القاسم ابن ابي بكر النيسابوري القاري وابي القاسم
وابي بكر وجيه ابني طاهر الشحاميين وابي المظفر عبد
المنعم ابن عبد الكريم ابن هوازن القشيري وابي الفتوح
عبد الوهاب ابن شاه الشاذياخي وغيرهم واجازها

الحافظ عبد الغافر والعلامة ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
صاحب الكشاف وغيرهما من السادات الحفاظ ولنا منهما
اجازة كتبتها في بعض شهور سنة عشر وستماية ومولدي
يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر شهر ربيع الاخر
سنة ثمان وستماية بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك
المعظم مظفر الدين ابن زين الدين رحمهما الله تعالى
ومولد زينب المذكورة سنة اربع وعشرين وخمسماية
وتوفيت سنة خمس عشرة وستماية بمدينة نيسابور رحمها
الله تعالى والشعري بفتح الشين المثلثة وسكون العين
المهملة وفتحها وبعدها را هذه النسبة الى الشعر وعمله
وبيعه ولا اعلم من كان في اجداد ها يعلمه فنسب اليه

سالم ابن عبد الله بن عمر

حرف السين

ابو عمر وقيل ابو عبد الله سالم ابن عبد الله ابن امير
المومنين عمر ابن الخطاب العدوي رضي الله عنهم اجمعين
احد فقها المدينة من سادات التابعين وعلمايهم وثقاتهم
روى عن ابيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع وتوفي
في اخر ذي الحجة سنة ست وماية وقيل سنة ثمان
وماية وهشام ابن عبد الملك يومئذ بالمدينة وكان
قد حج بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق موت
سالم فصلى عليه بالبقيع لكثرة الناس فلما راى هشام
كثرتهم قال لابراهيم ابن هشام المخزومي اضرب

على الناس بعث اربعة الاف فسمي عام اربعة الاف ٥

ابو بكر بن عياش

ابو بكر شعبة بن عياش الكوفي الاسدي كان من ارباب الحديث والعلما المشاهير وهو مولى واصل ابن حيان الاحدب ذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل وقال قال ابو بكر ابن عياش اصابتني مصيبة اليمة فذكرت قول ذي الرمة

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل

فخلوت بنفسي وبكيت فاسترحت وله اخبار وحكايات معروفة كثيرة وكانت وفاته بالكوفة في سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد هارون الرشيد بثمانية عشر يوما وعمره ثمان وتسعون سنة وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخرة من السنة المذكورة بطوس رحمهما الله تعالى وعياش بفتح العين المهملة وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعد الالف شين معجمة والاسدي والكوفي قد تقدم القول عليهما ٥

سابور بن اردشير

ابو نصر سابور بن اردشير وزير بها الدولة ابي نصر ابن عضد الدولة ابن بويه الديلمي كان من اكابر الوزرا واماثل الروسا جمعت فيه الكفاية والدراية وكان بابه محط الشعرا ذكره ابو منصور الثعالبي في اليتيمة وعقد لمدائحه بابا مستقلا لم يذكر فيه غيره فمن جملة من مدحه ابو الفرج الببغا بقوله

لمت الزمان على تأخير مطلبي فقال لي ما وجه لومي وهو محظور
فقلت لو شئت ما فاتت المنى أملي فقال أخطأت بل لو شاء شابور
لذ بالوزير أبي نصر وسل شططا أسرف فإنك في الإسراف معذور
وقد نقلت هذا النصح من زمني والنصح حتى من الأعداء مشكور

ولمحمد بن أحمد الحمدوني فيه قصيدة من جملتها

يا مؤنس الملك والأيام موحشة ورابط الجأش والآجال في وجل
مالي وللأرض لم أوطن بها وطنا كأنني بكر معنى سار في المثل
لو أنصف الدهر أو لانت معاطفه أصبحت عندك ذا خيل وذا خول
لله لؤلؤ ألفاظ أساقطها لو كن للغيد ما استأنسن بالعطل
ومن عيون معان لو كحلن بها نجل العيون لأغناها عن الكحل

وكان قد صرف عن الوزارة ثم أعيد إليها فكتب إليه أبو إسحاق الصابي

قد كنت طلقت الوزارة بعد ما زلت بها قدم وساء صنيعها
فغدت بغيرك تستحل ضرورة كي ما يحل إلى ذراك رجوعها
فالآن عادت ثم آلت حلفة أن لا يبيت سواك وهو ضجيعها

وكانت وفاة ستابور الدلكوف في سنة ست عشره واربع مايه
ببغداد رحمه الله تعالي ودفن في عدومه بها الدوله في جمادي
الاولي سنة ثلاث واربع مايه بارجان ويعرف اسان واوهون
سنة وسعة اشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالي وستابور
بفتح السين المهمله وضم البا الموحده وبعد الواو را واردشير
بفتح الهمزه وسكون الراي وفتح الدال المهمله وكسر
الشين المعجمه وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها را وقال
الحافظ الدارقطني انه ليس بالراي انما هي اردشير بالراي

سري السقطي

ابو الحسن سري ابن الغلس السقطي احد رجال الطريقه
وارباب الحقيقه كان اوحد زمانه في الورع وعلوم التوحيد
وهو خال ابي القسم الجنيد واستاذه وكان تلميذ معروف
الكرخي يقال انه كان في دكانه فقال له احتش هذا اليتيم
قال سري فكسوته ففرح به معروف وقال بغض الله اليك
الدنيا واراحك مما انت فيه فقمت من الدكان وليس شي ابغض
الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف ويحكي عنه
انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار من قولي مره الحمد لله
قيل له وكيف ذلك فقال وقع ببغداد حريق فاستقبلني
واحد وقال نجا حانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك
الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا من الناس
وحكي ابو القاسم الجنيد قال دخلت يوما علي خالي سري
السقطي وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال جاءتني البارحه

الصبيه فقالت يا ابت هذه ليله حاره وهذا الكوز اعلقه
ههنا ثم انه حملتني عيناي فنمت فرايت جاريه من احسن خلق
الله قد نزلت من السما فقلت لمن انت فقالت لمن لا يشرب الما
المبرد في الكيزان وتناولت الكوز فضربت به الارض قال
الجنيد فرايت الخزف المكسور لم يرفعه حتى عفا عليه التراب
كانت وفاته سنه احدى وخمسين وقيل ثلث وخمسين وقيل
سبع وخمسين ومايتين ببغداد ودفن بالشونيزيه رضي الله
عنه والمغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمه وكسر اللام
المشدده وبعدها سين مهمله ٥

السري الرفا

ابو الحسن السري ابن احمد ابن السري الكندي الرفا الموصلي الشاعر
المشهور كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو
مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره
ومهر فيه وقصد سيف الدوله ابن حمدان بحلب ومدحه واقام
عنده مده ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلبي
وجماعه من روسايها ونفق شعره وراج وكانت بينه وبين
الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداه فادعى عليهما
سرقه شعره وشعر غيره وكان السري مغري بنسخ ديوان
ابي الفتح كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ريحان الادب
بتلك البلاد والسري في طريقه يذهب وعلى قالبه يضرب
وكان يدس فيما يكتبه من شعره احسن شعر الخالديين
ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويغلي سعره ويشنع

يزاد عليهما ويحقق منهما ويظهر مصداق قوله وبين فيهما فمن
هذه الجملة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات
ليست في الاصول المشهوره ومن شعر السري ابيات
يذكر فيها صناعته فمنها قوله

وكانت الابرة فيما مضى صاينة وجهي واشعاري
فاصبح الرزق بها ضيقا كانه من ثقبها جاري

ومن محاسن شعره في المديح من جملة قصيد

يلقى الندا برقيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل ما اقام فان سرا في جحفل ترك الفضا مضيقا

ومن غرر شعره في النسيب قوله

بنفسي من اجود له بنفسي ويبخل بالتحية والسلام
وحتفي كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسام

وللسري المذكور ديوان شعر كله جيد وله كتاب المحب
والمحبوب والمشموم والمشروب وكتاب الديره وكانت
وفاته في سنة نيف وستين وثلثمايه ببغداد رحمه الله تعالى

حيص بيص
ابو الفوارس سعد ابن محمد بن سعد ابن الصيفي التميمي الملقب
شهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور كان فقيها
شافعي المذهب تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم
الوزان وتكلم في مسايل الخلاف الا انه غلب عليه الادب
ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله رسايل فصيحه
بليغه ويقال انه كان فيه تيه وتعاظم وكان لا يخاطب

احد الاباء الكلام العربي وكانت له حوالة بمدينة الحلة يتوجه
اليها لاستخلاص مبلغها وكانت على ضامن الحلقة فسير غلامه
اليه فلم يعرج عليه وشتم استاذه فشكاه الى والي الحلة وهو
يومئذ ضياء الدين مهلهل بن ابي العساكر الجاواني فسير معه بعض
غلمان الباب ليساعده فلم يقنع ابو الفوارس منه بذلك
فكتب اليه يعاتبه وكانت بينهما مودة عظيمة متقدمة
ما كنت احسب ان صحبة السنين ومودتنا يكون مقدارها في
النفوس هذا المقدار بل كنت احسب ان الخميس الجحفل لو رنت
اعراضنا لقام بنصرتنا من آل ابي العساكر حماة غلب الرقاب
وكيف بها من سويقة وضامن حليلة وحليقة يكون
دوابي في شكواي ان ينفذ اليه مستخدم يعاتبه ولا اجرها
قبله من الحق الا والله
ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا
السلب
ويا الله اقسم ونبيه والبيت لئن لم تنتقم لحرمة تحدث بها نساء
الحلة في اعراسهن ومناحاتهن لا اقام ولبك تحلتك هذه
ولو امسيت بالجسر او القناطر هيهات حسرت حمر النعم اذا خسرت
ابيتي واداه وازداه والسلام وكان المسترذي العرب
ويتقلد سيفا فعمل فيه ابو القاسم ابن الفضل الآتي ذكره
في حرف الهاء ان شاء الله تعالى
كم تبادي وكم تطول طرطوركما فيك شعرة من تميم

قل الضب واقرط الحنظل اليابس واشرب ما شئت بول
الظليم
لن يرد اوجه من تصيف والبغوي والابدفع الاذى عن حريم
فلما بلغت الابيات ابا الفوارس عمل
لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم ينقص قدره بالتعدي على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رما الخمر بتنجيسها وبالتحريم
وعمل فيه خطيب الحويزه التبريزي
لسنا وحقك حيص بيص من الاعارب في الصميم
ولقد كذبت على تميم كما كذبت على تميم
واما قيل له حيص بيص لانه راى الناس يوما في حركة من عجي
وامر شديد فقال ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب
وكانت وفاته ليلة الاربعا سادس شعبان سنة اربع وسبعين
وخمسمايه ببغداد ودفن من الغد في الجانب الغربي بمقابر
قريش رحمه الله تعالى وكان اذا سيل عن عمره يقول انا
اعيش في الدنيا مجازفه لانه كان لا يحفظ مولده وكان
يزعم انه من ولد اكثم ابن صيفي حكيم العرب ولم يترك
ابو الفوارس عقبا وصيفي بفتح الصاد المهمله وسكون اليا
المثناه من تحتها وكسر الفا وبعدها يا ه

ابو المعالي الحظيري
ابو المعالي سعد بن علي ابن القسم الوراق الحظيري
المعروف بدلال الكتب كانت له ادبيه معارف وله نظم جيد والف

مجاميع ما اقصر فيها منها كتاب زينة الدهر الذي ذيّله على
دمية القصر لابي الحسن الباخرزي جمع فيه جماعة كثيرة
من اهل عصره ومن تقدمهم واورد لكل واحد طرفا من احواله
وشيا من شعره وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة وانشد
له عدة مقاطيع وروى عنه لغيره شيا كثيرا وكان
مطلعا على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب سماه لمح الملح
يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر ابي المعالي المذكور
قوله

ومعذّر في خده ورد وفي فمه مدامُ
ما لان لي حتى تغشّى صبح سالفه ظلامُ
كالمهر يجمح تحت راكبه ويعطفه اللجامُ

وله ايضا

احرقت ظلمة العذار بخديه فزادت في حبه حسراتي
قلت ماء الحياة في فمه العذب دعوني اخوض في الظلمات

وله ايضا

مدّ على ماء الشباب الذي بخده جسرٌ من الشعرْ
صار طريقا الى سلوتي وكنت فيه موثق الاسرْ

ومن شعره ايضا

شكوت هوى من شفّ قلبي بعده توقّد نار ليس يطفى سعيرها
فقال بعادي عنك اكثر راحة ولولا بعاد الشمس احرق
نورُها

وله كل معنى مليح مع جودة السبك وتوفي يوم الاثنين خامس
عشرين صفر سنة ثمان وستين وخمسمايه ببغداد رحمه الله تعالى
والحظيري بفتح الحا المهمله وكسر الظا المعجمه وسكون اليا
المثناه من تحتها وبعدها را وهذه النسبه الى موضع فوق بغداد
يقال له الحظيره ينسب اليه كثير من العلما والثياب الحظيريه
منسوبه اليه ايضا

سعيد بن جبير

ابو عبد الله سعيد بن جبير ابن هشام الاسدي مولى بني
والبه بطن من بني اسد بن خزيمه كوفي احد اعلام التابعين
وكان اسود وكان مع عبد الرحمان ابن محمد ابن الاشعث
ابن قيس لما خرج على عبد الملك ابن مروان فلما قتل عبد
الرحمن احضر سعيد المذكور الى الحجاج ابن يوسف فقال
له يا شقي ابن كسير اما قدمت الكوفه وليس يوم بها الا
اعرابي فجعلتك اماما فقال بلى فقال اما وليتك القضا
فضج اهل الكوفه وقالوا لا يصلح للقضا الا عربي فاستقضيت
ابا برده ابن ابي موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرا
دونك قال بلى قال اما جعلتك في سماري وكلهم رووس
العرب قال اما اعطيتك مايه الف درهم تفرقها على
اهل الحاجه في اول ما رايتك ثم لم اسالك عن شي منها
قال بلى قال فما اخرجك علي قال بيعه كانت في عنقي
لابن الاشعث فغضب الحجاج ثم قال افما كانت بيعة
امير المومنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لاقتلنك

بالحجاج اضرب عنقه فضرب عنقه وذالك في شعبان
سنة خمس وسبعين للهجرة بواسط ودفن في ظاهرها وقبره
يزار بها رضي الله عنه وله تسع واربعون سنه ثم مات
الحجاج بعده في شهر رمضان من السنه وقيل بل مات بعد ستة
اشهر ولم يسلطه الله تعالى بعد على قتل احد ثم مات
وقيل للحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد ابن جبير فقال
اللهم ائت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب
اشتركوا في قتله لكبهم الله عز وجل في النار ويقال
ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول
مالي ولسعيد ابن جبير ويقال انه روي الحجاج في النوم بعد
موته فقيل له ما فعل الله بك فقال قتلني بكل قتيل
قتلته قتلة وقتلني بسعيد ابن جبير سبعين قتلة
وحكى الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في كتاب المهذب ان سعيد
ابن جبير كان يلعب بالشطرنج استدبارا ذكره في كتاب
الشهادات في فصل اللعب بالشطرنج ٥

سعيد بن المسيب

ابو محمد سعيد ابن المسيب ابن حزن ابن وهب ابن عمرو بن
عايذ ابن عمران ابن مخزوم القرشي المدني احد الفقها السبعه
بالمدينه وقد تقدم ذكر اثنين منهما ابو بكر في حرف البا
وخارجه في حرف الخا كان سعيد المذكور سيد التابعين
من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعباده
والورع قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما لرجل

ساله عمر مساله ايت ذلك فاساله يعني سعيدا ثم ارجع الي
فاخبرني ففعل ذلك واخبره فقال الم اخبركم انه احد العلما
وقال ايضا في حقه لاصحابه لو راي هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسره وكان قد لقي جماعة من الصحابه رضي الله عنهم
وسمع منهم ودخل علي ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ عنهن واكثر روايته المسند عن ابي هريره رضي الله عنه
وكان زوج ابنته وسيل الزهري ومكحول من افقه من
ادركتما فقالا سعيد بن المسيب وروي عنه انه قال
حججت اربعين حجه وعنه انه قال ما فاتتني التكبيره الاولي
منذ خمسين سنه وما نظرت الي قفا رجل في الصلاه منذ
خمسين سنه لمحافظته علي الصف الاول وقيل انه صلا الصبح
بوضوا العشا خمسين سنه وكانت ولادته لسنتين مضتا
من خلافة عمر رضي الله عنه وتوفي بالمدينه سنة احدي
وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجره
رضي الله عنه والمسيب بفتح اليا المشدده المثناه من تحتها
وروي عنه انه كان يقول بكسر اليا ويقول سيب الله من
يسيب ابي وحزن بفتح الحا المهمله وسكون الزاي وبعدها نون
وعايذ بذال معجمه ●

ابو زيد الانصاري

ابو زيد سعيد ابن اوس ابن ثابت الانصاري اللغوي البصري
كان من ايمة الادب وغلبت عليه اللغات والنوادر
والغريب وكان يري راي القدر وكان ثقة في روايته

حدث المازني قال رايت الاصمعي وقد جا الى حلقه ابي زيد
المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال انت رييسنا
وسيدنا منذ خمسين سنه وكان التوزي يقول قال لي ابن
مناذر اصف اصحابك اما الاصمعي فاحفظ الناس واما ابو
عبيده فاجمعهم واما ابو زيد الانصاري فاوثقهم وكان
النضر ابن شميل يقول كنا ثلاثه في كتاب واحد انا
وابو زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي وقال ابو زيد حدثني
خلف الاحمر قال اتيت الكوفه لاكتب عنهم الشعر فبخلوا
علي به وكنت اعطيهم المنحول واخذ الصحيح ثم مرضت
فقلت لهم ويلكم انا تايب الى الله تعالى هذا الشعر لي فلم يقبلوا
مني فبقي منسوبا الى العرب بهذا السبب وابو زيد المذكور
له في الاداب مصنفات مفيده ولقد رايت له في النبات
كتابا حسنا جمع فيه اشيا غريبه وكانت وفاته بالبصره
في سنة خمس عشره وقيل اربع عشره ومايتين وعمر عمرا طويلا
الاخفش الاصغر
حتى قارب الماية رحمه الله تعالى
ابو الحسن سعيد ابن مسعده المجاشعي بالولا النحوي المعروف
بالاخفش الاصغر والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا
ايضا من اهل هجر من مواليهم واسمه عبد الحميد بن عبد المجيد
وقد اخذ عنه ابو عبيده وسيبويه وغيرهما وكان الاخفش
الاصغر من ايمة العربيه واخذ النحو عن سيبويه وكان
يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيا الا وعرضه علي

وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وحكى
ابو العباس ثعلب عن السعيد بن سلم قالوا دخل الفرا على
سعيد المذكور فقال لنا قد جاكم سيد اهل اللغة وسيد
اهل العربية فقال الفرا اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا
الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر الخبب كما سبق في
حرف الخا في ترجمة الخليل وكان اجلع والاجلع الذي
لا تنضم شفتاه على لسانه والاخفش الصغير العينين مع سو بصرهما
وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة احدى
وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى ومسعدة بفتح الميم وسكون
السين وفتح العين والدال المهملات وبعدها هاء ساكنة
والمجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف شين مثلثة مكسورة
وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من
تميم ٥

الناصح بن الدهان

ابو محمد سعيد بن المبارك بن علي المعروف بابن الدهان
النحوي الملقب ناصح الدين البغدادي كان سيبويه عصره وله
في النحو التصانيف المفيدة منها الفصول الكبرى والفصول
الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا يدخل
في مجلدين وسماه الغرة ولم ار مثله مع كثرة شروح هذا
الكتاب وكان في زمن ابي محمد المذكور ببغداد من
النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس
يرجحون ابا محمد المذكور على الجماعة المذكورين مع ان كل واحد

منهم امام من شارابا محمد بزك بغداد وانتقل الى الموصل
قاصدًا جناب الوزير جمال الدين الاصبهاني المعروف
بالجواد الاتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى فلقاه بالاقبال
واحسن اليه واقام في كنفه وكف بصره وانتفع عليه
خلق كثير ورايت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة
بالموصل وتلك البلاد اشتغالا كثيرا وكانت
وفاته في سنة تسع وستين وخمسماية بالموصل رحمه الله تعالى
وله نظم حسن فمنه قوله

لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة والجد تعلو به بين الورا
القيم
ولا يغرنك من ملك تبسمه ما تصخب السحب الا حين
تبتسم

وله ايضا
لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير
فللدجاجة ريش لكنها لا تطير
وله ايضا
لا تعرضوا ان تجشاوا فكم وتحشا في البيوت
اوما ترا الثوب الجديد من التعرف يستغيث
وقد ذكره العماد الاصبهاني الكاتب في الخريدة
واثنا عليه ثنا حسنا وذكر طرفا من حاله واورد
له شيا من النظم

سُفيان الثوري

ابو عبد الله سفيان ابن سعيد ابن مسروق ابن حبيب ابن رافع
ابن عبد الله ابن موهبة ابن منقذ ابن نصر ابن الحكم ابن
الحارث ابن ملكان ابن ثور ابن عبد مناة ابن اد
ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان
الثوري الكوفي كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم
واجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو احد
الايمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القاسم الجنيد رضي الله
عنه كان على مذهبه على الاختلاف الذي تقدم في ترجمته
في حرف الجيم قال سفيان ابن عيينة ما رايت رجلا اعلم بالحلال
والحرام من سفيان الثوري وقال عبد الله ابن المبارك لا اعلم
على وجه الارض اعلم من سفيان الثوري ويقال كان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه في زمانه راس الناس وبعده عبد
الله ابن عباس وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري
سمع سفيان الثوري الحديث من ابي اسحاق السبيعي والاعمش
ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد
ابن اسحاق ومالك وتلك الطبقة ومولده في سنة خمس
وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة سنة
احدى وستين ومائة متواريا من السلطان ودفن عشاء رحمه
الله تعالى ولم يعقب والثوري بفتح الثاء المثلثة وبعد
الواو الساكنة راء هذه النسبة الى بطن من تميم وثور
اخر بطن من همدان

سفيان ابن عيينه

ابو محمد سفيان ابن عيينه ابن ابي عمران ميمون الهلالي مولى
امراه من بني هلال ابن عامر رهط ميمونه زوج النبي
صلى الله عليه وسلم كان اماما عالما ثبتا حجه زاهدا ورعا
مجمعا على صحه حديثه وروايته وحج سبعين حجه روى عن
الزهري وابي اسحاق السبيعي وروا عنه الامام الشافعي
رضي الله عنه ورايت في بعض المجاميع انه خرج يوما الى
من جاءه يسمع منه وهو ضجر فقال اليس من الشقا ان اكون
جالست ضمره ابن سعيد وجالس هو ابا سعيد الخدري
وجالست عمرو ابن دينار وجالس هو ابن عمر رضي الله عنهما
وجالست الزهري وجالس انس ابن مالك حتى عد جماعه
ثم قال انا اجالسكم فقال له حدث في المجلس اتنصف
يا ابا محمد قال ان شا الله تعالى فقال والله لشقا اصحاب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشد من شقايك بنا
فاطرق وانشد

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام
مت بدا الصمت خير لك من دا الكلام

وتفرق الناس وهم يتحدثون برجاحه الحدث وكان
ذالك الحدث يحيى ابن اكثم التميمي وكان ابو عمران
جد سفيان المذكور من عمال خالد ابن عبد الله القسري
فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف ابن عمر الثقفي
طلب عمال خالد فهرب ابو عمران منه الى مكه فنزلها

وهو من اهل الكوفه ومولد سفيان بالكوفه في منتصف شعبان
سنه سبع ومايه وتوفي يوم السبت اخر يوم من جمادي الاخره
وقيل اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومايه بمكه
ودفن بالحجون رحمه الله تعالى وعيينه بضم العين المهمله وفتح
اليا الاولي وسكون الثانيه المثناتين من تحتهما وفتح النون
وبعدها ها ساكنه والحجون بفتح الحا المهمله وضم الجيم
وبعد الواو الساكنه نون جبل باعلا مكه عنده مدافن اهلها
وله ذكر في الاشغال

الست سُكَينه الست سكينه ابنة الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنهم اجمعين كانت سيدة نسا عصرها ومن اجمل النسا
واظرفهن واحسنهن وتزوجها مصعب ابن الزبير فهلك
عنها ثم تزوجها عبد الله ابن عثمان ابن عبد الله ابن حكيم
ابن حزام فولدت له قرينا ثم تزوجها الاصبغ ابن عبد العزيز
ابن مروان ففارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد ابن عمرو
ابن عثمان ابن عفان رضي الله عنه فامره سليمان ابن عبد
الملك بطلاقها ففعل وقيل في ترتيب ازواجها غير هذا
ولها نوادر وحكايات ظريفه مع الشعرا وغيرهم
من ذالك ما يروي انها وقفت علي عروه ابن اذينه
وكان من اعيان العلما وكبار الصالحين وله اشعار
رايقه فقالت له انت القايل
اذا وجدتُ أُوَارَ الحُبِّ في كبدي أَقبلتُ نحو سقا الماء أَتَبَرَّدُ

الاوار كرما دستور

صعاب... ب دستور

سادس عشر

هبي بردت ببرد الما ظاهره فمن لي بنار على الاحشا تتقد
فقال لها نعم فقلت واين القائل
قالت وانشتها ببيتين في حبيبه قد كنت عندي تحب السِتر
فاستتر
الست تبصر من حولي فقلت لها غطا هواك وما القا على بصري
فقالت نعم فالتفت الي جوار كن حولها وقالت
هن حراير ان كان خرج هذا من قلب سليم قال وكان
ابن عروه المذكور اخ اسمه بكر فمات فرثاه عروه
بقوله
سرى همي وهم المرء يسري وغاب النجم الا قيد فتر
اراقب في المجرة كل نجم تعرض او على المجراة يجري
لهم ما ازال له قرينا كان القلب ابطن حر جمر
على بكر اخي فارقت بكرا واي العيش يصلح بعد بكر
فلما سمعت سكينه هذا الشعر قالت ومن هو فعرف ووصف
لها فقالت اهو ذاك الاسيد الذي كان يمر بنا قالوا
نعم قالت لقد طاب بعده كل شي حتى الخبز والزيت واستبد
تصغيرا سود ويحكى ان بعض المغاني غنى هذه الابيات
عند الوليد ابن يزيد الاموي وهو في مجلس انسه فقال
للمغني من يقول هذا الشعر فقال عروه ابن اذينه فقال الوليد
واي العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه
والله لقد تحجر واتسعا وكان عروه المذكور كثير

القناعه وله في ذالك اشعر نسابوره وكان قد وفد من الحجاز
على هشام ابن عبد الملك بالشام في جماعه من الشعرا فلما دخلوا
عليه عرف عروه فقال له الست القايل
لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف
يأتيني
اسعا له فيعييني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني
وما اراك فعلت كما قلت فانك اتيت من الحجاز الى
الشام في طلب الرزق فقال له لقد وعظت يا امير المومنين
فبالغت في الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج
من فوره الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز
فمكث هشام يومه غافلا عنه فلما كان في الليل استيقظ
من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال الحكمه
ووفد الي فجبهته ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا امن
لسانه فلما اصبح سال عنه فاخبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلمن
ان الرزق سياتيه ثم دعا بمولى له واعطاه الفي دينار
وقال الحق بهذه عروه ابن اذينه فاعطه اياها قال
فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرعت الباب عليه فخرج
فاعطيته المال فقال ابلغ امير المومنين السلام وقل له كيف
رايت قولي سعيت فاكديت ورجعت الى بيتي فاتاني فيه
الرزق وهذه الحكايه وان كانت دخيله ليست مما
نحن فيه لكن حديث عروه ساقها وكانت وفاة سكينه

بالمدينه سنة سبع عشره ومايه رضي الله عنها وقيل اسمها
امنه وسكينه لقب لقبتها به امها الرباب ابنة امرء القيس
ابن عدي ن

سليم الرازي

ابو الفتح سليم ابن ايوب ابن سليم الرازي الفقيه الشافعي
الاديب كان مشارا اليه في الفضل وصنف الكتب الكثيره
منها كتاب الاشاره ومنها التقريب وليس هو التقريب الذي
ينقل عنه امام الحرمين في النهايه والغزالي في البسيط
والوسيط فان ذالك للقاسم ابن القفال الشاشي وقد ذكره
في الباب الثاني من كتاب الرهن في الوسيط واخذ سليم
الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح
نصر ابن ابراهيم المقدسي وسكن سليم الشام متصديا
لنشر العلم وافادة الناس ثم انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه
من الحج عند ساحل جده في سلخ صفر سنة سبع واربعين
واربع مايه وكان قد نيف على ثمانين سنه رحمه الله تعالى
ودفن في جزيره بقرب الجار عند المخاضه في طريق
عيذاب والرازي بفتح الرا وبعد الالف زاي هذه النسبه
الى الري وهي مدينه عظيمه من بلاد الديلم بين قومس والجبال
والحقوا الزاي في النسبه اليها كما الحقوها في المروزي
عند النسب الى مرو وقد تقدم ذالك والجار بفتح الجيم
وبعد الالف را وهي بليده على الساحل بينها وبين مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم واليها ينسب العشح الجاري

سليمان بن يسار

ابو ايوب وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله
سليمان ابن يسار مولى ميمونه زوجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم احد الفقها السبعه بالمدينه وقد تقدم ذكر تتمه
منهم وكان سليمان المذكور اخا عطا ابن يسار وكان عالما ثقه
عابدا ورعا حجه وقال الحسن ابن محمد سليمان ابن يسار افهم
عندنا من سعيد ابن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن
عباس وابي هريره وام سلمه رضي الله عنه وروى عنه الزهري
وجماعه من الاكابر وكان المستفتي اذا اتى سعيد ابن المسيب
يقول له اذهب الى سليمان ابن يسار فانه اعلم من بقي اليوم وقال
قتاده قدمت المدينه فسالت من اعلم اهلها بالطلاق فقالوا
سليمان ابن يسار وتوفي سنة سبع ومايه وقيل سنه مايه
وهو ابن ثلث وسبعين سنه رحمه الله تعالى

الاعمش

ابو محمد سليمان ابن مهران مولى بني كاهل من ولد اسد
المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقه عالما
فاضلا وكان ابوه من دنباوند وقدم الكوفه وامراته
حامل بالاعمش فولدته بها قال السمعاني وهو لا يعرف
بهذه النسبه بل يعرف بالكوفي وكان لطيف الخلق مزاحا
جاءه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال
لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم
وجرى بينه وبين زوجته يوما كلام فدعا رجلا
ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عمش عينيه

وحوشيته شافيه فانه امام وانه قدر فقال له اخزاك الله
ما اردنا الا ان نعرفها عيوبك ويقال ان الامام ابا حنيفه
رضي الله عنه عاده يوما في مرضه فطول القعود عنده
فلما عزم علي القيام قال له ما كأني الا ثقلت عليك
فقال والله انك لثقيل علي وانت في بيتك وعاده ايضا
جماعه فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادته
وقال شفا الله مريضكم بالعافيه وقيل عنده يوما قال
صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان
في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان في اذني
وكانت له نوادر كثيره ومولده سنة ستين للهجره
وقيل انه ولد يوم مقتل الحسين رضي الله عنه وذالك يوم
عاشورا سنة احدى وستين وكان ابوه حاضر قتل الحسين
وتوفي في سنة ثمان واربعين ومايه رحمه الله ودنباوند
قد تقدم ذكرها في ترجمة الشبلي ●

ابو داوود السجستاني

ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد
ابن عمرو بن عمران الازدي السجستاني احد حفاظ الحديث
وعلمه وعلله وكان في الدرجه العاليه من النسك
طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين
والجزريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه علي
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه
وعده الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في طبقات الفقها

من جملة اصحاب الامام احمد وكان يقال الين لابي داود
الحديث كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسماية الف حديث
انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت
فيه اربعة الاف وثمانماية حديث ذكرت الصحيح وما
يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة
احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال
بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والثالث قوله لا يكون المومن مومنا حتى يرضى لاخيه
ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين والحرام بين
وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وجاء سهل
ابن عبد الله التستري رحمه الله تعالى فقيل له يا ابا داود
هذا سهل ابن عبد الله قد جاءك زايرا قال فرحب
به واجلسه فقال يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي
قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها مع
الامكان قال اخرج لي لسانك الذي حدثت به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج له لسانه
فقبله وكانت ولادته في سنة اثنتين ومايتين
وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها
في منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومايتين رحمه
الله تعالى والسجستاني بكسر السين المهملة والجيم

وسكون السين الثانيه وفتح التا المثناه من فوقها وبعد
الالف نون هذه النسبه الي سجستان الاقليم المشهور
وقيل بل نسبته الي سجستانه قريه من قري البصره والله
اعلم بذلك

ابو القاسم الطبراني

ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني
كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث وسمع الكثير
وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعه النافعه
الغريبه منها المعجم وهو اشهر كتبه وروا عنه الحافظ
ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين وماتين بطبريه
الشام وسكن اصبهان الي ان توفي بها سنة ستين
وثلثمائه وعمره تقدير ماية سنه رحمه الله تعالي
والطبراني بفتح الطا المهمله والبا الموحده والرا وبعد الالف
نون هذه النسبه الي طبريه والطبري نسبه الي طبرستان
وقد تقدم ذالك واللخمي بفتح اللام وسكون الخا الموحده
وبعدها ميم هذه النسبه الي لخم واسمه مالك بن عدي
وهو اخو جذام وقد تقدم القول في تسميتهما بهذين
الاسمين لم كان ومطير تصغير مطر

ابو الوليد الباجي

ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث
التجيبي المالكي الاندلسي الباجي كان من علما الاندلس وحفاظها
سكن شرق الاندلس ورحل الي المشرق سنة ست وعشرين
واربع مايه ونحوها فاقام بها مع ابي ذر الهروي ثلثة

اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الي بغداد فاقام بها ثلثة
اعوام يدرس الفقه ويقيد الحديث ولقي بها سادة من
العلما كابي الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابي
اسحاق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابي جعفر
السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق
نحو ثلاثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب
وروى الخطيب ايضا عنه قال انشدني ابو الوليد الباجي
لنفسه

اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعه
فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح وطاعه

وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب
احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب السنن
وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في
الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان
يقول سمعت ابا ذر الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت
الرحلة وكان قد رجع الي الاندلس وولي القضاء هناك
ومولده يوم الثلاثا النصف من ذي القعدة سنة ثلاث
واربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس
بين العشائين تاسعة عشر رجب ودفن يوم الخميس
بعد العصر سنة اربع وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى
ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه ابو القسم

واخذ عنه ابو عمر ابن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه
ابي محمد المعروف بابن حزم الظاهري مجالس ومناظرات
وفصول يطول شرحها والباجي بفتح البا الموحده وبعد
الالف جيم هذه النسبه الى باجه وهي مدينه بالاندلس وثم
باجه اخرى وهي مدينه بافريقيه وباجه اخرى قريه من قرى
اصبهان وبطليوس باني ذكرها ان شا الله تعالى
والمرتبه قد تقدم الكلام عليها ه

ابو ايوب الموریانی

ابو ايوب سليمان ابن ابي سليمان مخلد الموریانی الخوزي
كان وزير ابو جعفر المنصور وتمكن منه غاية التمكن
وسبب ذلك انه كان يكتب لسليمان ابن حبيب ابن المهلب
ابن ابي صفره الازدي وكان المنصور قبل الخلافه ينوب عن
سليمان المذكور في بعض كور فارس فاتهمه بانه احتجن
المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه المال
فلما ولي الخلافه ضرب عنقه وكان سليمان قد عزم على هتكه
عقيب ضربه فخلصه منه كاتبه ابو ايوب المذكور واعتدها
المنصور له واستوزره ثم انه فسدت نيته فيه ونسبه الى
اخذ الاموال وهم ان يوقع به فتطاول ذلك فكان
كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج سالما فقيل
انه كان معه شي من الدهن قد عمل فيه سحر فكان يدهن
به حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار في العامه دهن ابي
ايوب ومن ملح امثاله ان خالد ابن يزيد الارقط قال

بينا ابو ايوب المذكور جالس في امره ونهيه اتاه رسول المنصور
فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلا لذالك
وقال زعموا ان البازي قال للديك ما في الارض حيوان اقل
وفا منك قال وكيف قال اخذك اهلك بيضه فحضنوك
ثم خرجت على ايديهم واطعموك في اكفهم حتى اذا كبرت
صرت لا يدنوا منك احد الا طرت هاهنا وهاهنا وصوت
واخذت انا مسنا من الجبال فعلموني والفوني ثم يخلى عني
واخذ صيدا في الهوى واجي به الى صاحبي فقال له الديك انك
لو رايت من البزاه في سفافيدهم مثل الذي رايت
من الديوك كنت انفر مني ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم
لم تعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ثم انه اوقع به
سنة ثلاث وخمسين ومايه وعذبه واخذ امواله ومات
سنة اربع وخمسين ومايه رحمه الله تعالى والموریاني بضم
الميم وسكون الواو وكسر الرا وفتح اليا المثناه من تحتها
وبعد الالف نون هذه النسبه الى موريان وهي من اعمال
خوزستان والخوزي نسبه الى خوزستان بضم الخا المعجمه
وسكون الواو وكسر الزاي وسكون السين المهمله وفتح
التا المثناه من فوقها بعد الالف نون وهي بلاد بين البصره
وفارس وقيل انما قيل له الخوزي لشحه وقيل لانه كان
ينزل شعب الخوز بمكه

سليمان بن وهب

ابو ايوب سليمان ابن وهب ابن سعيد الكاتب كان هو واخوه
الحسن ابن وهب من اعيان عصرهما وقد تقدم ذكر الحسن
في حرف الحا في ترجمة ابي تمام الطاي وانه هو الذي ولاه بريد
الموصل ولما مات ابو تمام رثاه الحسن بما ذكرته ثم
ولم اظفر له بتاريخ وفاة محققة افرد له ترجمة وقد تقدم في
خطبة هذا الكتاب ان مبناه على الوفيات وان الذي
اذكره من بعض احوال من اذكره لم يكن الا للامتاع
والتفكه لا غير لا انه مقصود في نفسه وقد مدح هاذين
الاخوين خلق كثير من اعيان الشعرا مثل ابي تمام الطاي
والبحتري ومن في طبقتهما ومن محاسن قول ابي تمام في
سليمان المذكور من جملة قصيده

كل شعب كنتم به ال وهب فهو شعبي وشعب كل اديب
ان قلبي لكم لكالكبد الحرا وقلبي لغيركم كالقلوب

وسمع هاذين البيتين بعض الافاضل فقال لو كان في
الرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اليق فما يستحق
مثل هذا القول الا هم رضي الله عنهم وكانت وفاة
سليمان المذكور في سنة اثنتين وسبعين ومايتين
رحمه الله تعالى.

السلطان سنجر السلجوقي

ابو الحارث سنجر ابن ملكشاه ابن الب ارسلان ابن داود
ابن ميكايل ابن سلجوق سلطان خراسان وغزنه وما
ورا النهر وخطب له بالعراقين واذربيجان واران

وارمينيه والشام والموصل وديار بكر وربيعه والحرمين
وضربت السكه باسمه في الخافقين وتلقب بالسلطان
الاعظم معتمد الدين وكان من اعظم الملوك همه
واكثرهم عطا ذكر عنه انه اصطبح خمسة ايام متواليه
وذهب في الجود بها كل مذهب فبلغ ما وهبه من العين
سبع مائة الف دينار غير ما انعم به من الخيل والخلع والالات
وغير ذالك وقال خازنه اجتمع في خزانته من الاموال
ما لم اسمع انه اجتمع في خزاين احد من الملوك الاكاسره
وقلت له يوما حصل في خزانتك الف ثوب ديباج اطلس
واحب ان تنظرها فسكت وظننت انه رضي بذالك
فابرزت جميعها وقلت اما تنظر اليها فقال الحمد لله
تعالى على ما اعطاك وامر عليك بحمد الله تعالى ثم قال
يقبح بمثلي ان يقال مال الى المال وامر للامرا بالاذن في
الدخول ودخلوا عليه ففرق عليهم الثياب الطلس
وانصرفوا واجتمع عنده من الجوهر الف وثلثون رطلا
ولم يسمع عند احد من الملوك مثل هذا ولا بما يقاربه
ولم يزل امره في ازدياد وسعادته في الترقي الى ان
ظهرت عليه الغز في سنة ثمان واربعين وخمسمايه وهي
واقعة مشهوره استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كما
سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكسروه واختل نظام
ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيها خلقا لا يحصى عدد

واسروا السلطان سنجر واقام في اسرهم مقدار خمس سنين
وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو وتفرقت مملكة
خراسان ثم ان سنجر افلت من الاسر وعاد الى خراسان وكانت
ولادته يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة تسع وسبعين
واربع مائة بظاهر مدينة سنجار ولذلك سمي سنجر
وتولى الملك في سنة سبعين واربع مائة نيابة عن اخيه
بركيا روق كما تقدم ذكره في حرف البا ثم استقل
بالسلطنة في سنة اثني عشرة وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين
رابع عشر شهر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وخمسمائة
بعد خلاصه من الاسر وانقطع بموته استبداد الملوك
السلجوقية بخراسان واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه
اتسز ابن محمد ابن انوشتكين رحمه الله تعالى فسبحان من لا
يزول ملكه ○

ابو محمد التستري

ابو محمد سهل ابن عبد الله ابن يونس ابن عيسى ابن عبد الله بن رفيع
التستري الصالح المشهور لم يكن له في وقته نظير في
المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي الشيخ
ذا النون المصري رحمه الله تعالى بمكة حرسها الله تعالى
وكانت له اجتهادات وافرة ورياضة عظيمة وكان
سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال
قال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت
كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك

الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته
فقال قل في كل ليله سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته
فقال قل في كل ليله احدى عشره مره فقلت ذلك فوقع في
قلبي حلاوه فلما كان بعد سنه قال لي خالي احفظ ما علمتك
ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخره
فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوه في سري
ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه
وشاهده يعصيه اياك والمعصيه فكان ذلك اول امره
وسكن البصره وعبادان مده وكانت وفاته سنه ثلاث
وثمانين وقيل ثلاث وسبعين ومائتين رضي الله عنه واظنه
توفي بتستر وتستر بضم التا المثناه من فوقها وسكون
السين المهمله وفتح التا الثانيه وبعدها را وهي بلد من كور
الاهواز من خوزستان يقول لها الناس ششتر بشينين
معجمتين بها قبر البرا ابن مالك رضي الله عنه

ابو حاتم السجستاني

ابو حاتم سهل ابن محمد ابن عثمان الجشمي السجستاني
النحوي اللغوي كان اماما في علوم الاداب وعنه اخذ علما
عصره كابي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وكان
صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ويختم القران في
كل اسبوع وله نظم حسن وكان ابو العباس المبرد يحضر
حلقته ويلازم القراه وهو غلام وسيم في نهاية الحسن
فعمل فيه ابو حاتم المذكور

ماذا لقيت اليوم من متهجم خشن الكلام
وقف الجمال بوجهه متسمت لعدو الانام
حركاته وسكونه تجني بها ثمر الاثام
واذا خلوت بمثله وعزمت فيه على اعتزام
لم اعد افعال العفاف وذاك وكد الكرام
نفسي فداوك يا ابا العباس جد بك اعتصامي
فارحم اخاك فانه نزر الكرا بادي السقام
والله ما دون الحرام فليس يرغب في الحرام

وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان واربعين
ومائتين وقيل سنة خمسين وقيل اربع وخمسين وقيل خمس
وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى والجشمي بضم الجيم وفتح
الشين المثلثة وبعدها ميم هذه النسبة الى عدة قبايل
يقال لكل واحد منها جشم ولا ادري الى ايها ينسب
ابو حاتم المذكور والسجستاني قد تقدم الكلام عليه

ابو الفتح الارغياني

ابو الفتح سهل بن احمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي
كان اماما كبير المقدار في العلم والزهد تفقه بمرو على
الشيخ ابي علي السنجي المقدم ذكره ثم قرا على القاضي
حسين بن محمد المروروذي المقدم ذكرهما في حرف الحا
وحصل طريقته حتى قال ما علق احد طريقتي مثله ودخل
نيسابور وقرا اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي
الجويني وناظر في مجلسه وارتفع كلامه ثم عاد

الى ناحية ارغيان وتقلد قضاها سنتين مع حسن السيره
وسلوك الطرايق المرضيه ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ
بالعراق والحجاز والجبال وسمع منهم وسمعوا منه
ولما رجع من مكه حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارف
الحسن السمناني شيخ وقته زايرا فاشار عليه بترك المناظره
فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضا
ولزم البيت والانزوا وبنا للصوفيه دويره من ماله
واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبه على العباده الى
ان توفي على تيقظ من حاله مستهل المحرم سنة سبع وتسعين
واربع مايه رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتاوي المنسوبه
اليه وسمع جماعه من الايمه مثل ابي بكر البيهقي
وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر
الفارسي صاحب مجمع الغرايب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم
رحمهم الله تعالى والارغياني بفتح الهمزه وسكون
الرا وكسر الغين المعجمه وفتح اليا المثناه من تحتها وبعد الالف
نون هذه النسبه الى ارغيان وهي اسم لناحيه من نواحي
نيسابور بها عده من القرى ٥

ابو الطيب الصعلوكي

ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي
الفقيه الشافعي وسياتي ذكر ابيه ورفع نسبه في حرف
الميم ان شا الله تعالى كان ابو الطيب المذكور مفتي نيسابور
وابن مفتيها اخذ الفقه عن ابيه ابي سهل الصعلوكي

وكان فقيها اديبا متكلما خرجت له الفوايد من سماعاته
وقيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسماية محبرة وجمع
رياسة الدنيا والاخرة واخذ عنه فقها نيسابور وتوفي
في المحرم سنة سبع وثمانين وثلثماية رحمه الله تعالي
والصعلوكي بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة
وضم اللام وسكون الواو وفي اخرها كاف هذه النسبة
الي صعلوك هكذا ذكره السمعاني وما زاد عليه

شاور

حرف الشين

ابو شجاع شاور ابن مجير ابن نزار ابن عشاير ابن شاس ابن مغيث
ابن حبيب ابن الحرث ابن ربيعة ابن يخنس ابن ابي ذويب
عبد الله وهو والد حليمة مرضع رسول الله صلي الله عليه
وسلم ابن الحارث ابن شجنة ابن جابر ابن رزام ابن ناصرة ابن
فصية ابن نصر ابن سعد ابن بكر ابن هوازن السعدي كان
الصالح ابن رزيك وزير العاضد صاحب مصر وزولاه
الصعيد الاعلي من ديار مصر ثم ندم علي توليته ولما جرح
الصالح واشرف علي الوفاة كما سنبينه في ترجمته في
حرف الطا ان شا الله تعالي كان يقول لنفسه ثلث
غلطات احدها تولية شاور ثم ان شاور استكن في الصعيد
وكان ذا شهامة ونجابة وفروسية وكان الصالح قد
اوصا ولده العادل رزيك ان لا يتعرض لشاور ولا يغير
ولا يغير عليه حاله فانه لا يامن عصيانه والخروج عليه

وكان كما اشار والشرح يطول وقد مر من الصعيد على واحات
واخترق تلك البرارى الى ان خرج عند تروجه بالغرب
من الاسكندريه وتوجه الى القاهره وقتل العادل ابن الصلح
واخذ موضعه من الوزاره واستولى ثم توجه الى الشام مستنجدا
بالملك العادل نور الدين محمود ابن زنكي صاحب الشام
فانجده بالامير اسد الدين شيركوه والقصه مشهوره ولا
حاجه الى الاطاله فيها واخر الامر ان اسد الدين تردد الى
الديار المصريه ثلاث دفعات كما سياتي في ترجمته من
هذا الحرف ان شا الله تعالى وقتل شاور يوم الاربعا سابع
عشر وقيل ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنه اربع وستين
وخمسمايه وكان المباشر لقتله الامير عز الدين جرديك
عتيق نور الدين صاحب الشام وقال الروحي في كتاب
تحفة الخلفا ان السلطان صلاح الدين رحمه الله اوقع به
وكان اذ ذاك في صحبة عمه اسد الدين وان قتله كان
يوم السبت منتصف جمادى الاولى من السنه المذكوره رحمه الله
تعالى وللفقيه عماره اليمني الاتي ذكره فيه مدايح من
جملتها قوله من جملة قصيد

صحت بحد من الحديد وشاور من نصره بين محمد لم يضجر
حلف الزمان لياتين بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفر

وحكا الفقيه عماره المذكور انه لما تم الامر لشاور

وانقرضت دولة بني رزّيك جلس شاور وحوله جماعة
من اصحاب بني رزيك وممن لهم عليهم احسان وانعام
فوقعوا في بني رزيك تقربا الى قلب شاور وكان الصالح
ابن رزيك وابنه العادل قد احسنا الى عماره عند دخوله
الديار المصريه قال فانشدته

صحّت بدولتك الايام من سقمٍ وزال ما يشتكيه الدهر
من الم
زالت ليالي بني رزيك وانصرمت والحمد والذم فيها غير
منصرم
كأنّ صالحهم يوما وعادلهم في صدر ذا الدست لم يقعد ولم
يقم
هم حركوها عليهم وهي ساكنة والسلم قد تنبت الاوراق في
السَّلم
كنا نظن وبعض الظن مأثمة بان ذلك جمع غير منهزم
فمذ وقعت وقوع النسر خانهم من كان مجتمعا من ذلك
الرخم
ولم يكونوا عدوا ذا لجانبه وانما غرقوا في سيلك العرم
وما قصدت بتعظيمي عداك سوى تعظيم شانك فاعذرني ولا
تلم
ولو شكرت لياليهم محافظة لعهدها لم يكن بالعهد من
قدم

ولو فتحت فمي يوما بذمهم لم يرض فضلك الا ان يسد فمي
والله يامر بالاحسان عارفة منه وينها عن الفحشاء في
الكلم

قال عماره فشكوني شاور وولداه على الوفا البني رزيك
وواحات بفتح الواو وبعد الالف حا مهمله وبعد الالف
الثانيه تا مثناه من فوقها وهي بلاد بنواحي البلاد المغربيه
مستطيله في طول صعيدها داخل البريه مما يلي ارض
برقه وطريق المغرب وتروجه بفتح التا المثناه من
فوقها والرا وبعد الوا والساكنه جيم بعدها ساكنه
وهي قريه بالقرب من الاسكندريه اكثر زراعة اهلها
الكروبا فنقلت نسبه علي هذه الصوره من نسخة
احضرها الى احد حفدته

الافضل ابن امير الجيوش

ابو القاسم شاهنشاه الملقب الافضل ابن امير الجيوش
بدر الجمالي كان بدر المذكور ارمني الجنس استنابه المستنصر
صاحب مصر بمدينه عكا فلما ضعف حال المستنصر
واختلت دولته كما سياتي في حرف الميم ان شا الله
تعالى تحرك بدر المذكور من عكا وركب البحر في
وقت لم تجر العاده بركوبه في مثله ووصل الى القاهره
عشية يوم الاربعا لليلتين بقيتا من جمادى الاولى
وقبل الهجره سنه ست وستين واربعمايه فولاه المستنصر
تدبير اموره وقامت بوصوله الحرمه واصلح الدوله

وكان ورنب السيف والقلم واليه قضا القضاه والتقدم
على الدعاه ولم يزل كذالك الى ان توفي سنة ثمان وثمانين
واربع مايه رحمه الله تعالى وهو الذي بنا الجامع الذي
بثغر الاسكندريه المحروس الذي يسما جامع العطارين
وكان فراغه من عمارته في شهر ربيع الاول سنة تسع
وسبعين واربع مايه ولما مات وزر ولده الافضل المذكور
موضعه وقضيته مع نزار ابن المستنصر وغلامه
افتكين والى الاسكندريه مشهوره في اخذهما واحضارهما
الى القاهره المحروسه ولم يظهر لهما خبر بعد ذالك
ونزار المذكور اليه تنتسب ملوك الاسماعيليه اصحاب
الدعوه ارباب قلعة الالموت وما معها من القلاع وكان
الافضل المذكور حسن التدبير فحل الراي فهو الذي
اقام الامر ابن المستعلي موضع ابيه في المملكه بعد
وفاه ابيه ودبر دولته وحجر عليه ومنعه من ارتكاب
الشهوات فانه كان كثير اللعب كما سياتي في ترجمته
ان شا الله تعالى فحمله على ان عمل على قتله فاوثب
عليه جماعه وكان يسكن بمصر في دار الملك التي على
بحر النيل وهي اليوم دار الوكاله فلما ركب من داره
المذكوره وتقدم الى ساحل البحر وثبوا عليه فقتلوه
وذالك في سلخ شهر رمضان سنة خمس عشره واربع مايه
وخمسمايه رحمه الله تعالى وخلف من الاموال ما لم يسمع بمثلها

قال صاحب الدول المنقطعه خلف ستمايه الف الف دينار عينا
ومايتين وخمسين اردبا دراهم نقد مصر وخمسه وسبعين الف
ثوب ديباج اطلس وثلثين راحله احقاق ذهب عراقي ودواه
ذهب فيها جوهر قيمته اثني عشر الف دينار ومايه مسمار
من ذهب وزن كل مسمار مايه مثقال في عشره مجالس
في كل مجلس عشره مسامير على كل مسمار منديل مشدود
مذهب بلون من الالوان اي ما احب منها لبسه وخمسمايه
صندوق كسوه لخاصه من دق تنيس ودمياط وخلف
من الرقيق والخيل والبغال والمراكب والطيب والتجمل
والحلي ما لم يعلم قدره الا الله تعالى وخلف خارجا عن ذلك
من البقر والجواميس والغنم ما يستحيا من ذكر عدده
وبلغ ضمان البانها في سنه واحده ثلثين الف دينار ووجد
في تركته صندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم
النسا والجواري ٥

شاهنشاه بن ايوب

الامير شاهنشاه ابن نجم الدين ايوب ابن شاذي ابن مروان
اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى كان اكبر
الاخوه وهو والد عز الدين فروخ شاه والد الملك الامجد
صاحب بعلبك ووالد الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب
حماه وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وقتل شاهنشاه المذكور
في الوقعه التي اجتمع فيها الفرنج سبع مايه الف ما بين فارس
وراجل على ما نقل وتقدموا الي باب دمشق وعزموا على قصد

بلاد المسلمين قاطبه ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم وكان
قتله في شهر ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وخمسمايه
رحمه الله تعالى ه

شبيب الخارجي

ابو الضحاك شبيب ابن يزيد ابن نعيم ابن قيس ابن عمرو بن
الصلت ابن قيس ابن شراحيل ابن مرة ابن همام ابن ذهل ابن
شيبان ابن ثعلبه ولقبه النسب معروف الشيباني الخارجي
كان خروجه في خلافة عبد الملك ابن مروان والحجاج ابن
يوسف الثقفي بالعراق يوميذ وخرج بالموصل فبعث
اليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم خرج
من الموصل يريد الكوفه وخرج الحجاج من البصره يريد
الكوفه ايضا وطمع شبيب ان يلقاه قبل ان يصل الى
الكوفه فاقحم الحجاج خيله فدخلها قبله وذالك في سنة
سبع وسبعين للهجره وتحصن الحجاج في قصر الاماره
ودخل اليها شبيب وامه جهيزه وزوجته غزاله عند
الصباح وقد كانت غزاله نذرت ان تدخل مسجد الكوفه
فتصلي فيه ركعتين تقرا فيهما سورة البقره وال عمران
فاتوا الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه الغداه وخرجت
غزاله من نذرها وكانت غزاله من الشجاعه
والفروسيه بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب
بنفسها وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقايع مع
شبيب من غزاله فعيره ذالك بعض الناس بقوله

اسد علي وفي الحروب نعامة فتخا تنفر من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغا بل كان قلبك في جناحي
طاير

وكانت امه جهيزة ايضا شجاعة تشهد الحروب
وكان شبيب قد ادعى الخلافة ولما عجز الحجاج عن شبيب
بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة من الشام وعليها سفيان
ابن الابرد الكلبي فوصل الى الكوفة وخرج الحجاج ايضا
فتكاثروا على شبيب فانهزم وقتلت غزالة وامه
ونجا شبيب في فوارس من اصحابه واتبعه سفيان في اهل
الشام فلحقه بالاهواز فولى شبيب فلما حصل على جسر
دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر
وغيرهما فالقاه في الماء فقال له بعض اصحابه اغرقا يا
امير المومنين قال ذالك تقدير العزيز العليم فالقاه
دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد الى الحجاج فامر الحجاج
بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فاذا هو كالحجر
اذا ضرب به الارض نبا عنها فشق فكان في داخله قلب
صغير كالاكرة فشق فاصيب علقة الدم في داخله
وقال بعضهم رايت شبيبا وقد دخل المسجد وعليه جبة
طيالسة عليها نقط من اثر المطر وهو طويل اشمط جعد
ادم فجعل المسجد يرتج له وكان مولده يوم عيد النحر
سنة ست وعشرين للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم

سنة سبع وسبعين للهجرة رحمه الله تعالى ولما عرف احضر
الى عبد الملك رجل براي الخوارج وهو عتبان الحروري
فقال له الست القايل يا عدو الله
فان يك منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم
وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب ومنا امير المومنين شبيب
فقال لم اقل كذا يا امير المومنين وانما قلت
ومنا امير المومنين شبيب
فاستحسن قوله وامر بتخليه سبيله وهذا الجواب في
نهاية الحسن فانه اذا كان امير مرفوعا كان مبتدا
فيكون شبيب امير المومنين واذا كان منصوبا فقد
حذف منه حرف الندا ومعناه يا امير المومنين منا شبيب
فلا يكون شبيب امير المومنين بل يكون منهم وجهيزة
بفتح الجيم وكسر الها وسكون اليا المثناه من تحتها
وفتح الزاي وبعدها ها ساكنه وهي التي يضرب
بها المثل في الحمق فيقال احمق من جهيزة ذكر ذالك يعقوب
ابن السكيت في كتاب اصلاح المنطق في باب ما تضعه
العامة في غير موضعه وكان ابو شبيب من مهاجرة
الكوفة فغزوا سلمان ابن ربيعة الباهلي في سنة خمس وعشرين
للهجرة فاتوا الشام فاغاروا على بلاد واصابوا اسبيا
وغنموا وابو شبيب في ذالك الجيش فاشترا جارية

من السبي حمرا طويله جميله فقال لها اسلمي فابت فضربها
فلم تسلم فواقعها فحملت وتحرك الولد في بطنها فقالت
في بطني شي ينقد فقيل احمق من جهيز ثم اسلمت وولدت
شبيبا سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لمولاها اني
رايت قبل ان الد كاني ولدت غلاما فخرج مني شهاب من
نار فسطع بين السما والارض ثم سقط في ما الخبا وقد ولدته
في يوم اربعي فيه الدما وقد زجرت ان ابني يعلو امره
ويكون صاحب دما يهريقها هذا اخر كلام ابن السكيت
ودجيل بضم الدال المهمله وفتح الجيم وسكون اليا المثناه
من تحتها وهو نهر عظيم بنواحي بغداد ويتصل بالاهواز
وتلك البلاد وعتبان بكسر العين المهمله وسكون
التا المثناه من فوقها وفتح البا الموحده وبعد الالف
نون والحروري بفتح الحا المهمله وضم الرا وسكون الواو
وبعدها را هذه النسبه الي حرورا بالمد وهي قريه
بناحيه الكوفه اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها

القاضي شريح

ابو اميه شريح ابن الحارث ابن قيس ابن الجهم ابن معاويه
ابن عامر ابن الرايش ابن الحارث ابن معاويه ابن ثور
ابن مرتع بتشديد التا المثناه من فوقها وكسرها
الكندي تور ابن مرتع هو كندة وفي نسبه اختلاف
كثير وهذه الطريقه اصحها كان من كبار التابعين
وادرك الجاهليه واستقضاه عمر ابن الخطاب

رضي الله عنه على الكوفة فاقام قاضيا خمسا وسبعين
سنة لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضا
في فتنة ابن الزبير واستعفا الحجاج ابن يوسف عن
القضا فعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم
الناس بالقضا ذا فطنة وذكا ومعرفة وعقل ورصانة
قال ابن عبد البر وكان شاعرا محسنا وهو احد السادات
الطلس وهم اربعة عبد الله ابن الزبير وقيس ابن سعد
ابن عبادة والاحنف ابن قيس الذي يضرب به المثل في
العلم والقاضي شريح المذكور والاطلس الذي لا شعر في
وجهه وكان مزاحا تقدم اليه رجلان في حكومة
فاقر المدعي عليه وهو لا يعلم فقضا عليه بما اقر فقال
الخصم اتقضي علي بغير بينة فقال قد شهد عندي ثقة قال من
هو قال ابن اخت خالتك وروي ان علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه دخل مع خصم ذمي الى القاضي شريح فقام له
فقال هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما
ان خصمي لو كان مسلما لجلست بجنبه وروي ان عليا
رضي الله عنه قال اجمعوا الي القرا فاجتمعوا في رحبة
المسجد فقال اني اوشك ان افارقكم فجعل يسالهم ما
تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت
ثم ساله فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس
او من افضل العرب ويروى ان زيادا ابن ابيه كتب

الي معاويه يا امير المومنين قد ضبطت لك العراق بشمالي
وفرغت يميني لطاعتك وولني الحجاز فبلغ ذلك عبد
الله ابن عمر رضي الله عنهما وكان مقيما بمكه فقال
اللهم اشغل عنا يمين زياد فاصابه الطاعون في يمينه
فجمع الاطبا واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستدعا
القاضي شريحا وعرض عليه ما اشار به الاطبا فقال
له لك رزق معلوم واجل مقسوم واني اكره ان كانت
لك مده ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا
اجلك ان تلقا ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم
قطعتها قلت بغضا من لقايك وفرارا من قضايك
فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه من
القطع لبغضهم له فقال انه استشارني والمستشار
موتمن ولولا الامانه في المشوره لوددت انه قطع يده
يوما ورجله يوما وساير جسده يوما يوما وكانت
وفاة القاضي شريح سنة سبع وثمانين للهجره وهو ابن
مايه سنه وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثمان
وتسعين وهو ابن مايه وعشرين سنه رضي الله عنه
والكندي بكسر الكاف وسكون النون وبعدها
دال مهمله هذه النسبه الي كنده وهو ثور ابن مرتع
ابن ملك ابن زيد ابن كهلان وقيل ثور ابن عفير
ابن الحارث ابن مره ابن ادد وسمي كنده لانه كند

القاضي شريك النخعي

اباه نعته اي كفرها ٥

ابو عبد الله شريك ابن عبد الله ابن ابي شريك سنان النخعي
تولى القضا بالكوفة ايام المهدي ثم عزله موسى الهادي
وكان عالما فهما ذكيا فطنا جرا بينه وبين مصعب
ابن عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي فقال
له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
فقال القاضي شريك والله ما انتقص جدك وهو دونهما
وذكر معاوية ابن ابي سفيان عنده ووصف بالحلم
فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه وخرج شريك يوما الى اصحاب
الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رائحة النبيذ فقالوا
له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا فقال
لانكم اهل ريبة ودخل يوما على المهدي فقال له لا
بد ان تجيبني الى خصلة من ثلاث خصال قال وما هن يا
امير المومنين قال اما ان تلي القضا او تحدث ولدي وتعلمهم
او تاكل عندي اكلة وذلك قبل ان يلي القضا فافكر
ساعة ثم قال الاكلة اخفها على نفسي فاحتبسه
وتقدم الى الطباخ ان يصلح له الوانا من المخ المعقود
بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك ففعل ذلك
وقدمه اليه فاكل فلما فرغ من الاكل قال له الطباخ
والله يا امير المومنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا

قال الفضل ابن الربيع فخذ نفسه والله شريك بعد ذلك
وعلم اولادهم وولي القضا لهم ولقد كتب له برزقه على
الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي انك
لم تبع به برا فقال له شريك بلى بعت والله اكثر من
البر بعت به ديني وكان عادلا في قضايه كثير الصواب
حاضر الجواب قال له رجل ما تقول في من اراد ان يقنت
في الصبح قبل الركوع فقنت بعده فقال هذا اراد ان
يخطي فاصاب وكان مولده ببخارا سنة خمس وتسعين
للهجرة وتولى القضا بالكوفة ثم بالاهواز وتوفي يوم
السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومايه
بالكوفة رحمه الله تعالى وكان هارون الرشيد بالحيرة
فقصده ليصلي عليه فوجدهم قد صلوا عليه فرجع
والنخعي بفتح النون والخا المعجمه وبعدها عين مهمله
هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج ٥
فخر النسا شهده بنت ابي نصر احمد ابن الفرج ابن عمر — شهده بنت
الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية — الابري
المولد والوفاه كانت من العلما وكتبت الخط
الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي
الحقت فيه الاصاغر بالاكابر واشتهر ذكرها وبعد
صيتها وكانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث
عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمايه ودفنت

بباب ابرز وقد نيفت على تسعين سنه رحمه الله تعالى
والابري بكسر الهمزه وفتح البا الموحده وبعد الرا يا
هذه النسبه الى الابر التي هي جمع ابره التي تخاط بها
وكان المنسوب اليها يعملها او يبيعها والدينوريه
بكسر الدال المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح
النون والواو وفي اخرها الرا هذه النسبه الى الدينور
وهي بلده من بلاد الجبل ينسب اليها جماعه من العلما وقال
ابو سعد السمعاني ان الدال من الدينور مفتوحه والصحيح الكسر
كما قد ذكرناه

اسد الدين شيركوه

ابو الحارث شيركوه ابن شاذي ابن مروان الملقب الملك
المنصور اسد الدين عم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
قد تقدم من حديثه نبذه في اخبار شاور وكان شاور
قد وصل الى الشام واستنجد بنور الدين رحمه الله تعالى
في سنة تسع وخمسين وخمسمايه فسير معه جماعه من عسكره
وجعل مقدمهم اسد الدين شيركوه وقدموا مصر
وغدر بهم شاور ولم يف بما وعدهم به ثم انه عاد
الى مصر في سنة اثنتين وستين لانه طمع في ملكها
في الدفعة الاولى وسلك طريق وادي الغزلان
وخرج عند اطفيح وكانت في تلك الدفعه وقعه
البابين عند الاشمونين وتوجه السلطان صلاح الدين
الى الاسكندريه واحتمى بها وحاصره شاور

162

وعسكر بمصر ثم رجع اسد الدين من الصعيد الي بلبيس
وجرا الصلح بينه وبين المصريين وشير واله صلاح الدين
وعادا الي الشام ولما وصل الفرنج الي بلبيس وملكوها
وقتلوا اهلها في سنة اربع وستين بشير واالي اسد الدين وطلبوه
ومنوه ودخلوا في مرضاته لان ينجدهم فمضا اليهم
وطردوا الفرنج عنهم وعزم شاور علي قتله وقتل
الامرا الذين معه الكبار فبادروه وقتلوه كما تقدم
في ترجمته وتولي اسد الدين الوزاره يوم الاربعا سابع
عشر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسمايه وافام بها
شهرين وخمسة ايام ثم توفي فجاه يوم السبت ثاني وعشرين
وقال الروحي يوم الاحد ثالث وعشرين جمادي الاخره
سنة اربع وستين وخمسمايه بالقاهره ودفن بها ثم نقل
الي مدينة الرسول صلي الله عليه وسلم بعد مده بوصيه
منه رحمه الله تعالي

ابو عمر الجرمي

حرف الصاد

ابو عمر صالح ابن اسحاق الجرمي النحوي كان فقيها عالما
بالنحو واللغه اخذ العلم عن الاخفش وغيره ولقي ابن حبيب
ولم يلق سيبويه واخذ اللغه عن ابي عبيده وابي زيد
الانصاري والاصمعي وطبقتهم وكان دينا ورعا حسن
المذهب والحديث وله في النحو كتاب جيد يعرف
بالفرخ وناظر ببغداد للفرا وحدث ابو العباس

المبرد عنه قال قال لي ابو عمرو قرات ديوان الهذليين على
الاصمعي وكان احفظ له من ابي عبيده فلما فرغت منه قال
لي يا ابا عمرو اذا فات الهذلي ان يكون شاعرا او راميا
او ساعيا فلا خير فيه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا رايت
ولم تر ولا علمت ولم تعلم ان السمع والبصر والفواد كل
اولئك كان عنه مسؤولا وكانت وفاته في سنة
خمس وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى والجرمي بفتح الجيم
وسكون الراء وبعدها ميم وهذه النسبة الى عدة قبايل
كل واحدة يقال لها جرم ولا اعلم الى ايهم ينتسب ابو
عمر المذكور ولم يكن منهم وانما نزل فيهم فنسب
اليهم وما احسن قول ابن بابك الاعجمي في هجو جرم

كلفني سويق الكرم جرمٌ وما جرمٌ وما ذا كالسويق
وما شربته جرم وهو حلٌّ ولا غالت به مذ كان سوق
فلما نزل التحريم فيها اذا الجرمي منها لا يفيق

وكنا السويق عن الخمر وفي ذلك كلام يطول
شرحه فاضربت عنه ه

صالح ابن مرداس

اسد الدوله صالح ابن مرداس من بني ادريس ابن نصر ابن
جميل ابن مدرك ابن شداد من بني ربيعه ابن كعب ابن عبد
الله ابن ابي بكر ابن كلاب الكلابي كان من عرب البادية
وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدوله ابن لولو نيابه

عن الظاهر ابن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها
وانتزعها منه وكان ذا باس وعزيمه واهل وعشيره
وشوكه وكان تملكه لها في ثالث عشر ذي الحجه سنه سبع
عشره واربع مايه واستقر بها ورتب امورها فجهز اليه
الظاهر المذكور امير الجيوش انوشتكين الدزبري
في عسكر كثيف فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر
خرج اليه وتقدم حتى تلاقيا على الاقحوانه فتصافا وجرت
بينهما مقتله انجلت عن قتل اسد الدوله صالح المذكور
وذالك في جمادى الاولى سنه عشرين وقيل سبع عشره
واربعمايه رحمه الله تعالى وهو اول ملوك بني مرداس
المتملكين لحلب وسياتي ذكر حفيده نصر ان شا الله تعالى
في حرف النون ومرداس بكسر الميم وسكون الراء
وفتح الدال المهمله وبعد الالف سين مهمله والاقحوانه بضم
الهمزه وسكون القاف وضم الحا المهمله وفتح الواو وبعد
الالف نون مفتوحه ثم ها ساكنه وهي بليده بالشام
من اعمال فلسطين سكنها الحارث ابن هشام المخزومي
رضي الله عنه لما انتقل من الحجاز الى الشام وفي ذالك

يقول

من كان يسال عنا اين منزلنا فالاقحوانه منا منزل قمن
اذ نلبس العيش صفوا لا يكدره طعن الوشاه ولا ينبو بنا
الزمن

صاعد

ابو العلا صاعد ابن الحسن ابن عيسى الربعي البغدادي
اللغوي صاحب كتاب الفصوص يروي بالمشرق عن ابي سعيد
السيرافي وابي علي الفارسي وابي سليمان الخطابي ودخل الي
الاندلس في ولاية هشام ابن الحكم وولاية المنصور
ابن ابي عامر في حدود الثمانين والثلثماية واصله من بلاد
الموصل ودخل بغداذ وكان عالما باللغة والاداب
والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتعا
فاكرمه المنصور وزاد في اكرامه والاحسان اليه والافضال
اليه والانعام عليه وكان مع ذالك محسنا للسوال
حاذقا في استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص نحا
فيه منحا القالي في اماليه واثابه عليه بخمسة الاف
دينار دراهم وكان يتهم بالكذب في نقله فلهذا رفض
الناس كتابه ولما دخل مدينة دانيه وحضر مجلس الموفق
مجاهد ابن عبد الله العامري امير البلد كان في المجلس اديب
يقال له بشار فقال للموفق مجاهد دعني اعبث بصاعد فقال
له لا تتعرض اليه فانه سريع الجواب فابى الا مشاكلته
فقال له بشار وكان اعمى يا ابا العلا فقال لبيك قال ما
الجرنفل في كلام العرب فعرف ابو العلا انه قد وضع هذه
الكلمة وليس لها اصل في اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة هو
الذي يفعل بنسا العميان ولا يفعل بغيرهن ولا يكون
الجرنفل جرنفلا حتى لا يتعداهن الي غيرهن وهو مع ذالك

كله يصوح ولا يكني قال فنحل بشار وانكسر وصعد من
كان حاضرا فقال له الموفق ولتلك لا تفعل ولم تفعل وتوفي
صاعد المذكور سنه سبع عشره واربع مايه بصقليه
رحمه الله تعالى وللناظم المنصور كذبه في النقل وعدم
تثبتون من كتاب الفصوص في النهر لانه قيل له جميع ما
فيه لا صحه له فعمل فيه بعض شعرا عصره

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل
يغوص

فلما سمع صاعد هذا البيت انشد

عاد الى عنصره انما يخرج من قعر البحور الفصوص

وله اخبار كثيره في الامتحان ولولا التطويل لذكرتها
والجدنفل بفتح الجيم والدال وسكون النون وضم الفا وبعدها
لام ساكنه •

صدقه بن دبيس

ابو الحسن صدقه الملقب سيف الدوله ابن بها الدوله منصور
ابن دبيس ابن علي ابن مزيد الاسدي الناشري صاحب
الحله السيفيه كان يقال له ملك العرب وكان
ذا باس وسطوه وهيبه ونافر السلطان محمد بن ملكشاه
ابن الب ارسلان السلجوقي وافضت الحال الى الحرب
قتلا فيما عند النعمانيه وقتل الامير صدقه المذكور في
المعركه يوم الجمعه سلخ جمادى الاخره سنه احدى وخمسمايه
وحمل راسه الى بغداد رحمه الله تعالى وذكر عز الدين

ابو الحسن ع ابن الاثير في استدراكاته على السمعاني في كتاب
الانساب انه توفي سنه خمسمايه والله اعلم وكانت وفاه والده
منصور في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربعمايه
رحمه الله تعالى وتوفي جده دبيس المذكور ولقبه نور
الدوله ابو الاغر في ليلة الاحد عاشر شوال سنه ثلاث
وسبعين واربع مايه وكانت امارته سبعا وستين سنه رحمه
الله تعالى وقد تقدم ذكر والده دبيس ابن صدقه في حرف
الدال ودبيس بضم الدال المهمله وفتح البا الموحده وسكون
اليا المثناه من تحتها وبعدها سين مهمله ومزيد بفتح
الميم وسكون الزاي وفتح اليا المثناه من تحتها وبعدها
دال مهمله والاسدي والناشري تقدم الكلام عليهما
في حرف الدال في ترجمة دبيس والحله بكسر الحا المهمله
وتشديد اللام وبعدها ها ساكنه وهي بلده بالعراق
بين بغداد والكوفه اختطها سيف الدوله صدقه المذكور
في سنه خمس وتسعين واربع مايه فنسبته اليه والنعمانيه
بضم النون بلد بين الحله وواسط

حرف الضاد

الاحنف ابن قيس

ابو بحر الضحاك ابن قيس ابن معاويه ابن حصين ابن عباد ابن مره
ابن عبيد ابن تميم التميمي المعروف بالاحنف وقيل اسمه
صخر وهو الذي يضرب به المثل في الحلم كان من
سادات التابعين رضي الله عنهم ولما اتي النبي صلى الله

عليه وسلم بني تميم يدعوهم الى الاسلام كان الاحنف
فيهم ولم تجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم
الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملايمها فاسلموا
واسلم الاحنف ولم يفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان زمن عمر رضي الله عنه وفد عليه وشهد مع علي
ابن ابي طالب وقعة صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد
الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر
وعثمان رضي الله عنهما ولما استقر الامر لمعاويه دخل عليه
يوما فقال له معاويه والله يا احنف ما اذكر يوم صفين
الا كانت حزازه في قلبي الى يوم القيامه فقال له الاحنف
والله يا معاويه ان القلوب التي ابغضناك بها لفي
صدورنا وان السيوف التي قاتلناك بها لفي اغمادها
وان تدن من الحرب فترا ندن منها شبرا وان تمش اليها
نهرول اليها وكانت اخت معاويه من وراء حجاب تسمع
كلامه فقالت يا امير المومنين من هذا الذي يتهدد
ويتوعد فقال لها هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه مايه
الف من بني تميم لا يدرون فيم غضب وروي ان معاويه
لما نصب ولده يزيد لولاية العهد اقعده في قبه حمرا فجعل
الناس يسلمون على معاويه ثم يميلون الى يزيد حتى جا رجل
ففعل ذلك ثم رجع الى معاويه فقال له اعلم يا امير المومنين
انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها والاحنف

بن قيس جالس فقال له معاوية ما بالك لا تقول يا ابا بحر فقال
اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له معاوية
جزاك الله عن الطاعة خيرا وامر له بالوف فلما خرج لقيه
ذالك الرجل بالوف بالباب فقال يا ابا بحر اني لاعلم ان شر
من خلق الله سبحانه وتعالى هذا وابنه ولكنهم قد استوثقوا
من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس نطمع في
استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف امسك عليك فان
ذا الوجهين خليق ان لا يكون عند الله وجيها ومن
كلام الاحنف في ثلاث خصال ما اقولهن الا ليعتبر معتبر
ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني بينهما ولا اتيت
باب احد منهما ولا ابي ما لم ادع اليه يعني الملوك ولا حللت
حبوتي الى ما يقوم الناس اليه ومن كلامه الا ادلكم
على المحمدة بلا مرزية الخلق السجيح والكف عن القبيح
الا اخبركم بادوا الداء الخلق الدني واللسان البذي
وكان زياد ابن ابيه في مدة ولايته العراقين كثير الرعاية
لحارثة ابن بدر الغداني وللاحنف وكان حارثة مكبا
على الشراب فوقع اهل البصرة فيه عند زياد ولاموا زيادا
في تقريبه ومعاشرته فقال لهم زياد يا قوم كيف لي
باطراح رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق ولم يصطك
ركاباه قط ولا تقدمني فنظرت الى قفاه ولا تاخر عني
فلويت اليه عنقي ولا اخذ علي الروح في صيف قط

ولا الشمس في تساقطه ولا سالته عن شي من العلوم الا وجدته لا
يحسن سواه واما الاحنف فلم يكن فيه ما يقال فلما مات
زياد وتولى ولده عبيد الله قال لحارثة اما ان تترك الشراب
او تبعد عني فقال له حارثة قد علمت حالي عند والدك
فقال عبيد الله ان والدي كان تقدم برعا الا يلحقه
معه عيب وانا حدث وانما انسب الى من يغلب علي وانت
رجل تديم الشراب فمتى قربتك وظهرت رائحة الشراب
منك لم امن ان يظن بي فدع النبيذ وكن اول داخل
علي واخر خارج عني فقال له حارثة انا لا ادعه لمن يملك
ضري ونفعي افادعه للحال عندك قال فاختر من عملي
ما شئت قال توليني سرق فقد وصف لي شرابها ونعم
البهار امر هرمز فولاه اياها فلما خرج شيعه الناس
فقال له انس بن ابي انس

احار بن بدر قد وليت امارة فكن جرذا فيها تخون وتسرق
ولا تحقرن يا حار شيئا وجدته فحظك من مال العراقين
سرق

وباه تميما بالغنى ان للغنا لسانا به المرء الهيوبة ينطق
فان جميع الناس اما مكذب يقول بما تهوى واما
مصدق
يقولون اقوالا ولا يعلمونها ولو قيل هاتوا حققوا لم
يحققوا

















ا	نافع شيخ
ب	قالون راوي
ج	ورش راوي
د	ابن كثير شيخ
ه	بزي راوي
ز	قنبل راوي
ح	ابو عمرو شيخ
ط	دوري راوي
ي	سوسي راوي
ك	ابن عامر شيخ
ل	هشام راوي
م	ابن ذكوان راوي
ن	عاصم شيخ
ص	ابو بكر راوي
ع	حفص راوي
ر	كسائي شيخ
س	ابو الحارث راوي
ت	حفص الدوري

الكوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي	ث
قرأ كلهم الا نافع	خ
كوفيون وابن عامر	ذ
كوفيون وابن كثير	ظ
كوفيون وابو عمرو	غ
حمزة وكسائي	شم
حمزة وكسائي وشعبة	صحبة
حمزة وكساي وحفص	صحاب
نافع وابن عامر	عم
نافع وابن كثير وابو عمرو	سما
ابن كثير وابو عمرو	حق
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر	نفر
نافع وابن كثير	حرمي
كوفيون نافع	حصن